

السيستاني يرفض التدخل الإقليمي والدولي ويدعو لمنع إراقة الدماء

إيران تواجه تظاهرات العراق: اتهمت منحرفين باختراقها وسليمانى يحمي عبد المهدي



أصحاب الدتوك توك، يشاركون في الاحتجاجات العراقية

يتحدون القنابل ويرفضون تلقي المال سائقو الدتوك توك: دور مواز للمسعفين في إنقاذ حياة المتظاهرين

جموع المحتجين، «أنا من مدينة الشوكة» (شرقي العاصمة بغداد). عمل في الدتوك توك، داخل المدينة، لكن منذ 10 أيام وأنا متواجد في ساحة التحرير للمساعدة في نقل جرحى التظاهرات إلى مستشفى الجملة العصبية. وأضاف: «عمل في فرن الخبز. يبدأ عملي هناك منذ 4هـ فجراً، وحتى الـ12 ظهراً. بعد ذلك أتوجه إلى ساحة التحرير حتى اليوم التالي. وكذا، موضحاً إن أغلب سائقي الدتوك توك، في التحرير هم من مدينة الثورة ومدن الحرية والشعلة (مناطق شعبية فقيرة ذات كثافة سكانية عالية)». ومضى إلى القول: «أعمار أصحاب الدتوك توك، تتراوح بين 15 و20 عاماً، ويكون عملهم عند حدوث حالة إصابة إلى الإسعافات الأولية، ونقل المواد الطبية والماء والغذاء، إلى المتظاهرين المتواجدين عند الحواجز الأمامية أو إلى جسري السنتك والجمهورية، بالإضافة إلى المتظاهرين المتواجدين عند ضفاف الفجر وتحت جسر الجمهورية. هذه الأماكن يصعب الوصول إليها بالسيارات». ووفق العلواني، فإن هناك مهام أخرى لسائقي الدتوك توك، منها «نقل المواد الطبية والماء والغذاء، إلى المتظاهرين المتواجدين عند الحواجز الأمامية أو إلى جسري السنتك والجمهورية، بالإضافة إلى المتظاهرين المتواجدين عند ضفاف الفجر وتحت جسر الجمهورية. هذه الأماكن يصعب الوصول إليها بالسيارات». ووفق العلواني، فإن هناك مهام أخرى لسائقي الدتوك توك، منها «نقل المواد الطبية والماء والغذاء، إلى المتظاهرين المتواجدين عند الحواجز الأمامية أو إلى جسري السنتك والجمهورية، بالإضافة إلى المتظاهرين المتواجدين عند ضفاف الفجر وتحت جسر الجمهورية. هذه الأماكن يصعب الوصول إليها بالسيارات». ووفق العلواني، فإن هناك مهام أخرى لسائقي الدتوك توك، منها «نقل المواد الطبية والماء والغذاء، إلى المتظاهرين المتواجدين عند الحواجز الأمامية أو إلى جسري السنتك والجمهورية، بالإضافة إلى المتظاهرين المتواجدين عند ضفاف الفجر وتحت جسر الجمهورية. هذه الأماكن يصعب الوصول إليها بالسيارات».

وسط الجموع المتشددة في ساحة التحرير، في العاصمة العراقية بغداد، منذ 25 من تشرين الأول / أكتوبر الماضي، المظلية بداسقاط النظام، في العراق، ومع سقوط أعداد من القتلى والجرحى بشكل يومي منذ بداية التاريخ، يشق أصحاب الدتوك توك، المتطوعون، طريقهم معونة بالغة، لنقل المصابين من الرصاص الحي والمطاطي، بالإضافة إلى القنابل الغاز والأخرى الصوتية، إلى السيارات الإسعاف، التي لا يمكنها التواجد في قلب هذه الحشود، وأيضاً إلى مستشفى الجملة العصبية، على بعد أمتار قليلة من الساحة. الدتوك توك، عربة صغيرة من ثلاث عجلات، تستخدم للتقليل في الأحياء الشعبية والشوارع الضيقة في بغداد، نظراً لصغر حجمها وسهولة مرورها وسط الزحام، فضلاً عن قلة الأجر الذي يتقاضاه صاحبها مقابل وسائل النقل الأخرى (الخاصة والعام). وفي ظاهرة لم يشهدها أي حراك احتجاجي شهده العراق بعد عام 2003، امتارت ثورة أكتوبر / تشرين الأول بكتافة عجلات الدتوك توك، التي يقدر عددها بالآلاف، خصوصاً وهي تتواجد على خط التماس بين القوات الأمنية والمتظاهرين. وعلمت «القدس العربي» من شهود عيان من المتظاهرين أن الدور الذي يؤديه أصحاب الدتوك توك، في نقل الجرحى إلى الإسعافات والمستشفيات، بالإضافة إلى حماية للمتظاهرين من نيران قوات الأمن، كبير جداً، ناهيك عن دورهم في نقل المستلزمات الطبية والمواد اللوجستية للمتظاهرين، المتواجدين في الخطوط الأولى عند حواجز جسري السنتك والجمهورية. ووفق المصدر فإن «أصحاب الدتوك توك، تقع عليهم المسؤولية الكبرى في دعم الحراك الاحتجاجي»، مبيّناً أن «دورهم إزاء صعوبة بعد سيطرة المتظاهرين على جسري السنتك الحادئ لجسر الجمهورية، المائل على المنحرفة الخضراء شديدة التحصين». أحمد العلواني (18 عاماً) قال لـ«القدس العربي» وهو يحاول إصلاح الزجاج الأمامي لـ«دتوك توك» الذي تضرر جراء التداغم وزخم

لانتخابات مبكرة، لتهدئة أكبر احتجاجات شعبية يشهدها العراق منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة وأطاح بصدام حسين عام 2003، وتاجعت المظاهرات وسط غضب من الفساد والمصاعب الاقتصادية الواسعة. وحث الصدر مناقسه السياسي الرئيس، هادي العامري، الذي يقود «تحالف الفتح»، وهو تحالف مدعوم من إيران يمثل أبرز قيادات «الحشد الشعبي» ويمتلك ثاني أكبر عدد من مقاعد البرلمان، حثه على المساعدة في الإطاحة بعبد المهدي، لكن في اجتماع سري عقد في بغداد الأربعاء الماضي، تدخل قاسم سليمانى، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني وطلب من العامري وقيادات «الحشد الشعبي» الاستمرار في دعم عبد المهدي حسبما ذكرت خمسة مصادر على دراية بما دار في الاجتماع. وأكد مسؤول أمني إيراني أن سليمانى كان حاضراً في اجتماع الأربعاء وقال إنه كان موجوداً «لإسداء النصيحة». وأفاد المسؤول الإيراني، الذي طلب عدم الإفصاح عن هويته، بأن الأمن العراقي «مهم بالنسبة لنا وقد ساعدناه من قبل. قائد فيلق القدس يسافر إلى العراق ودول أخرى في المنطقة من آن لآخر، وبخاصة عندما يطلب منا حفظاً للعون». ويطنقد العراقيون المحتجون منذ 25 من أكتوبر / تشرين الأول الماضي، الدور الإيراني في العراق، والسيطرة على العملية السياسية الملف الخدمي والاقتصادي، وخلق جيوش من الفاسدين الذين يتحكمون بمقررات الشعب، وسبق للمتظاهرين أن قرروا عبور جسر السنتك، والتوجه صوب السفارة الإيرانية، احتجاجاً على تصريح للمرشد الأعلى للمرجعية الدينية جسد التأكيد والتشريع في العراق، في غير إن «قمع» قوات الأمن للمتظاهرين حال دون تقديمهم. وتطرق خطيب جمعة طهران المؤقت محمد علي موحدي رثاني، موجة الاحتجاجات في العراق، لافتاً إلى أن «الشعب العراقي يريد العدالة، والمرجعية الدينية أيضاً طالبت الحكومة بإجراء إصلاحات ومتابعة مطالبات الناس». وأضاف أن «الشعب العراقي وعلى مدى السنوات الـ100 الماضية عاش الفقر والتعبير، والجزئية العراقية توزع بين الكتل السياسية، وفق تعبيره. واتهم «بعض الجماعات المنحرفة تغلغلت بين صفوف الشعب العراقي وعلى العراقيين أن يكونوا يقظين». وقال إن «السفير الأمريكي في بغداد يدعم علناً العنف في هذا البلد ويعارض صراحة دور الشرطة العراقية في السيطرة على أعمال الشغب»، مبيّناً أن «الولايات المتحدة تستخدم مليون برميل من النفط يوميا في العراق بداعي توفير الأمن».

«العفو الدولية» قوات الأمن العراقية تستخدم قنابل «تخترق الجماجم»

القتال الخدانية في جيمته وسقط فوراً على الأرض وكان الدخان يخرج من رأسه. ووصف متطوعون طبيون كيف تم إطلاق القنابل اليدوية مباشرة على المناطق المزدحمة من المتظاهرين السنتك، مما تسبب في إغما، بمن فيهم الأطفال. لقد قالوا: «أطلقوا النار مباشرة على الحشود، ليس في الهواء، مباشرة في الناس». واكتشفت منظمة العفو أشرطة فيديو عدة عبر الإنترنت وتلقوا تقرير المنظمة، فإن قنابل الغاز المسيل للدموع النموذجية التي يبلغ قطرها 37 ملم، ترز بين 25 و50 غراماً، وتتكون من قلب أصغر تفضل وتنتشر في منطقة ما، في القابل، تتألف القنابل العسكرية الصربية والبلاغرية التي يبلغ قطرها 40 ملم والموقة في بغداد من سبيكة ثقيلة واحدة يتراوح وزنها بين 10 و5 أضعاف وتزن 220 إلى 250 غراماً. وجميع الأسلحة الأقل فتكا يمكن أن تقتل عندما تستخدم بشكل غير صحيح. ويجب عدم إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع مباشرة على الناس. ومع ذلك، فإن جميع الخبراء الذين قابلتهم منظمة العفو الدولية - بمن فيهم الخبراء العسكريون وأفراد الشرطة والأطباء وأخصائيو الطب الشرعي - يتفقون على أن عدد الوفيات والطبعية المروعة للإصابات الناجمة عن إطلاق قذائف القنابل المسيلة للدموع الثقيلة والتي يبلغ قطرها 40 مم غير مسوق. وأكد أخصائي علم الأمراض الشرعي لمنظمة العفو الدولية، أنهم لم يروا مثل هذه الإصابات الشديدة من هذه القضية من قبل». وأشار الخبير إلى أن «شدة الإصابة وزوايا الدخول تشير بقوة إلى أن القنابل أطلقت مباشرة على الضحايا بدلاً من الارتداد عن الأرض». وأفاد عامل طبي في مستشفى قريب من ميدان التحرير أن المستشفى تلقت سست إلى سبع إصابات في الرأس يومياً منذ يوم الجمعة 25 تشرين الأول (أكتوبر). من بين هؤلاء، خمسة كان لديهم مقذوفات أو قلب معدنية ثابتة في جماجمهم». وقال العامل الطبي أنهم لم يروا مثل هذه الإصابات من قبل. وقالت لين ملوف: «يمكن لأي سلاح أقل فتكاً مصمم للسيطرة على الحشود أن يكون مميتاً إذا تم نشره بشكل غير صحيح. لكن ما قمنا بتوثيقه باستخدام هذه القنابل اليدوية في بغداد يتجاوز بكثير سوء استخدام سلاح (أكثر أماناً) - إن تصميم القنابل المستخدمة هو لتعظيم الإصابات المروعة والموت، يجب أن توفيقه قوات الشرطة العراقية من استخدامها على الفور، يجب أن يكون هناك تحقيق مستقل ونزيه في استخدامها وفي حالات القتل والإصابات غير القانونية أثناء الاحتجاجات».

القتال الخدانية في جيمته وسقط فوراً على الأرض وكان الدخان يخرج من رأسه. ووصف متطوعون طبيون كيف تم إطلاق القنابل اليدوية مباشرة على المناطق المزدحمة من المتظاهرين السنتك، مما تسبب في إغما، بمن فيهم الأطفال. لقد قالوا: «أطلقوا النار مباشرة على الحشود، ليس في الهواء، مباشرة في الناس». واكتشفت منظمة العفو أشرطة فيديو عدة عبر الإنترنت وتلقوا تقرير المنظمة، فإن قنابل الغاز المسيل للدموع النموذجية التي يبلغ قطرها 37 ملم، ترز بين 25 و50 غراماً، وتتكون من قلب أصغر تفضل وتنتشر في منطقة ما، في القابل، تتألف القنابل العسكرية الصربية والبلاغرية التي يبلغ قطرها 40 ملم والموقة في بغداد من سبيكة ثقيلة واحدة يتراوح وزنها بين 10 و5 أضعاف وتزن 220 إلى 250 غراماً. وجميع الأسلحة الأقل فتكا يمكن أن تقتل عندما تستخدم بشكل غير صحيح. ويجب عدم إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع مباشرة على الناس. ومع ذلك، فإن جميع الخبراء الذين قابلتهم منظمة العفو الدولية - بمن فيهم الخبراء العسكريون وأفراد الشرطة والأطباء وأخصائيو الطب الشرعي - يتفقون على أن عدد الوفيات والطبعية المروعة للإصابات الناجمة عن إطلاق قذائف القنابل المسيلة للدموع الثقيلة والتي يبلغ قطرها 40 مم غير مسوق. وأكد أخصائي علم الأمراض الشرعي لمنظمة العفو الدولية، أنهم لم يروا مثل هذه الإصابات الشديدة من هذه القضية من قبل». وأشار الخبير إلى أن «شدة الإصابة وزوايا الدخول تشير بقوة إلى أن القنابل أطلقت مباشرة على الضحايا بدلاً من الارتداد عن الأرض». وأفاد عامل طبي في مستشفى قريب من ميدان التحرير أن المستشفى تلقت سست إلى سبع إصابات في الرأس يومياً منذ يوم الجمعة 25 تشرين الأول (أكتوبر). من بين هؤلاء، خمسة كان لديهم مقذوفات أو قلب معدنية ثابتة في جماجمهم». وقال العامل الطبي أنهم لم يروا مثل هذه الإصابات من قبل. وقالت لين ملوف: «يمكن لأي سلاح أقل فتكاً مصمم للسيطرة على الحشود أن يكون مميتاً إذا تم نشره بشكل غير صحيح. لكن ما قمنا بتوثيقه باستخدام هذه القنابل اليدوية في بغداد يتجاوز بكثير سوء استخدام سلاح (أكثر أماناً) - إن تصميم القنابل المستخدمة هو لتعظيم الإصابات المروعة والموت، يجب أن توفيقه قوات الشرطة العراقية من استخدامها على الفور، يجب أن يكون هناك تحقيق مستقل ونزيه في استخدامها وفي حالات القتل والإصابات غير القانونية أثناء الاحتجاجات».

القتال الخدانية في جيمته وسقط فوراً على الأرض وكان الدخان يخرج من رأسه. ووصف متطوعون طبيون كيف تم إطلاق القنابل اليدوية مباشرة على المناطق المزدحمة من المتظاهرين السنتك، مما تسبب في إغما، بمن فيهم الأطفال. لقد قالوا: «أطلقوا النار مباشرة على الحشود، ليس في الهواء، مباشرة في الناس». واكتشفت منظمة العفو أشرطة فيديو عدة عبر الإنترنت وتلقوا تقرير المنظمة، فإن قنابل الغاز المسيل للدموع النموذجية التي يبلغ قطرها 37 ملم، ترز بين 25 و50 غراماً، وتتكون من قلب أصغر تفضل وتنتشر في منطقة ما، في القابل، تتألف القنابل العسكرية الصربية والبلاغرية التي يبلغ قطرها 40 ملم والموقة في بغداد من سبيكة ثقيلة واحدة يتراوح وزنها بين 10 و5 أضعاف وتزن 220 إلى 250 غراماً. وجميع الأسلحة الأقل فتكا يمكن أن تقتل عندما تستخدم بشكل غير صحيح. ويجب عدم إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع مباشرة على الناس. ومع ذلك، فإن جميع الخبراء الذين قابلتهم منظمة العفو الدولية - بمن فيهم الخبراء العسكريون وأفراد الشرطة والأطباء وأخصائيو الطب الشرعي - يتفقون على أن عدد الوفيات والطبعية المروعة للإصابات الناجمة عن إطلاق قذائف القنابل المسيلة للدموع الثقيلة والتي يبلغ قطرها 40 مم غير مسوق. وأكد أخصائي علم الأمراض الشرعي لمنظمة العفو الدولية، أنهم لم يروا مثل هذه الإصابات الشديدة من هذه القضية من قبل». وأشار الخبير إلى أن «شدة الإصابة وزوايا الدخول تشير بقوة إلى أن القنابل أطلقت مباشرة على الضحايا بدلاً من الارتداد عن الأرض». وأفاد عامل طبي في مستشفى قريب من ميدان التحرير أن المستشفى تلقت سست إلى سبع إصابات في الرأس يومياً منذ يوم الجمعة 25 تشرين الأول (أكتوبر). من بين هؤلاء، خمسة كان لديهم مقذوفات أو قلب معدنية ثابتة في جماجمهم». وقال العامل الطبي أنهم لم يروا مثل هذه الإصابات من قبل. وقالت لين ملوف: «يمكن لأي سلاح أقل فتكاً مصمم للسيطرة على الحشود أن يكون مميتاً إذا تم نشره بشكل غير صحيح. لكن ما قمنا بتوثيقه باستخدام هذه القنابل اليدوية في بغداد يتجاوز بكثير سوء استخدام سلاح (أكثر أماناً) - إن تصميم القنابل المستخدمة هو لتعظيم الإصابات المروعة والموت، يجب أن توفيقه قوات الشرطة العراقية من استخدامها على الفور، يجب أن يكون هناك تحقيق مستقل ونزيه في استخدامها وفي حالات القتل والإصابات غير القانونية أثناء الاحتجاجات».

بغداد - «القدس العربي»: في الوقت الذي انتقد فيه رجل الدين الشيعي البارز علي السيستاني «سفك الدماء» البريئة في الاحتجاجات العراقية، محذراً من مصادرة أي شخص أو جهة إقليمية أو دولية لإرادة العراقيين، اتهم خطيب جمعة طهران، ما وصفه بالجماعات المنحرفة، باختراق التظاهرات، وسط أبناء عن تدخل قائده فيلق القدس، في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليمانى، لمنع استقالة رئيس الحكومة عادل عبد المهدي، وتغيير النظام السياسي، الذي يعد الطلب الوحيد للمتظاهرين. وقال ممثل السيستاني، أحمد الصافي، في خطبة صلاة الجمعة من كربلاء: «مع استمرار الاحتجاجات الشعبية المطالبة بالإصلاح في بغداد وعد آخر من المحطات، شهدنا في هذا الأسبوع إصطدامات جديدة مؤلمة ومؤسفة بين الأحياء المتظاهرين والمعتصمين وبين رجال الأمن وغيرهم، وقد أسفرت عن سفك مزيد من الدماء البريئة وتعرض أعداد كبيرة من الجانبين لإصابات مختلفة، وتزامن ذلك مع الاعتداء بالرقص والنهب على العديد من الممتلكات العامة والخاصة».

بغداد - «القدس العربي»: وأضاف أن «الدماء الزكية التي سالت خلال الأسابيع الماضية غالبية علينا جميعاً، ومن الضروري العمل على منع إراقة المزيد منها، وعدم السماح أبداً بإنتزاق البلد إلى مهاوي الاقتتال الداخلي والفوضى والخراب، وهو ممكن إذا تعاون الجميع على حل الأزمة الراهنة بنوايا صادقة ونفوس عامرة بحب العراق والحرص على مستقبله». وأشار إلى «المرجعية الدينية تجدد التأكيد على موقفها المعروف من إدانة التعرض للمتظاهرين السلميين وكل أنواع العنف غير المرور، وضرورة محاسبة القاتمين بذلك، وتشدد على الجهات المعنية بعدم الرج بالوقوات القتالية بأي من عناوينها في التعامل مع الاعتصامات والتظاهرات السلمية، خشية الانجرار إلى مزيد من العنف». واعتبر أن «احترام إرادة العراقيين في تحديد النظام السياسي والإداري لبلدهم، من خلال إجراء الاستفتاء العام على الدستور والانتخابات البورية ليعلم النواب هو المبدأ الذي التزمته به المرجعية الدينية، وأكدت عليه منذ تغيير النظام السابق، واليوم تؤكد على أن الإصلاح وإن كان ضرورة وطنية، كما جرى الحديث عنه أكثر من مرة، إلا أن ما يلزم من الإصلاح ويتعين إجراؤه بهذا الصدد موكل أيضاً إلى اختيار الشعب العراقي بكل أطيافه وألوانه من أقصى البلد إلى أقصاه، وليس لأي شخص أو مجموعة أو جهة تتوجه معين أو أي طرف إقليمي أو دولي أن يصادر إرادة العراقيين في ذلك ويفرض رأيه عليهم».

بغداد - «القدس العربي»: ناشد ممثل السيستاني في ختام خطبته جميع الأطراف بأن «يقفوا بحاضر العراق ومستقبله، ولا تمنعهم الانفجارات العابرة أو المصالح الخاصة عن اتخاذ القرارات الصحيحة بهذا الشأن، مما فيه خير هذا البلد وصلاحه وإزدهاره». في الأثناء، صرحت مصادر قريبة من اثنين من أكثر الشخصيات تأثيراً في العراق لوكالة «رويترز» بشأن إيران تدخلت لمنع الإطاحة برئيس الوزراء عادل عبد المهدي، وسط المظاهرات التي تجرت احتجاجاً على أداء الحكومة. وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قد طلب الأسبوع الماضي بأن يدعو عبد المهدي

بغداد - «القدس العربي»: سلطت منظمة العفو الدولية، الضوء على القنابل الغازية المستخدمة «لدمع المحتجين» في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد، فيما أشارت إلى أنها مصنعة في بلغاريا وصربيا. وقالت، في تقرير نشرته أمس الجمعة، إنها «أجرت مقابلات هاتفية وعبر البريد الإلكتروني مع عدد من شهود العيان، واستعرضت السجلات الطبية واستشارت المهنيين الطبيين في بغداد، فضلاً عن أخصائي طب شرعي مستقل حول الإصابات المروعة التي تسببت فيها هذه القنابل منذ 25 تشرين الأول / أكتوبر». وقام «فيلق التحقيق الرقسي»، التابع للمنظمة بتحديد الموقع الجغرافي، وتحليل أدلة الفيديو بالقرب من ميدان التحرير في بغداد لتوثيق الوفيات والإصابات، بما في ذلك الحجم والارتفاعات.

بغداد - «القدس العربي»: وحشد الخبير العسكري للمنظمة، أنواع قنابل الغاز المسيل للدموع التي يتم استخدامها بخيارين من بلغاريا وصربيا على غرار القنابل العسكرية ويصل وزنها إلى 10 أضعاف ثقلا في قنابل الغاز المسيل للدموع القياسية، مما أدى إلى إصابات مروعة وموت بعد أن وضعت القنابل على المتظاهرين، وتشير جميع الأدلة إلى قيام قوات الأمن العراقية بنشر هذه القنابل العسكرية ضد المتظاهرين في بغداد، والتي تستهدف على ما يبدو رؤوسهم أو أجسامهم في نطاقات فارغة. وقالت لين ملوف، مدير أبحاث الشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية: «لقد كان لهذا نتائج مدمرة، في حالات متعددة اخترقت جماجم الضحايا، مما أدى إلى جروح مروعة وموت بعد أن وضعت القنابل اليدوية داخل رؤوسهم». وأضافت أن «عدم المساعدة على عمليات القتل والإصابات غير القانونية على أيدي قوات الأمن، المسؤولة عن الغالبية العظمى من الإصابات في الشهر الماضي، يرسل رسالة مفادها أنه يمكنهم القتل والتشويه بدون عقاب»، مشددة على أنه «يجب على السلطات كبح جماح الشرطة، وضمان إجراء تحقيقات سريعة ونزيهة وفعالة، ومحاكمة المسؤولين». وقابلت العفو الدولية تسعة شهود عيان، بمن فيهم المتظاهرون، والمتطوعون، الطبيون، الذين وصفوا استخدام الشرطة للقنابل المسيلة للدموع بالقرب من ميدان التحرير في بغداد في الفترة من (25 إلى 29 تشرين

تصريحات «تصعيدية» و«تهديدية» بين القاهرة وأديس أبابا... وتفاؤل في الخرطوم سد النهضة الإثيوبي... «فيضان» الخلافات في انتظار انفراجة في واشنطن



سد النهضة الإثيوبي

وزير ري مصري سابق يدعو إلى التحكيم الدولي لمنع إثيوبيا من تشغيل السد

القاهرة - «القدس العربي»:

وتابع: «نص التقرير على أنّ التصميمات الإنشائية لأساسات سد النهضة الخرسانتي لا تأخذ في الاعتبار انتشار الغواص والتشققات الموحدة في الطبقة الصخرية أسفل السد مما يهدد بانزلاقه وانهاره، وأن إثيوبيا لم توفر التصميمات الإنشائية للسد الركامي».

ونص التقرير أنّ «الدراسات الهيدرولوجية عبارة عن ميزان مائي بسيط لا يأخذ في الاعتبار سياسة تشغيل السد وفوقه المائية، وأنها أهملت تأثير التغيرات المناخية على تدفقات نهر النيل الأزرق والآثار المحتملة على دولتي المصب»، وفق المصدر ذاته.

وأشار علام إلى أنّ «الدراسات البيئية انحصرت في الداخل الإثيوبي، ولم تهتم بتقييم تأثير السد على تدهور نوعية مياه النيل الأزرق على التنوع البيئي ومصايد الأسماك في بحيرة سد الروصيرص وفوقه المائية، وأنها أهملت تأثير التغيرات المناخية على تدفقات نهر النيل الأزرق والآثار المحتملة على دولتي المصب»، وفق المصدر ذاته.

وأشار علام إلى أنّ «الدراسات البيئية انحصرت في الداخل الإثيوبي، ولم تهتم بتقييم تأثير السد على تدهور نوعية مياه النيل الأزرق على التنوع البيئي ومصايد الأسماك في بحيرة سد الروصيرص وفوقه المائية، وأنها أهملت تأثير التغيرات المناخية على تدفقات نهر النيل الأزرق والآثار المحتملة على دولتي المصب»، وفق المصدر ذاته.

وأشار علام إلى أنّ «الدراسات البيئية انحصرت في الداخل الإثيوبي، ولم تهتم بتقييم تأثير السد على تدهور نوعية مياه النيل الأزرق على التنوع البيئي ومصايد الأسماك في بحيرة سد الروصيرص وفوقه المائية، وأنها أهملت تأثير التغيرات المناخية على تدفقات نهر النيل الأزرق والآثار المحتملة على دولتي المصب»، وفق المصدر ذاته.

وأشار علام إلى أنّ «الدراسات البيئية انحصرت في الداخل الإثيوبي، ولم تهتم بتقييم تأثير السد على تدهور نوعية مياه النيل الأزرق على التنوع البيئي ومصايد الأسماك في بحيرة سد الروصيرص وفوقه المائية، وأنها أهملت تأثير التغيرات المناخية على تدفقات نهر النيل الأزرق والآثار المحتملة على دولتي المصب»، وفق المصدر ذاته.

وأشار علام إلى أنّ «الدراسات البيئية انحصرت في الداخل الإثيوبي، ولم تهتم بتقييم تأثير السد على تدهور نوعية مياه النيل الأزرق على التنوع البيئي ومصايد الأسماك في بحيرة سد الروصيرص وفوقه المائية، وأنها أهملت تأثير التغيرات المناخية على تدفقات نهر النيل الأزرق والآثار المحتملة على دولتي المصب»، وفق المصدر ذاته.

وأشار علام إلى أنّ «الدراسات البيئية انحصرت في الداخل الإثيوبي، ولم تهتم بتقييم تأثير السد على تدهور نوعية مياه النيل الأزرق على التنوع البيئي ومصايد الأسماك في بحيرة سد الروصيرص وفوقه المائية، وأنها أهملت تأثير التغيرات المناخية على تدفقات نهر النيل الأزرق والآثار المحتملة على دولتي المصب»، وفق المصدر ذاته.

دعا وزير مصري سابق، إلى لجوء بلاده إلى التحكيم الدولي، لمنع إثيوبيا من تشغيل سد النهضة، قبل التوصل لاتفاق يضمن حقوق مصر المائية.

وطرح وزير الري المصري الأسبق، محمد نصر علام، مجموعة من الأفكار لدعم المفاوضات المصرية خلال الاجتماع «التوافقي» المرتقب في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأشار إلى إمكانية الذهاب إلى التحكيم الدولي مع عدم تشغيل السد حتى الانتهاء من التحكيم، أو الذهاب إلى مجلس الأمن والسلم الأفريقي، وكذلك المجلس الأمن على التوازي لإيقاف إنشءات السد حتى يتم تقييم تبعاته والاطمئنان على سلامته الإنشائية والتوصل إلى سياسة تخزين وتشغيل توازن ما بين مصالح الدول الثلاث وتتسق مع الاتفاقات التاريخية.

وحذر من تبعات سد النهضة الذي تشيده إثيوبيا على مجرى النيل. وقال إن «أضرار السد على مصر ستكون نتيجة للملء الأول والماء المتكرر للسد بعد فترات الجفاف». وأضاف: «أي نقص في إيراد النهر سوف تضطر معه مصر إلى استخدام مخزون بحيرة ناصر لتعويض هذا النقص حتى يستنفد، يلي ذلك نقص في الاستخدامات المائية المصرية».

ولفت إلى «الآثار المباشرة لنقص الاستخدامات المائية السنوية تشمل بوار مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، وانخفاض منسوب المياه الجوفية، وتداخل مياه البحر في الدلتا وتلحح أراضيها، واكتشاف مأخذ محطات مياه الشرب والمصانع الواقعة على نهر النيل، ومشاكل الملاحة النهرية، وزيادة التلوث وتهديد المزارع والثروة السمكية».

وتذكر أنه «في نوفمبر/ تشرين الثاني 2011 تم الاتفاق بين الدول الثلاث على تشكيل لجنة ثلاثية دولية لتقييم الدراسات الإثيوبية لسد النهضة من عضوين من كل دولة، بالإضافة لأربعة من الخبراء الدوليين في مجالات المياه والهندسة الإنشائية والبيئة والآثار الاقتصادية لتقييم الدراسات الإثيوبية للسد. وأصرت إثيوبيا أن تكون توصيات اللجنة استشارية وغير ملزمة».

وتابع: «أصرت إثيوبيا على النقص في الإطار التنظيمي لهذه اللجنة بأن سد النهضة تحت الإنشاء، بالرغم من أنّ الإنشاءات لم تبدأ إلا بعد ذلك بسنوات». وزاد: «قامت اللجنة بمراجعة 12 تقريراً فنياً لإثيوبيا عن سد النهضة، وأصدرت اللجنة تقريرها النهائي في 31 مايو/ أيار 2013 واعتماداً على الثلاث التي طلب بإعادة جميع الدراسات».

■ أديس أبابا - الأناضول: سجلت أزمة «سد النهضة» الإثيوبي، حضوراً طاعياً في مصر وإثيوبيا، منذ مطلع أكتوبر/ تشرين الأول المنصرم، فيما يشبه «الفيضان» بعد أشهر من الهدوء النسبي، وسط آمال بانفراجة خلال مفاوضات مقررّة في واشنطن 6 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري.

الحضور جاء إثر إعلان الجانب المصري رسمياً عن «تعتز» المفاوضات، ومطالبته بالاستعانة بوسيط دولي.

وكان ذلك عقب اجتماع فني في الخرطوم، حيث رأت القاهرة أن المفاوضات وصلت إلى «طريق مسدود».

وكتف أديس أبابا وجود تعتز، كما اعترضت على الوساطة، وسط تفاؤل سوداني بقدره اللجنة الفنية على مواصلة العمل لحلحلة التعقيدات والاختلافات بين الدول الثلاث.

وشهدت الخرطوم، يومي 4 و5 أكتوبر/ تشرين الأول، الاجتماع الثلاثي لوزراء الموارد المائية والري في مصر والسودان وإثيوبيا، ليبحث ملف السد.

وفيما لم يصدر عن الاجتماع بيان ختامي، ناقش الوزراء الثلاثة «مقترحات ملء وتشغيل السد، ونتائج اجتماعات اللجنة الفنية الثلاثية، التي بحثت على مدى 4 أيام تلك المسألة».

حماية مياه النيل

وتبادلت مصر وإثيوبيا الاتهامات والتصريحات التي جاءت «تصعيدية» و«تهديدية».

وتفرد الجانب المصري في أن تصريحاته كانت «الأكثر فيضاً» حول القضية وعلى أعلى مستويات الدولة، حيث شدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن الدولة «بأكافة مؤسساتها ملتزمة» بحماية مياه النيل.

كما أن إثيوبيا هي الأخرى لم تتوقف عن التصريحات وإن كانت بوتيرة أقل، لكنها أثارت الكثير من الجدل خاصة بتصريحات رئيس الوزراء أبي أحمد، أمام البرلمان، في 23 أكتوبر.

وقال أحمد أمام البرلمان، «لا توجد قوة يمكنها منع إثيوبيا من بناء سد النهضة»، مشيراً إلى أن بلاده «ستحشد مليون شخص للدفاع عن السد عند الضرورة، لكن الحرب لن تفيده أبداً».

ورد الجانب المصري، في بيان للخارجية، معبراً عن «صدمته» إزاء تلك التصريحات، معرباً عن رفضه واستنكاره لها.

وهذأت الأمور نسبياً بين الجانبين مع اجتماع السيسي وأبي أحمد في روسيا على هامش القمة الروسية الأفريقية، الأسبوع الماضي.

كما وجهت واشنطن دعوة إلى مصر والسودان وإثيوبيا، للقاء في 6 نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي، من أجل «التيارح حول كسر جمود مفاوضات سد النهضة الإثيوبي».

وأعلنت مصر وإثيوبيا والسودان، في بيانات منفصلة، المشاركة في المفاوضات بغية «كسر جمود المفاوضات».

وقد تمثل الخطوة «دفعة» قوية للمفاوضات، وفق مراقبين، في ظل النفوذ الأمريكي في المنطقة وقدرتها على إحداث خرق في الموقف.

وشكل السد، الذي بدأت أديس أبابا تشييده 2 إبريل/ نيسان 2011، حضوراً متفاوتاً في الساحة السياسية في البلاد، خاصة ما يتعلق بالعلاقات مع دولتي المصب مصر والسودان.

وظل السد على وتيرة ثابتة يتسلك حضوراً منذ عام 2011، وإن اختلفت أوجه حضوره. ومعلومات أساسية عن السد

ويشيد السد في إقليم «بنسي شنقول- جمز» الإثيوبي، على بعد أكثر من 980 كم عن أديس أبابا. ووعدت السلطات بإنجائه في غضون 5 إلى 6 سنوات، قبل أن تقر لاحقاً بتأخر أعمال البناء، ليتم مؤخرًا الإعلان عن الانتهاء منه في عام 2022.

ويصمم السد على 16 وحدة كهربائية، عبارة عن 10 وحدات على الجانب الغربي من النهر، وست على

القاهرة - الأناضول: أعلنت القاهرة، أمس الجمعة، انطلاق مناورة جوية مشتركة مع موسكو، تستضيفها مصر نحو أسبوعين، للمرة الأولى. ووفق بيان للجيش المصري، فإن «فعاليات التدريب المصري الروسي المشترك (سهم الصداقة 1-1)، والذي تنفذه قوات الدفاع الجوي المصرية والروسية للمرة الأولى، سيستمر نحو أسبوعين في مصر».

وقال قائد قوات الدفاع الجوي في مصر، علي فهمي، إن تنفيذ المناورة الجوية للمرة الأولى على الأراضي المصرية، يؤكد عمق الشراكة والتعاون الاستراتيجي المتدعم مع روسيا.

القاهرة - الأناضول: أعلنت لجنة التحقيق المستقلة في أحداث فض اعتصام محتجين أمام القيادة العامة للجيش السوداني في العاصمة الخرطوم، بدء أعمالها، أمس الجمعة، بعد أنائها أخيراً، اليومين الدستوريين أمام رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، ورئيسة القضاء، نعمات محمد عبد الله.

وقال رئيس اللجنة، نبيل أديب، في تصريحات للمركز السوداني للخدمات الصحافية (المقرب من السلطات)، أن «اللجنة لديها صلاحيات كاملة للتحقيق مع أي شخص، بكل نزاهة وشفافية وحياد».

وأوضح أنّ «تلك المعايير ستكون ميثاق عمل للجنة».

وقتل 61 شخصاً خلال عملية فض الاعتصام في 3 يونيو/حزيران الماضي، بحسب وزارة الصحة، بينما قدرت قوى التغيير (التي قادت الاحتجاجات) عددهم بـ128 شخصاً، لكن لجنة طبية أخرى تحدثت عن أكثر من 260 قتيلاً.

وحكّت قوى التغيير المجلس العسكري، الذي كان يتولى السلطة حينها، المسؤولية عن فض الاعتصام، بينما قال المجلس إنه لم يصدر أمراً بالفض.

وفي 21 سبتمبر/ أيلول الماضي، أصدر رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، قراراً بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة في فض الاعتصام بموجب نصوص الوثيقة الدستورية للفترة الانتقالية لعام 2019.

وفي 21 أغسطس/ آب الماضي، بدأ السودان مرحلة انتقالية تستمر 39 شهراً، تنتهي بإجراء انتخابات يتقاسم خلالها السلطة كل من المجلس العسكري (المنحل)، وقوى إعلان الحرية والتغيير، قادة الحراك الشعبي.

ويأمل السودانيون أن ينهي الاتفاق بشأن المرحلة الانتقالية اضطرابات يشهدها بلده منذ أن عزلت قيادة الجيش، في 11 إبريل/ نيسان الماضي، الرئيس عمر البشير من الرئاسة (1989-2019)، تحت وطأة احتجاجات شعبية مندة بتزدي الأوضاع الاقتصادية.

مصرع سائحة أمريكية جراء حريق في زورق سياحي في مصر

القاهرة - الأناضول: لقيت سائحة أمريكية مصرعها في مصر، أمس الجمعة، جراء نشوب حريق في زورق سياحي في البحر الأحمر، شرقي البلاد.

ووفق وسائل إعلام محلية، بينها صحيفة «الأخبار» المملوكة للدولة، «اندلع حريق ضخم في أحد المركب السياحية في مرسى علم، ما أسفر عن مصرع سائحة أمريكية».

وأضافت: «تم إنقاذ باقي السياح وطاقم المركب، وهدمهم 18 سائحاً من جنسيات مختلفة أغلبهم أمريكيان».

ونقلت الصحيفة عن مصادر بحرية (لم نسمها)، قولها إن «طاقم المركب تمكن من إنقاذ السائحة الأمريكية، وكانت قد خرجت مع الناجين، إلا أنها أصرت بقوة على العودة مجدداً إلى داخل غرقتها

من الهجمات الجوية على الاليات التي تحمل جنودا ومظومات الدفاع الجوي، وفق المصدر ذاته.

وفي يونيو/ حزيران 2014، مع تولى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي السلطة في البلاد، تنامت العلاقات المصرية الروسية وسط تقارب ملحوظ في المواقف حيال ملفات المنطقة وخصوصا الملف السوري.

وفي السنوات الأخيرة، مثلت صفقات التسليح العسكري ركيزة أساسية في العلاقات المصرية الروسية، حيث باتت موسكو أحد أهم مصادر التسليح المصري، إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا.

مصر: انطلاق مناورة جوية مشتركة مع روسيا

القاهرة - الأناضول: أعلنت القاهرة، أمس الجمعة، انطلاق مناورة جوية مشتركة مع موسكو، تستضيفها مصر نحو أسبوعين، للمرة الأولى.

ووفق بيان للجيش المصري، فإن «فعاليات التدريب المصري الروسي المشترك (سهم الصداقة 1-1)، والذي تنفذه قوات الدفاع الجوي المصرية والروسية للمرة الأولى، سيستمر نحو أسبوعين في مصر».

وقال قائد قوات الدفاع الجوي في مصر، علي فهمي، إن تنفيذ المناورة الجوية للمرة الأولى على الأراضي المصرية، يؤكد عمق الشراكة والتعاون الاستراتيجي المتدعم مع روسيا.

حزب البشير يدعو لمؤتمر مصالحة شاملة «يضم الجميع بلا استثناء»

الحرية والتغيير (قائدة الحراك الاحتجاجي) أو أحزاب محددة.

وقال «عندما خرج (الشارع) ضد حكومة عمر البشير، خرج لضيق العيش وغلاء الأسعار، وندرة الوقود والتقود، وخرج غاضباً من استفزاز القوات الأمنية». والخميس، تظاهر مئات السودانيين في العاصمة الخرطوم، لتنفيذ مطالب الثورة، ومن بينها حل حزب المؤتمر الوطني.

والشهر الماضي، تقدم وزير المالية إبراهيم البدوي، يطلب لرئيس الوزراء عبد الله حمدوك، لتنفيذ قرار سابق متعلق بمصادرة ممتلكات الحزب الحاكم السابق، ويعيها في مزاد علني عالمي بالعملة الحرة.

وأعلن المؤتمر الوطني، في بيان، رفضه دعوة البدوي، وقال إنها «تخالف القوانين والأعراف، وتتعارض مع شعارات «الحرية والعدالة والديمقراطية» التي ترفعها الحكومة.

الخرطوم - الأناضول: دعا حزب الرئيس السوداني المعزول عمر البشير، أمس الجمعة، إلى تنظيم مؤتمر مصالحة وطنية شاملة «يضم الجميع بلا استثناء».

جاء ذلك في تدوينة لرئيس حزب «المؤتمر الوطني» إبراهيم غندور، في صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك».

وقال «وجد الآن قيام مؤتمر لمصالحة وطنية شاملة يضم الجميع بلا استثناء، حركات مسلحة، الأحزاب بما فيهم حزب المؤتمر الوطني، والاتفاق على ثوابت وطنية، والتأكيد من الجميع عل تحول ديمقراطي في السودان».

وأكد أنّ «الحزب الحاكم السابق لن يشارك في الحكومة الحالية أو حتى المجلس التشريعي الانتقالي، إلا أنه استدرت بقوله: «لكن بكل تأكيد سنشارك في الانتخابات النيابية لإعداد دستور دائم للبلاد».

ست دول تشيد بانطلاق أعمالها... مسؤول في وفد المعارضة لـ«القدس العربي»: الأسد قلق شخصياً من «اللجنة» النظام السوري يتبرأ من «الدستورية» ووفده في جنيف يتهم المعارضة بالإرهاب



جانب من اجتماع اللجنة الدستورية السورية في مكاتب الأمم المتحدة في جنيف

بأن الوفد الموجود في جنيف، لا يمثل الحكومة السورية بل هو فقط مدعوم منها. ولفت عضو الوفد إلى أنه «في السياسة لا يستقيم هذا، وتابع حشوة القول «الأمر الثاني فسلام المتحدة وبقرار مجلس الأمن اعتربت العودة إلى مسار جنيف هو الطريق وبالتالي صار ما تم الاتفاق عليه في سوتشي من الماضي في أحسن الأحوال، يمكن الاستفادة من إيجابياته، ويبقى أنه من غير المناسب ان تبادل الاتهامات والتخوين خاصة إذا كان ذلك ينطوي على تدخل الدول وهو حقيقة لا ننكرها وعلى الجانبين، وبقي أن ما وراء اللجنة الدستورية إذا تم إفضالها من هنا أو هناك هو حكم عسكري جديد ستكون من خلاله الديمقراطية مؤجلة لسنوات.

من جهتهم أشاد وزراء خارجية الولايات المتحدة، وبريطانيا، وألمانيا، والسعودية، ومصر، والأردن، الجمعة بانطلاق أعمال اللجنة الدستورية السورية في جنيف، وأعلن وزراء خارجية البلدان الست في بيان مشترك، دعمهم لأعمال اللجنة، معربين عن إشداتهم بعمل أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، وبعوثه الخاص لسوريا جير بيديرسن لإطلاقهم هذه المبادرة حسب وكالة الأناضول. وتابعوا: «هذه مرحلة إيجابية منتظرة منذ فترة طويلة وهي تتطلب أفعالاً وتعددت قوة لكي تنجح». واعتبر الوزراء أن هذه المبادرة تأتي لتكملة تطبيق باقي الشقوق المتعلقة بقرار مجلس الأمن رقم 2254 خاصة بما يتعلق بإشراك جميع السوريين ومنهم النساء في العملية السياسية. وأضافوا: «نحن ندعم الجهود لخلق مناخ آمن وحيادي يسمح لسوريا بتنظيم انتخابات حرة ومنظمة تحت رعاية الأمم المتحدة». وذكر الوزراء بضرورة تطبيق الوقت الفوري والحقيقي لإطلاق النار على كامل الأراضي السورية مشددين على أنه «لا حل عسكري في سوريا لأن الحل الوحيد هو حل سياسي».

على أجزاء من نظامه في جميع المستويات الأمنية والعسكرية والحكومية والحزبية توزعت بين ولايات دولية ومحلية عديدة، حتى ضمن الطائفة نفسها التي ينتمي إليها حدثت انقسامات حوله شخصياً. وأن هذه الأجزاء جميعها لا تتنازع في إخراجها من السلطة مقابل الإبقاء على أكبر قدر ممكن من مكاسبها، وهذه الأجزاء جميعها أيضاً أرسلت ممثلين لها إلى اللجنة الدستورية.

واعتبر المتحدث أن بشار الأسد يعتبر نفسه موضوعاً الآن في «المزاد»، وأن صفقة لشعباً ومؤسسات في ظروف إقليمية ودولية صعبة، كما تستهدف سيادتها في نسيجها الوطني وفي وحدتها الجغرافية، وهو ما يجعل لقائنا هنا حافزاً لإنجاز يليق بتضحيات شعبنا العظيم. وتحدثت عضو اللجنة الدستورية مرح البقاعي عن سوريا الجديدة، وقالت: «نريدها دولة واحدة تنتظم في لامركزية إدارية، تمنح الحقوق القومية لكافة مكوناتها، وتعتمد بلغات أبناء تلك المكونات وثقافتهم؛ دولة تقوم على مبادئ العدالة الاجتماعية والديمقراطية العقلية لا الفظيحية، تلك التي تتساوى فيها الفرص وتخلق بيئة ملائمة للتنمية ومواصلة الدور الحضاري التاريخي الذي عرفته بلد على مر العصور».

وفد مدعوم

ومن المعلوم، أنه قبل يومين فقط من انعقاد الجلسة الافتتاحية للجنة الدستورية في جنيف، بدأت وسائل الإعلام الرسمية للنظام السوري بإطلاق اسم «الوفد المدعوم» من الحكومة على وفد النظام المشارك باسمه في اللجنة في محاولة منه للتخلص من اعترافه السابق باللجنة الدستورية، وموافقته على المشاركة فيها، وهو ما اعتبره معارضون سوريون، محاولة للتخلص من شرعية قانونية النتائج التي يمكن أن تتوصل إليها اللجنة في حال لم تكن في صالحه. وفي هذا الإطار كتب المعارض السوري، وعضو وفد اللجنة الدستورية، الحامسي، إدوار حشوة «ما أريد من الباب القانوني أن أفهم، كيف يمكن أن يكون الاتفاق على اللجنة الدستورية في وثيقة الامم المتحدة المبرمة بين طرفين هما حكومة الجمهورية العربية السورية، وهيئة التفاوض ثم يتم التصلل الحكومي من اللجنة الدستورية عبر الادعاء

لأعضاء اللجنة الدستورية داخل قاعة الاجتماعات، والممارسات الإجرائية الأولية للرئيسيين المشتركين للجنة الدستورية. كما تابع أعضاء اللجنة الدستورية من الوفود الثلاثة التعريف بانفسهم، وطرح رؤيتهم لدستور سوريا المستقبل أمام أعضاء اللجنة، وكان انطلاقاً أعمال اللجنة قد تأخر بانتظار حل مسألة تمثيل لجنة الصياغة في مجموعة المجتمع المدني.

وقال عضو اللجنة أحمد الأحمر في كلمته إن التحديات التي تواجهها سوريا اليوم تستهدف شعباً ومؤسسات في ظروف إقليمية ودولية صعبة، كما تستهدف سيادتها في نسيجها الوطني وفي وحدتها الجغرافية، وهو ما يجعل لقائنا هنا حافزاً لإنجاز يليق بتضحيات شعبنا العظيم. وتحدثت عضو اللجنة الدستورية مرح البقاعي عن سوريا الجديدة، وقالت: «نريدها دولة واحدة تنتظم في لامركزية إدارية، تمنح الحقوق القومية لكافة مكوناتها، وتعتمد بلغات أبناء تلك المكونات وثقافتهم؛ دولة تقوم على مبادئ العدالة الاجتماعية والديمقراطية العقلية لا الفظيحية، تلك التي تتساوى فيها الفرص وتخلق بيئة ملائمة للتنمية ومواصلة الدور الحضاري التاريخي الذي عرفته بلد على مر العصور».

إيجاد العراقيل

واعتبر مصدر مسؤول من وفد المعارضة أن محاولات وفد النظام إيجاد العراقيل وتضييع الوقت، تصرف غير مسؤول، لافتاً إلى وجود محاولات حديثة من أجل الجدية والالتزام بهدف انجاح هذه الخطوة السياسية. وتوعد المتحدث الواسع الاطلاع بعدم «توفير فرصة النجاة» التي يمكن من خلالها التملص من العملية السياسية، لافتاً إلى أن هاجس الامم المتحدة هو تطبيق قراراتها حيث قال «وفد المعارضة والأمم المتحدة تعمل وفق أجندة موحدة، وتقرأ من الصفحة ذاتها، ليس لأنها ولية أمرنا لكنها أصدرت قرارات تحفظ حقوقنا».

وفي القاعة، تابعت اللجنة الدستورية أعمالها في مقر الأمم المتحدة برئاسة الرئيس المشترك هادي البجرة، وأقرت مدونة السلوك

جنيف – «القدس العربي» من هبة محمد:

انتهت أعمال اللجنة الدستورية الموسعة ليوم أمس، بعد اجتماعات مغلقة، وأخرى موسعة، انعقدت خلالها الكتل السورية على إقرار نظام داخلي لأعمالها، خلال جلسة مباحثات ترأسها بداية المبعوث الأممي غير بيدرسون، تلاه الرئيس المشترك اللجنة هادي البجرة، بالتناوب مع الرئيس المشترك عن النظام أحمد الكزبري.

واعتبر النظام الداخلي «مدونة السلوك» وثيقة أولية تسمى اللجنة الدستورية لإقرارها من أجل ضبط التعاطي بين وفدي النظام والمعارضة في سوريا بعد مشادات وقعت بين الطرفين في جنيف. ويعترض نظرياً أن يكون انطلاقاً أعمال اللجنة الدستورية خطوة أولى على طريق الحل النهائي في سوريا، لكن مناح الاجتماع وتراشق الاتهامات وارتفاع أصوات المجتمعين وإثارة الغرض والاستغزات داخل قاعة الاجتماعات، وتبني طرف النظام دفاعه عن الجيش الذي تنتظر له المعارضة السورية على أنه طرف أساسي في استباحة دماء الأطفال والنساء وتهجير الملايين، عدا عن تبوؤ النظام السوري من اللجنة الدستورية، وإطلاق اسم «اللجنة المدعومة» أو «الوفد المدعوم» على الخمسين شخصاً المشاركين باسمه في اللجنة، وهو ما يجعل هذه الخطوة تفتقر من الناحية العملية لأي مقومات تسمح لها بالقيام بمثل هذا الدور.

وقال مصدر مسؤول من داخل قاعة الاجتماعات الموسعة لـ«القدس العربي»، إن «أول متحدث من وفد النظام، خلال جلسات الجمعة وجه تهمة الإرهاب إلى وفد المعارضة، ما أثار جواً من الاضطراب والتوتر، وبالرغم من محاولات وفد النظام تعطيل الجلسة وشحن الأجواء تمهيداً للانسحاب، تابعت اللجنة الدستورية أعمالها المقررة، وأضاف المصدر المشارك في أعمال القاعة الموسعة بأن «محاولات من وفد النظام لتعطيل عمل اللجنة الدستورية الموسعة هي خطوة تصهد للانسحاب، وذلك بعد وقت قصير من بدء أعمال اللجنة برئاسة هادي البجرة، تلاها تدخل وفد المجتمع المدني الذي سجل نقطة نظام على قيام وفد النظام بمقاطعة مداخلات وفد المعارضة ومحاوله التشويش عليها».

تبرؤ النظام

واعتبر مصدر مسؤول من وفد المعارضة أن محاولات وفد النظام إيجاد العراقيل وتضييع الوقت، تصرف غير مسؤول، لافتاً إلى وجود محاولات حديثة من أجل الجدية والالتزام بهدف انجاح هذه الخطوة السياسية. وتوعد المتحدث الواسع الاطلاع بعدم «توفير فرصة النجاة» التي يمكن من خلالها التملص من العملية السياسية، لافتاً إلى أن هاجس الامم المتحدة هو تطبيق قراراتها حيث قال «وفد المعارضة والأمم المتحدة تعمل وفق أجندة موحدة، وتقرأ من الصفحة ذاتها، ليس لأنها ولية أمرنا لكنها أصدرت قرارات تحفظ حقوقنا».

وفي القاعة، تابعت اللجنة الدستورية أعمالها في مقر الأمم المتحدة برئاسة الرئيس المشترك هادي البجرة، وأقرت مدونة السلوك

انطلاق الدورات الروسية - التركية المشتركة في شمال شرقي سوريا

■ الدرياسية (سوريا) - آ ف ب: قامت القوات التركية والروسية أمس الجمعة بأولى دورياتها المشتركة قرب الحدود السورية الشمالية، بموجب اتفاق تم التوصل إليه بعد هجوم شنته أنقرة ضد المقاتلين الأكراد في المنطقة غير المعادلات على الأرض. ومنذ هجوم أنقرة في التاسع من تشرين الأول/أكتوبر الذي سبقه انسحاب أمريكي من نقاط حدودية عدة، دخلت الأوراق في مناطق سيطرة الأكراد في شمال شرق سوريا، ودخلت قوات النظام وحليفها روسيا إلى المعادلة، ويبدو أن الأمريكيين والروس تقاسموا الخارطة الحدودية، ففي وقت تجري روسيا دورياتها غرب مدينة القامشلي الحدودية، سيرت القوات الأمريكية دورياتها الخميس شرق المدينة، التي تعد عاصمة الإدارة الذاتية التي أعلنها الأكراد في العام 2014، وبدأت الدورات الروسية التركية المشتركة حوالي منتصف النهار قرب بلدة الدرياسية، غرب القامشلي، وتالتت الدورية من تسع أليات مدرعة روسية وتركية، وسارت في شريط يمتد بطول 110 كيلومترات، قبل أن تغادر الأليات التركية من النقطة التي دخلت منها قرب الدرياسية. وقال مصدر في الدرياسية إن الدورات لم تحمل أي أعلام روسية أو تركية يطلب من موسكو، واعتبر الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة تلفزيونية الخميس أن الاتفاق «مؤقت» لكنه «إيجابي بل يُلغى سلبية الوجود التركي، ريثما يتم إخراج التركي بطريقة أو بأخرى»، وتهدف أنقرة إلى إبعاد المقاتلين الأكراد عن حدودها كما لإنشاء منطقة «آمنة» تعيد إليها قسم كبير من 6 مليون لاجئ سوري لدمشق. وكانت القوات الأمريكية انسحبت من نقاط حدودية عدة خلال الأسابيع الماضية، لكن يبدو أنها حافظت على تواجدها في أخرى شرق مدينة القامشلي.

معارك عنيفة على الجبهة الساحلية وأسر عناصر من القوات الحكومية السورية

■ دمشق - ب ب: شنت فصائل المعارضة السورية هجوماً عنيفاً على مواقع القوات الحكومية السورية في ريف اللاذقية شمال غربي سوريا. وقال مصدر في الجبهة الساحلية التابعة لجيش السوري الحر المعارض، انزعت فصائل جهادية موقع مهمة في منطقة الكيمنة في ريف اللاذقية وسيطرت على تلة الملك وأسرت مجموعتين للقوات الحكومية عددهما أكثر من 17 عنصراً، وقتلت 9 عناصر على الأقل بسيارة مفخخة على محور جبل الأكراد، ودمرت دبابة على تلة الشيخ يوسف في محيط كبينة».

وأضاف المصدر، فصائل المعارضة تتقدم على جميع محاور الهجوم وسط انهيار في صفوف عناصر القوات الحكومية السورية وتقدم المقاتلين الذين ينتمون إلى الحزب التركستاني وهيئة تحرير الشام وأنصار التوحيد». وشهدت منطقة كبينة في ريف اللاذقية الشمالي أعنف المواجهات بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة على مدى السنوات الماضية حيث شنت القوات الحكومية المدعومة بمقاتلين من حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني عشرات الهجمات دون تحقيق تقدم على أرض الواقع.

وفد عسكري روسي ثان يصل أنقرة لمتابعة تطبيق تفاهم سوتشي

■ أنقرة - الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الجمعة، أنه من المخطط أن يصل وفد عسكري روسي ثان إلى العاصمة أنقرة، في إطار تفاهم سوتشي حول سوريا، وذكر بيان صادر عن الوزارة، أنه من المخطط أن يصل وفد عسكري روسي ثان إلى أنقرة للتحايط حول الجوانب التكتيكية والقنية في إطار التفاهم الذي توصل إليه البلدان في سوتشي يوم 22 أكتوبر/تشرين الأول الماضي».

وكان الوفد العسكري الروسي الأول، عقد مباحثاته مع الجانب التركي في أنقرة، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، وفي 22 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، توصلت تركيا وروسيا في مدينة سوتشي إلى تفاهم يقضي بانسحاب تنظيم «ب ك أ ك» الإرهابي بأسلحته من الحدود التركية إلى مسافة 30 كم في الداخل السوري، خلال 150 ساعة.

تركيا تسلم 18 جندياً سوريا بعد التنسيق مع روسيا

■ اسطنبول - رويترز: قالت وزارة الدفاع التركية إن تركيا سلمت 18 رجلاً يعتقد أنهم من قوات الحكومة السورية بعد احتجاجهم في شمال شرقي سوريا قرب الحدود التركية في وقت سابق هذا الأسبوع، ولم تحدد الوزارة الجهة التي تم تسليم الجنود إليها لكنها قالت إنه تم «بالتنسيق مع سلطات روسيا الاتحادية».

وتأتي هذه الخطوة قبل البدء المقرر أمس الجمعة للدوريات العسكرية المشتركة بين تركيا وروسيا في شمال شرق سوريا قرب الحدود، وقالت وزارة الدفاع على تويتر في وقت متأخر الخميس إن الرجال الثمانية عشر جرى احتجازهم خلال عمليات جنوب شرقي بلدة رأس العين السورية في 29 تشرين الأول/أكتوبر.

ويعتقد رؤساء العيين داخل المنطقة التي استهدفها تركيا في الهجوم الذي شنته في التاسع من أكتوبر تشرين الأول بالتعاون مع قوات من المعارضة السورية بهدف إرغام وحدات حماية الشعب الكردية على الابتعاد عن الحدود.

إصابة متظاهر في مواجهات مع الجيش في صيدا جنوب لبنان

■ بيروت - الأناضول: أصيب متظاهر لبناني، الجمعة، بجروح، في مواجهات مع الجيش أثناء محاولة الأخير منع محتجين من إغلاق إحدى الطرق، بمدينة صيدا، حسب إعلام محلي. ونشر موقع «صيدا أونلاين» الإلكتروني للتخصص بإخبار مدينة صيدا (جنوب)، مقطعاً مصوراً أظهر عناصر الجيش اللبناني يهاجمون المتظاهرين بالهراوات، قال إنها قرب نقطة تظاهر «دوار (ميدان) إيليا».

فيما ظهرت عناصر تابعة لتصليب الأحمر اللبناني، وهم يقدمون الإسعافات للمصاب، الذي لم تتضح طبيعة إصابته، ويشهد «دوار إيليا» الذي يربط أحياء عدة في مدينة صيدا ببعضها تجمعاً احتجاجياً مركزياً منذ انطلاق الانتفاضة اللبنانية، يذكر أن لبنان يشهد انتفاضة شعبية منذ يوم 17 تشرين الأول/أكتوبر الماضي بعد قرار الحكومة تضمين ضرائب ورسم جديدة في موازنة العام المقبل.

بريطانيا تقرر دعم الجيش اللبناني بـ 25 مليون دولار

■ بيروت - الأناضول: أعلنت السفارة البريطانية في بيروت، أمس الجمعة، أن لندن قررت دعم الجيش اللبناني، الذي وصفته بـ«الدافع الشرعي الوحيد عن البلاد»، بمبلغ 25 مليون دولار أمريكي، بدءاً من العام الجاري وحتى 2022، وقالت السفارة إن هذا الدعم هو «جزء من دعمنا المستمر للدافع الشرعي الوحيد عن لبنان».

وأكدت على أن «القوى الأمنية مؤتمنة على الحفاظ على أمن لبنان، بما في ذلك تأمين الحدود، ووقف الإرهاب وحماية الاحتجاجات السلمية».

يأتي ذلك بعدما نقلت تقارير صحافية الخميس عن مسؤولين أمريكيين لم تسمحهما أن الإدارة الأمريكية قررت حجب مساعدات أمنية عن لبنان تقدر بـ105 ملايين دولار، تضمنت مناظير ليلية وأسلحة تستخدم في تأمين الحدود.

وقالت السفارة البريطانية في بيروت، الأربعاء، غداة استقالة حكومة سعد الحريري إن «لبنان يحتاج إلى حكومة قادرة وبشكل عاجل على تقديم إصلاحات حيوية وضرورية لإنشاء بلد أفضل للجميع».

واعتبرت السفارة في بيان «إن العنف أو التخويف خلال الاحتجاجات السلمية من أي مجموعة يساهم فقط في تقويض وحدة لبنان واستقراره»، في إشارة إلى اقتحام أنصار جامعة «حزب الله» و«حركة أمل» الشيعيتين، ساحات الاعتصام في بيروت واشتباكهم مع المتظاهرين.

الإعدام لسائق أدين بقتل شابة بريطانية في بيروت

■ بيروت - آ ف ب: أصدرت محكمة لبنانية الجمعة حكماً بإعدام سائق دين بقتل شابة بريطانية كانت تعمل في سفارة بلاده في بيروت في العام 2017، وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية «أصدرت محكمة جنايات جبل لبنان (...) الجمعة حكماً في قضية اغتصاب وقتل الدبلوماسية البريطانية ربيكا داكيس (...) بإزالة عقوبة الإعدام بالتهم طارق سمير حويشنة»، وقتلت داكيس (30 عاماً) في كانون الأول/ديسمبر العام 2017، واعترف السائق الذي كان يعمل لدى مجموعة «أوبر» العملاقة للتلق بحقها بعدما حاول اغتصابها.

نصر الله دعا إلى حكومة سيادية من دون إملاءات أمريكية وخارجية: «كم الشتائم في الحراك لم يكن عفويا وكان المطلوب تنفيذ إنقلاب سياسي»



نصر الله خلال كلمته أمس على شاشة أمام أنصاره

له البعض من الوصول إلى اقتتال داخلي واستنطاقوا أن يسقطوا بعض المشاريع في تآزيم الوضع وإيصاله إلى الصدام الداخلي»، وقال: «عناصر الدفع باتجاه الفوضى والصدام الداخلي كانت حاضرة بقوة، وكتم الشتائم والسباب الذي لا سابق له في تاريخ لبنان كان واضحا ولم يكن عفويا بل موجهاً، وكان المطلوب أن يجتهد الشارع عبر الاستقزاز والوصول إلى الاقتتال الداخلي»، معتبراً أنه «كان واضحا أن المطلوب تنفيذ انقلاب سياسي».

وأعلن «أن جزءاً من الناس الصادقين لم يكن لديهم علاقة بالشتائم والسياب»، وأشار إلى «التعرض للمواطنين وأقامة الحواجز وأخذ الخواتم والتعرض لراسلي القوات الإعلامية وما لذلك من تأثير»، معتبراً «أن طريق الجنوب كان مستهدفاً بشكل أساسي». وقال: «كان واضحا من خلال الذين ركبوا الحراك الوصول إلى استثمار سياسي وتعطيل البلد من أجل مصالح سياسية»، مؤكداً «أن الذي منع الفوضى هو مستوى الوعي والانضباط والبصيرة التي تحلى بها الكثير من اللبنانيين في الكثير من المناطق»، مشيراً إلى

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

على وقع استمرار الاحتجاجات الشعبية في بعض المناطق اللبنانية ولاسيما في طرابلس والبقاع الأوسط وصيدا حيث وقع إشكال بين المتظاهرين والجيش الذي حاول فتح الطريق عند مستديرة إيليا، أطل الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في موقف جديد الجمعة في شمال شرق سوريا قرب الحدود، وفي وقت متأخر العقيدة أو من اسم الرئيس المكلف بعدما بعد ما سبق له أن رفض حكومة الكتورقراط، مجدداً التأكيد على أن حزب الله لم يكن يؤيد استقالة الحكومة.

ولفت إلى أنه في السنوات السابقة كان البعض يحاول أن يقول إن الحكومات هي حكومات حزب الله وهي ليست كذلك»، وقال «حزب الله لم يكن هو صاحب الكلمة في الحكومة ولم يكن له التأثير الأقوى في الحكومة ولم تأخذ وزارات سياسية، والفشل من القول بذلك هو لاستياء الخارج عليها وتحميل «حزب الله» أي فشل في السلطة» وقال نصرالله في احتفال تأبيني «كان هناك من يريد حصول تعديل وزاري، لكننا قلنا أنه سيزيد من مشاعر الغضب بمعزل عن من مستهدف في التعديل»، وأضاف «استقالات الحكومة ولم تكن تؤيدها ورئيس الحكومة له أسيا به ومن نادعات الاستقالة أن ورقة الإصلاحات جمدت. وقد أصبحت المعالجة الاقتصادية في دائرة الانتظار بعد استقالة الحكومة وكل الذي نزل الناس من أجله سيضيع ولن يتحقق»، وأكد أن «على اللبنانيين ألا يذهبوا باتجاه الفراغ في السلطة»، داعياً إلى «تشكيل حكومة جديدة في أقرب وقت ممكن»، وقال: «هذه الحكومة الجديدة نطالبها بأن تستمع لمطالب الناس الذين نزلوا إلى الشارع. يجب سماع صوت الشعب ووضع برامج للاستجابة للناس، وأن يكون عنوان الحكومة استعادة الثقة».

وقال: «كل همتنا كان خلال الأسبوعين وما زال العمل لنح إسقاط البلد في الفراغ والفوضى، كنا نتمنى على حد السيف، فمن جهة هناك حراك ومطالب محقة وفساد في السلطة، ووضع خطير سيذهب اليه البلد من الفراغ السياسي والمالي»، موضحاً «أننا لم نركب موجة الحراك ولم تأخذها إلى مكان بل أخذنا المسؤولية بصورتنا لنمنح الفوضى في البلد، ولم نرغب في شعارات مضللة بل تصدينا لنح انهيار البلد».

وتحدث نصر الله عن الاحتجاجات الشعبية موضحاً «عندما كنا نقول بعض العبارات كان بعض وسائل الإعلام يقوم بتحريفها بشكل مغاير وهذا ما حصل خلال الحراك في لبنان، عندما قلت للمتظاهرين إن مطالبكم محقة ويجب أن تحذروا من توصيل التظاهرات قالت وسائل إعلام أنني أقول إن السفارات تتوكل وأنا لم أقل هذا أبداً»، ورأى «أن اللبنانيين بغفلس الوعي والصبر تجنّبوا ما كان يخطط

صحافة عالمية

«نيويورك تايمز»: إيران خائفة على مصالحتها في المنطقة... وسليمانى زار العراق لمواجهة الانتفاضة الشعبية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

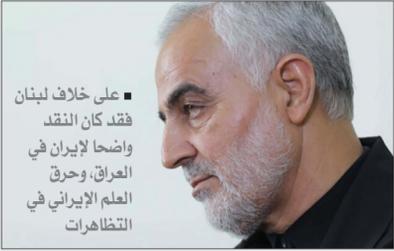
تواجه المصالح الإيرانية في المنطقة مخاطر أثارت قلق القيادة الإيرانية. ويتركز القلق الإيراني حسب صحيفة «نيويورك تايمز» في كل من لبنان والعراق، اللذين يشهدان حراكاً جماهيرياً موجهاً ضد الفساد والعجز الحكومي. وتقول مجلة «الشرق الأوسط» إن المؤسسة الإيرانية عادة ما تعبر عن سخطها من الولايات المتحدة والسعودية وإسرائيل باعتبارها التهديد الأعظم. إلا أن قادة إيران وجهوا نظراً لمصدري قلق جديدين وهما لبنان والعراق. فالانتفاضة الحاشدة في هذين البلدين تعزمت بشكل من أشكال العداء للجمهورية الإسلامية، مما عرض مصالحها فيها للخطر، كما زادت من احتمال قيام تظاهرات مشابهة في إيران نفسها. وبسبب القلق الإيراني واضحاً من خلال زيارة قام بها قائد فيلق القدس في الحرس الثوري، قاسم سليمانى، إلى العراق للمساعدة في مواجهة الانتفاضة الجديدة. وتقول الصحيفة إن نجاح المحتجين بتغيير حكومي والبلدين والإطاحة بالنظامين السياسيين المرتبطين بإيران، فإن طهران ستكون الخاسرة لعقود من الاستثمارات السياسية والمالية والعسكرية التي جعلتها من القوى المهيمنة على الشرق الأوسط.

ويقول الأبرياء، ندد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، آية الله علي خامنئي بالمظاهرات، وهو يحظى باحترام البعض في العراق ولبنان، مما يكشف عن مخاوفه من المخاطر التي تحملها المظاهرات. كما أعلنت إيران عن إغلاق عدد من المعابر الحدودية مع العراق أمام المسافرين والبضائع. واتهم خامنئي الولايات المتحدة والوكالات الاستخباراتية

الغربية والمال الذي تقدمه بعض الدول الإقليمية، بإثارة الفوضى في المنطقة. وقال: «انصحب لبنان والعراق بأن تكون الأولوية لهما هي الوقوف أمام التهديدات الأمنية هذه».

وتقول الصحيفة إن الإعلام الإيراني صور الأحداث في البلدين بطريقة سلبية. ووصف المعلقون في الصحافة الرسمية والمحافظة الأحداث في البلدين بأنها «فتنة» وهو المصطلح نفسه الذي استخدم لوصف التظاهرات المعادية للحكومة عام 2009 و2017. واقترح بعض المعلقين أن مرضين أمريكيين وإسرائيليين وسعوديين هم من أثاروا الاضطرابات لإضعاف إيران وخلق الانقسامات داخل الدولتين الحليفتين لها بالمنطقة. ولكن المسؤولين الإيرانيين على معرفة بالوقعة العديدة للتظاهرات الجوار الإيرانية، وإمكانية انتقالها للداخل، خاصة أن هناك اشتراكاً في المظالم بين العراقيين واللبنانيين والإيرانيين ضد المؤسسات الحاكمة في بلادهم. فالوجهة الأخيرة من الاحتجاجات التي اندلعت في إيران كانت متجذرة مثل التظاهرات الحالية في العالم العربي بالانتماء والبطالة والإحباط من الفساد الحكومي. وأظهر رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي ميلاً للاستقالة من منصبه لو تم التوصل لآلية تحفظ استقرار الحكومة. وقيل يومين أعلن سعد الحريزي، رئيس الوزراء اللبناني عن استقالته، ولا توجد إشارات عن تراجع لحدّة التظاهرات في الأيام المقبلة.

ويقول جوزيف باهو، الخبير في شؤون الشرق الأوسط في وقفة كارنيغي للسلام العالمي: «تتظر القيادة الإيرانية للاحتجاجات باعتبارها تهديداً وجودياً، ولكن لديهم الكثير من الأوراق للعبها قبل اللجوء إلى العنف لسطحها». وقال خامنئي إنه أمر القوات الإيرانية بأن تكون في حالة تاهب، وربما اقترح كونه أنه يريد من الجماعات الوكيله عن طهران



قاسم سليمانى

في العراق ولبنان ومواجهة التظاهرين، فحزب الله اللبناني والمليشيات الشعبية المتعددة تعمل تحت إشراف الحرس الثوري الإيراني. ويرى المحللون أن إيران قد تستخدم عدداً من الأساليب، ففي لبنان ستقوم بتقسيم التظاهرين وإبعاد الحركتين الشيعيتين، حزب الله وأمل عن الاحتجاجات المطالبة بتغيير كامل البنية السياسية في البلد. ودعا حسن نصر الله زعيم حزب الله انصاره للابتعاد عن التظاهرات، واتهم مثل خامنئي جهات أجنبية بالوقوف وراءها، وسيعتمد حزب الله على أسلوب الاستفزاز، ففي يوم الخميس، قام أشخاص بالزى المدني وصفوا بأنهم أنصار لحزب الله بالهجوم على خيام المعتصمين وحاولوا تفريقهم بالقوة، حيث انخفض عدد التظاهرين منذ ذلك الوقت. ومع استقالة

الحريزي، هناك فرصة لحدوث فراغ سياسي لو لم يتم تشكيل حكومة تحلّفه.

ويمثل العراق حالة معقدة لإيران أكثر من لبنان، ومن هنا تبرز أهمية زيارة سليمانى إلى بغداد قبل فترة مساعدة الحكومة على مواجهة الانتفاضة. ويعرف سليمانى بزياراته المتكررة للعراق وعلاقته القوية مع قادة الميليشيات والأحزاب. وشهدت المدن الشيعية التي يوجد للمليشيات قواعد فيها، مثل كربلاء مواجهات دامية.

وعلى خلاف لبنان فقد كان النقد واضحاً وإيران في العراق، وحرقت العلم الإيراني في التظاهرات، فيما شوهه مظاهرون صور خامنئي وهاجموا مقرات الميليشيات التي تحظى بدعم من الحرس الثوري، واتهم الزعيم الشيعي مقتدى الصدر للمتظاهرين في النجف، حيث تغطي بالعلم العراقي وطالب باستقالة الحكومة. وانتقد المسؤولون الإيرانيون والمعلقون المتشددون وبشكل مفتوح التظاهرين ووصفوه بالدمى في يد الغرب وهاجموا الصدر ووصفوه بالمتقلب وغير المنضبط والظفيري.

وكتب حسين شريعت مداري، المحرر لصحيفة «كيهان» المحافظة، والاستشار البارز لخماني دعا عيباً للتظاهرين للزحف نحو سفارتي السعودية وأمريكا. فيما طلب المعلق حامد رضا زاندي إلى حرق العلمين الأمريكي والسعودي كرد على الانتفاضة. ويقول المحللون إن إيران معروفة بدعم الانتفاضات في العالم العربي بطريقة انتقائية إن كانت تدعم أيديولوجيتها، ففي أثناء الربيع العربي دعمت إيران التظاهرين ضد حكومات مصر واليمن والبحرين ولكنها وقفت مع سوريا، ولعبت دوراً في حماية نظام بشار الأسد. ويقول نادر شامسي، مدير مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة دفنر: «من يسمخ خامنئي الذي استعمر في المنطقة ماليا وعسكرياً للمتظاهرين بإضعاف الهيمنة الإيرانية مهما كان الثمن».

«إيكونومست»: مات الخليفة البغدادي وجاء خلفه وتنظيمه لم يهزم

وبالتأكيد أثبتت تنظيم «الدولة» عناشه قبل صعود البغدادي وبعد مقتل زعيمين له بغارات أمريكية عام 2006 و2010. وترى المجلة أن القيادة الجديدة لتنظيم مهما كان شكلها فهي رغبة بإعادة البناء، وهذا واضح من مقتل البغدادي في إلب البعيدة عن مناطق في شمال شرقي سوريا وغرب العراق. ومن الناحية النظرية فهي منطقة معادية يخلق فوقها الطيران الروسي والسوري بشكل مستمر، وتسيطر على الأرض هيئة تحرير الشام، الجماعة التي أعلنت عن فض علاقتها مع القاعدة. ولكن هناك جماعة حراس الدين التي لا تزال موالية للقاعدة وعثر على البغدادي في بيت زعيمها، وهناك من اقترح أن زعيم حراس الدين كان عميلاً، ولكن مجرد وجوده في إلب يعني أن البغدادي ربما كان يبحث عن طرق للتصالح مع القاعدة

التي انفصل عنها عام 2013 ولو حصل هذا السيناريو فسيسبب صعداً لوكالات مكافحة الإرهاب الدولية. وللتنظيم حضور أبعد من سوريا والعراق، ولا تزال فروعه تشكل تهديداً رغم توقف وتيرة الهجمات منذ العام الماضي. ففرع التنظيم في شرق أفغانستان (ولاية خراسان) قام بعملیات انتحارية عام 2018 أكثر من حركة طالبان، رغم خسارته أكثر من 50 قيادياً بارزاً خلال السنوات الماضية. وأصبح فرع التنظيم في نيجيريا قويا بعد انفصاله عن بوكو حرام. ومنذ عام 2018 سجل 11 هجوماً انتحارياً في إندونيسيا وستة في الفلبين. وتخشي تركيا أن تكون هدفاً للتنظيم، فقد علق وزير الداخلية هذا الربيع بأن نشاطات التنظيم زادت عن السنوات الثلاث الماضية، وقاب مسؤول أممي إن قادة التنظيم سيصبحون أكثر بأساً والحاك للقيام

علقت مجلة «إيكونومست» في عهدها الأخير على مقتل زعيم تنظيم «الدولة» أبو بكر البغدادي، بالقول إن تنظيمه بات يسدون رأس لكته لم يهزم بعد. وقالت إن «الخليفة» مات، ولكن جماعة الجهادية المنطرفة لا تزال حية، مع أن أدل عليها الخلفة التي امتدت في سوريا والعراق وعبد أتباعها بالعركة النهائية، حيث توقع دعاةيون من التنظيم المعركة الفاصلة التي ستهمز فيها «الجيش الصليبي»، وتؤدي إلى القيامة وولادة نظام جديد. إلا أن الرجل الذي كان من المفترض أن يقود المعركة ونصب نفسه خليفة، فخر نفسه بدلاً من ذلك في نقق يوم 26 تشرين الأول/أكتوبر مع أو لاده.

وتقول الصحيفة إن انتحار البغدادي لكي يتجنب اعتقال الأمريكيين له ينهي مرحلة، ذلك أن جماعته سيطرت مرة على منطقة تعادل مساحة بريطانيا وعاش فيها ملايين من السوريين والعراقيين. وخسر التنظيم كل هذا بسبب القوات الأمريكية القوية والدعم للقوات العراقية والمليشيات السورية واكتملت الهزيمة اليوم بخسارة الزعيم.

ورغم ذلك، ليست هذه هي النهاية، فلا يزال التنظيم موجوداً كجماعة تصرد تقوم بهجمات على مستوطنات متدنية في أجزاء من العراق وسوريا. ويقوم بالضغط على المدنيين لدعم عملياته، ولديه فروع أو «ولايات» حول العالم. ومع أنه لن يحاول السيطرة على مناطق مرة ثانية لكنه سيبحث تهديداً، كما أن الظروف التي أدت إلى ولادته، مثل الفساد والطائفية وعجز الحكومات التي تستغل الفقراء والناس المهتمين لم تنته بل زادت وتحولت لأسوأ.

ويبقى البغدادي منعزلاً بعد صعوده الشهير على منبر السجدي في الموصل عام 2014، ولكنه اختفى عن الأنظار طوال الأعوام الخمسة اللاحقة، ولم تكن الجاذبية القيادية مهمة مثل الطموح، بل اعتقد زعيم القاعدة أسامة بن لادن أنه من البكر على الحركات الجهادية التفكير بالخلافة. ولكن البغدادي الذي استفاد من الفوضى في سوريا جعل من جماعته قوية لدرجة أنها جذبت آلاف من الأتباع الذي تدفقوا إلى سوريا من كل أنحاء العالم، وربما عرقلت وفاته عمل التنظيم لكن ليس لمدّة طويلة. وفي كتاب سيصدر قريباً، قامت فيه الباحثة جينا جوران من معهد جورجيا للتكنولوجيا بدراسة ألف حالة قتل واعتقال قادة جماعات إرهابية، وحددت في دراستها ثلاثة عوامل تساعد على الحركات التنظيمات ويعتقد في القيادات، وهي مستويات البيروقراطية داخلها وبروتوكولات الحصول على المصادر المحلية ومحاسنتها الأيديولوجية. وهي عوامل لا تعتمد بالضرورة على زعيم واحد.

ومن هنا فنظيم «الدولة» تتوفر فيه العوامل الثلاثة، من ناحية احتفاظه بسجلات دقيقة الأسلوب التي نقله إلى جماعته الولية، بحيث يمكن لكل منها استخدامه بطريقة مستقلة. ورغم فقدان التنظيم موارده اليومية (مليون دولار) من النفط العراقي والسنوي، إلا أن لديه جوية التي يعتمد عليها خاصة بين السنويين والسياسيين من نظام بشار الأسد. ومع لب قوات النظام الفراغ الذي تركته القوات الأمريكية، فإن الطهارة الأيديولوجية ستتردد بعيداً عن مقتل البغدادي. وقام التنظيم باختيار خليفة له بعد البغدادي.

قال المعلق الأمريكي فريد زكريا في مقال في صحيفة «واشنطن بوست» بعنوان «موت البغدادي سيضعني انسحابات أمريكية جديدة من الشرق الأوسط، وهذه أخبار ليست جيدة»، وقال إن مقتل البغدادي «هو انتصار حقيقي في الحرب ضد جماعة إرهابية، فنظيم الدولة هو واحد من أشرس وأخطر المنظمات التي ظهرت على وجه البكرة ومنذ زمن طويل ومقتل قائده سيخرب به». ولكن الاحتجاجات الأخيرة في العراق ولبنان أظهرت أن الشرق الأوسط لا يزال منطقة تعاني من مشاكل، ومن هنا فإن أدت وفاة البغدادي إلى فك أمريكا علاقتها من الشرق الأوسط فعندها فستتحد الأمر للأسفل بشكل سريع. فبعد هجمات 11/9 حول العالم نظره فجأة إلى الشرق الأوسط واكتشف حقيقة رئيسية: تعتبر المنطقة استثنائية في العالم التي لم تحقق تقدماً سياسياً، اجتماعياً واقتصادياً ومنذ عقود. ففي الوقت الذي انهارت فيه الشيوعية واختفت فيه الأنظمة العسكرية وغيرت التحولات الاقتصادية دولاً إلى الشرق الأوسط الذي تجمد فيه الزمن بل ورجع به للوراء في بعض المستويات. وكانت حالة الركود هذه هي التي أدت، على ما يعتقد إلى خلق المناخ لولادة التطرف والإرهاب وانتشارهما. ففي تقرير التنمية العربي الذي اعتهه الأمم المتحدة عام 2002 وكتبه خبراء عرب، حدد التحديات التي تواجه العالم العربي، وحدد التقرير ثلاثة مظاهر قصور يجب تجاوزها من أجل دفع المنطقة نحو العالم الحديث: عيوب في الحرية ونقص في قوة المرأة والمعرفة. وتحدث التقرير بشكل موسع عن غياب الفرص الاقتصادية والحقوق السياسية والتقدم الاجتماعي في معظم العالم العربي. وترى الحكومات حول



قد تؤدي وفاة البغدادي إلى فك أمريكا علاقتها مع الشرق الأوسط فعندها فستتحد الأمر للأسفل بشكل سريع

«واشنطن بوست»: مقتل البغدادي سيقود لانسحابات أمريكية جديدة من الشرق الأوسط

الوظائف. وفي الجزائر توفر 40% من فرص العمل أما في السعودية فالحكومة هي مصدر 65%. وفي الحالات التي قررت فيها الحكومة التوقف لم يستطع القطاع الخاص ملء الفراغ.

وفي الدول التي قامت فيها الدول قطع الدعم أدت إلى احتجاجات قوبلت بالقمع، وفي تقرير التنمية البشرية لعام 2002 كان الأمل أن تقوم الدول العربية بفتح نظامها السياسي كي ينشأ نظام شعبي وقادة ومتخبرون قادرين على تجفيف الدعم المتطرف الإسلامي. ويشير إلى أجندة الحرية التي دعا إليها الرئيس جورج دبليو بوش ولكنها لم تنجح رغم ما فيها من بنود جيدة. فالانفتاح السياسي أدى للمتد والنزاعات الطائفية والقمع. وفي الأردن ولبنان اللذين حافظا على الاستقرار إلا أن إصلاحات قليلة تمت مما تركتهما في حالة هشّة. ويرى الكاتب أن أهم سبب للإضرابات المستمرة في العالم العربي هو الولايات المتحدة وانسحابها. ومن الفترة الثانية لجورج دبليو بوش مروراً بفترتي براك أوباما والآن دونالد ترامب باتت أمريكا تشعّر بأنها لم تعد تتحمل الشرق الأوسط. ويبدو أنها راضية اليوم بالخصم من هذه المنطقة القوضوية غير المستقرة. وعندما يقول ترامب إنه يريد وقف الحروب الدائمة أكبر معه قطاع كبير من الرأي العام. ويقول «ولماذا فحن نرى مرحلة ما بعد أمريكا في الشرق الأوسط تتنافس فيها دول إقليمية عدة من تركيا وإسرائيل والسعودية وإيران وكل واحدة منها تدفع للدفاع عن مصالحها، وهذا مسار غير واضح وسط اضطرابات. فقد أنتجت سوريا خمسة ملايين لاجئاً ويواجه اليمن أسوأ كارثة إنسانية. وفتح رأس تنظيم الدولة وتفرق في الوقت الحالي لكن الشياطين التي غدت الإرهاب هذا: الركود، القمع والياس لا تزال تلاحق العالم العربي».

العالم أن هذه موضوعات مهمة يجب معالجتها في الشرق الأوسط. ورغم ما تحقق في السنوات التي أعقبت تقريره من زيادة متوسط العمر والقضاء على الأمية ووضع المرأة. وجاء في «تقرير التنمية البشرية» الأخير: «منذ عام 2010 شهد العالم العربي بطناً أو تراجعاً في التقدم السنوي للتنمية البشرية». وهذا رغم حقيقة أن الربيع العربي عام 2011 عصف عن الحاجة للإصلاحات الكبرى. والسبب هو أن الربيع العربي كان فشلاً ذريعاً. فمن بين الدول التي اجتاحتها انتفاضة نجحت فقط تونس فيما عادت الديكتاتورية إلى مصر وانتهت الحزب الأهلية في سوريا بعودة النظام الدموي لبشار الأسد أما اليمن

بعد بيروت وبغداد.. الرزاز يغيب والعشر يحضر ويعدّ للمخصصات

ملك الأردن في «خايا العمل» ويحمل ملف «الاقتصاد» والقصر يطيح ب «الورق» ويأمر بثلاثية «تقييم ومراقبة وسقف زمني»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

مساء الخميس، ظهر الملك عبد الله الثاني مجدداً وفي عمق المشهد الاقتصادي أيضاً، وللمرة شديدة، بوضع عاهل الأردن على الطاولة وبقوة ملف الوضع الاقتصادي لبلاده باعتبارها الأولوية المطلقة.

ويوجه الملك رسالة ضمنية لجميع المسؤولين وهو يحضّر فجأة إلى اجتماع خلية عمل وخبراء في الديوان الملكي، ثم يفاجئ كلية الأركان بحديث عن الاقتصاد وسط نخبة من العسكريين، ويحرص شخصياً على حضور ورشة عمل مستقلة ويتحدث فيها أيضاً عن رؤيته الاقتصادية.

تلك لا يمكنها إلا أن تكون رسائل تحذير ملكية تطالب جميع المسؤولين والنخب والأدوات ضمنياً بالتريث قليلاً؛ لأن المطلوب دوماً وأبداً خطة لبناء اقتصاد الوطني على حد تعبير رئيس اللجنة الاقتصادية في البرلمان الدكتور خير أبو صعلوك وضمن رؤية وطنية، والمطلوب برنامج تنويعي يتطوّر على تفكير عميق والتزام الأثرع التنفيذية والمسؤولين والوزراء بضمون الرؤية الملكية في احتواء التحديات والمشكلات وإزالة



الدكتور عمر الرزاز



الدكتور رجائي المشعر



الدكتور محمد الحلايبة

طبعاً، الحاضر الدائم لهذه النقاشات هو رئيس الطاقم الاقتصادي في الحكومة الدكتور رجائي المشعر، الذي تطلب منه التخصصات والتوصيات ويهتم بالتخصيصات والمخصصات ويتلقى الملاحظات والتوجيهات، ويتوجه له الخطاب الملكي مباشرة في بعض التفاصيل، كما لاحظ خبراء شاركوا في بعض اللقاءات.

المثير في المسألة أن الكيمياء لا تبدو منسجمة بين المشعر ورئيسه الرزاز، حتى في برنامج الإصلاح الهيكلي الاقتصادي والأول بد، مؤخراً، يعبر عن ذلك ويلمح إليه وهو يوشر إلى بؤصلة

تبدو تائهة أحياناً. الملك في الأثناء أمر بوضع خطة تنفيذية قوامها تقييم الأداء والسقف الزمني والمراجعة، وصدرت في الأثناء توجيهات مرحية لكل أجهزة وأذرع الدولة، مساعدة مشروع الاحتواء الاقتصادي الجديد، والذي برمج بسرعة وعليه بعض الملاحظات، بالالتزام مع مخاوف انتقال فايرس وعودتي الحركات والاحتجاجات الشعبية في لبنان والعراق. في القصر الملكي، في أحد الاجتماعات، طلبت الخمزة الدكتور رما خلف من المسؤولين

بقية الاعتبارات، وعلى أساس الانتباه لاجاه السياسات، يبدو أن الأمل في الأردن ارتفع قليلاً مؤخراً باحتمالية حضور استثمارات سعودية وكويتية. بعد الانفراج الأخير في الاتصاف مع الرياض. لكن الرزاز ورفاقه في الحكومة، ومعهم وزير التخطيط الدكتور محمد العسسي، أيضاً عن برامج وخطط صندوق النقد الدولي. مال الرزاز عدة مرات إلى استعمال مفردة «فظام»، وهو يحاول تذكير الأردنيين بأن زمن المساعدات ولي بلا رجعة. وتعمل البؤصلة الملكية بوضوح الآن، وبالبحاج وإصرار، إلى مراقبة سياق وطني للإصلاح الاقتصادي، بصرف النظر عن بقية السياسات وعن برامج المساعدات ونتائج التحفصات السياسية والتجول بين المحاور والعوامس.

الاحتلال نفذ اعتقالات طالت أسرى محررين وصبية مواجهات توقع إصابات في بلدة كفر قدوم شمال الضفة والمستوطنون يسرقون معدات زراعية



أطفال يشاركون في المواجهات في بلدة كفر قدوم شمال الضفة الغربية

رام الله - «القدس العربي»:

اندلعت أمس مواجهات في الضفة الغربية المحتلة، وسط حالة الرخس الشعبي لمخططات التوسع الاستيطاني الجديدة، التي تشمل مصادرة مساحات واسعة من أراضي الضفة، واتباع لدعوات لتصعيد المقاومة، في وقت قامت فيه قوات الاحتلال بشن حملة اعتقالات طالت أسرى محررين وصبية، فيما سرق المستوطنون معدات زراعية من إحدى البلدات الفلسطينية.

واندلعت مواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال في بلدة كفر قدوم شمال الضفة، بعد انطلاق المسيرة الأسبوعية التي ينظمها الأهالي، المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ 16 عاماً. وأسفرت المواجهات عن إصابة عشرات الشبان والمتضامنين الأجنبي بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، جراء قمع جيش الاحتلال الإسرائيلي. وجاءت فعاليات هذه الجمعة في إطار تامي حالة الغضب الشعبي ضد اعتداءات الاحتلال والمستوطنين، التي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً، خاصة ضد المقدسات الإسلامية، وضد العديد من البلدات والحقول الزراعية القريبة من التجمعات الاستيطانية. خلال موسم جني ثمار الزيتون، وكذلك بعد إعلان الاحتلال عن مصادرة مساحات وساعة من أراض المستوطنات. وبنء وحدات جديدة في الجمعة، أقدم مستوطنون على سرقة حمار وشوارد بلاستيكية يستخدمها المزارعون في تجميع ثمار الزيتون عند قطعه، من أراضي قرية يابسوف شرق مدينة سلفيت شمال الضفة.

وذكرت مصادر من المنطقة، أن مستوطنين من «تفوح» الغربية، سرقوا الحمار والشوارد البلاستيكية، والتي تعود ملكيتها لأحد المزارعين، وذلك في إطار الهجمات التي تشهدها المدينة وقراها منذ بداية موسم قطف الزيتون، والتي تخللها منع جنود الاحتلال المزارعين من الوصول لأراضيهم الواقعة خلف الجدار الفاصل، خاصة المناطق الحاذية لمستوطنة

«أريئيل» شرق وغرب سلفيت.

واستولت قوات الاحتلال على جران زراعي لمواطن من بلدة الخضسر جنوب بيت لحم، أثناء حراثة أرضه في منطقة خلة الغم الحاذية لمستوطنة «العازر» القائمة عنوة على أراضي المواطنين.

يشار إلى أن سكان الضفة يحرصون على تنظيم السيارات والتظاهرات الشعبية في المناطق التي تقوم قوات الاحتلال بمصادرة أراضيها، أو تتعرض لهجمات بنفذهما الاحتلال والمستوطنون بهدف توسيع المستوطنات.

وشهدت أيام الأسبوع الماضي جيش الاحتلال بتكثيف عمليات الاقتحام للبلدات والمدن الفلسطينية، وتنفيذ عمليات اعتقال واسعة، طالت نساء وأطفالاً وأشقاء، وأسرى محررين وقيادات سياسية وأزنة، علاوة على الهجمات التي تخللها هدم العديد من منازل السكان والمنشآت الزراعية، ضمن مخططات تهدف لتوسيع المستوطنات.

وكرر المستوطنون كذلك عمليات مهاجمة البلدات الفلسطينية، خاصة القريبة من المستوطنات، ومنعوا المزارعين بالقوة من الوصول إلى أراضيهم لجني ثمار الزيتون، بعد الاعتداء عليهم وإصابة عدد منهم، كما سجل العديد من حالات سرقة محاصيلهم قبل الوصول إليها لجنيها.

وفي هذا السياق، أكدت القوى على أهمية توسيع رقعة المشاركة في «المقاومة الشعبية» أمام الحواجز العسكرية والجدار الفاصل والمستوطنات والأراضي المصادرة كـ «شكل من أشكال مقاومة شعبنا ضد الاحتلال والاستيطان والتهميد»، ودعت المجتمع الدولي للتدخل العاجل من أجل توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وحمايته من «الجرائم المتصاعدة والمتواصلة»، التي بنفذهما الاحتلال والمستوطنون.

يذكر أن قوات الاحتلال استيقت فعاليات الجمعة، وشنت فجرًا حملة دهم طالت العديد من المناطق. وقال جيش الاحتلال إن قواته اعتقلت ستة مواطنين خلال تلك الحملة. ومن بين المعتقلين أسير محرر من مخيم الجالوزن شمال مدينة رام الله وسط الضفة، أطلق سراحه قبل أسبوع

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

لن ينسى مزارعو الزيتون ذكريات هذا الموسم «المرير» الذي شارق على الانتهاء، لعدم تلبيته أحلامهم التي نسجوها وعواثلهم حين كانوا ينظرون إلى الثمر وهو ينضج يوماً بعد يوم، وذلك بفعل الاعتداءات المنظمة التي نفذها المستوطنون الإسرائيليون، والتي تصاعدت هذا العام، لتسلب سرقة كميات كبيرة من المحصول، وحرقت أعداد كبيرة من الأشجار، واقتلاع الكثير منها خاصة العمرة، التي كانت تنتج زيتاً، قبل أن تحتل العصابات الصهيونية فلسطين.

ووفق مزارعي الضفة، فإن الكثير منهم تكبد خسائر مالية، حين تفاجأ لحظة وصوله إلى أرضه القريبة من حدود المستوطنات، أن هناك من سبقهم إليها، وسرق ثمارها ليحني خيرات هذا الموسم، ويكسر أغصانها، يعمل متعمد، يهدف من ورائه إلى حرمان ملاكها من خيرات الموسم المقبل.

وهذه المناطق القريبة من المستوطنات يحتاج أصحابها إلى تصاريح خاصة للوصول إليها، وتكون مدتها يومين أو ثلاثة على أبعد تقدير، من أجل جني الثمار، التي فوجئ أصحابها أن غالبية نهايت قبل الوصول إليه.

وإضافة إلى هذه الاعتداءات، هناك اعتداءات أخرى ارتكبت في بلدة نحالين غرب مدينة بيت لحم جنوب الضفة، قبل عدة أيام، وفيها أقدم مستوطنون على قطع 25 شجرة زيتون «معمرة»، وقال المسؤول في بلدية القرية هانسي فنون، إن المستوطنين قطعوا الأشجار المعمرة في المنطقة الحاذية للبويرة الاستيطانية «بيت عاين».

ولم يترك المستوطنون المنطقة التي عاثوا فيها خراباً، قبل أن يخطسوا «شعارات عنصرية» على صخورها، هددوا خلالها المزارعين من الدخول إلى تلك الأراضي، التي زعموا ملكيتهم لها، بعد أن قامت قوات الاحتلال بالتمهيد للعلمية، من خلال إقامة بوابة جديدة على مدخل هذه المنطقة، وهو ما يجبر أصحابها على سلك طرق وعرة للوصول لها.

ولم يكن حال مزارعي نحالين ليختلف عن باقي مزارعي الضفة، ففي سلفيت شمالاً، يوضح المزارعون أنهم يتحاجون إلى تصاريح من أجل الوصول إلى حقولهم وجني ثمارهم، بعد أن وضعت حولها أسلاك شائكة، بحجة قربها من المستوطنات.

يعرضون على الفلسطينيين أموال ضخمة لبيع أراضيهم

ويقول المزارع فراس الديك، الذي تملك عائلته ما مساحته 26 دونماً مشجرة بـ 250 من أشجار الزيتون الرومي القديم في داخل وحول مستوطنة «ليشم»، القائمة على أراضي بلدة كفر الديك قرب سلفيت، إنه يحتاج إلى تصاريح من سلطات الاحتلال للوصول إلى أشجاره، وهو أمر يشاركه فيه المزارع أحمد الأحمد، الذي يقول إن أرضه تقع في منقطة القرية الأثرية دير سمعان التي طوقها مستوطنة «ليشم» وقرب الطريق الالتفافي الذي يسلكه المستوطنون.

كما يقول المزارع خليل الديك، وهو يتحصر على خسائر الموسم الحالي، إن موسم الزيتون سابقاً كان عبارة عن «عرس فلسطيني»، تغمره الفرحة والبهجة والسرور، ويضيف «الآن تحول إلى تصاريح وتفتيش وإعانات على بوابات الجدار وقرب المستوطنات»، مشيراً إلى أن أشجار الزيتون تتناقص بفعل الاستيطان.

ويؤكد مزارعو البلدة أن المستوطنين عرضوا على آباءهم مبالغ كبيرة من المال مقابل بيع أرضهم، فرفضوا، ولا يزال المزارعون رغم المضايقات والمخاطر المحدقة يحافظون على أرضهم.

وانطلق حملة المستوطنين ضد المزارعين، مع بداية موسم قطف الزيتون قبل عدة أيام، بغية تنفيذ مخطط الاستيطان الهادف إلى السيطرة على المزيد

أحلام مزارعي الزيتون تحوّلت لـ «كوابيس» وريف الضفة أصبح ساحة مواجهات مع «شبيبة التلال» الاستيطانية

من الأرض الفلسطينية، وتخللها الاعتداء بالضرب على الفلسطينيين وإصابة العديد منهم، وبينهم رجال مسنون، علاوة على إصابة العديد من المتضامنين الأجانب، ولم تخل الهجمات الاستيطانية التي تهدف لنهب الأرض، من إشعال النيران بالأشجار المثمرة، وإغراق أخرى بالمياه العادمة.

وفي هذا السياق، كانت منظمات حقوق إنسان طالبت في رسالة إلى قائد القيادة المركزية لجيش الاحتلال الإسرائيلي اللواء نواف بسادان، باتخاذ الخطوات اللازمة لضمان توفير الحماية الكاملة للفلسطينيين، من أية أضرار قد تصيب أجسادهم أو ممتلكاتهم خلال فترة قطف الزيتون.

جاء ذلك بعد أن كشف النقيب بأن الجماعة الاستيطانية المتطرفة المعروفة باسم «شبيبة التلال» هي من تصدرت هذه الاعتداءات، حسب ما أكدت تقارير رسمية فلسطينية.

ويوضح الصادر عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى «ساحة مواجهات ساخنة» أكثر بين المواطنين الفلسطينيين والمستوطنين، الذين يجاهرون بدعمهم لمنظمات الإرهاب اليهودي العاملة في الضفة الغربية ومنها «شبيبة التلال»، المنظمة، التي ترفض حكومات إسرائيل تصنيفها كـ «منظمة إرهابية»، وتفضل تصنيفها كـ «تنظيم غير مرخص».

ويشير خلال الحديث عن خطر الاستيطان والهجمات ضد المزارعين، أنه رغم «سلسلة الجرائم» التي تنسب لهذه المنظمة، التي تفرخ منها العديد من المنظمات الإرهابية» ومنها تنظيم «فرد»، وهو تنظيم يهودي إرهابي، أنتيق من «شبيبة التلال» بنسخة أكثر «تنظيماً وشدداً»، إلا أن حكومة إسرائيل تتجاهل هذه الاعتداءات وإنشاء «البؤر الإرهابية» والاعتداء على الفلسطينيين وعلى ممتلكاتهم، وإشعال الحرائق وأعمال التخريب.

في البؤر الاستيطانية

ويوضح أن هذه التنظيمات المتطرفة تضم شبناً تتراوح أعمارهم بين 16 و 25 عاماً، يتم اختيارهم بعناية فائقة، حيث يتجمع أفرادها في البؤر الاستيطانية، ويعقدون اجتماعاتهم بسرية تامة ويتزعمهم حفيد المتطرف مائير كهانا، وهو التنظيم المسؤول عن إحراق بيت عائلة دوابشة في قرية دوما، وقتل ثلاثة من أفرادها وإحراق كنيسة الخبز والسلمك على ضفاف بحيرة طبرية، وإحراق سيارات وممتلكات المواطنين في القرى والبلدات المحيطة بالمستوطنات.

ويؤكد التقرير الفلسطيني أن ضباطاً كباراً في جيش الاحتلال، اشتكتوا أن قادة المستوطنات يغضون الطرف عن أولئك المستوطنين. وقال أحد الضباط الكبار، إنهم باتوا يشعرون بأن المستوطنين يقاتلونهم بحماية مطلق في الكنيست على حساب اعتبارات الأمنية، في إشارة إلى وزراء وأعضاء كنيست يدعمون أولئك المستوطنين، خاصة وأنهم أقروا قانوناً يسمح بوجبه لكل مستوطن تلقى تدريباً عسكرياً على مستوى جندي مشاة بحمل السلاح مما سيؤدي إلى زيادة عدد المستوطنين لنحو ربع مليون مستوطن مسلح.

ورصد مخططات توسيع الاستيطان الجديدة، وذلك عقب الكشف عن نقاشات داخلية إسرائيلية حول وجود فعلي لما تسمى بـ «خطة تطوير الأطراف» التي هي حسب المفهوم الإسرائيلي التلخص من الأحياء المقدسية الحاذية للجدار الفاصل، وتلك التي تشكل كثافة سكانية عالية في القدس المحتلة.

كما وثق التقرير عملية السطو الجديدة على أراضي الفلسطينيين وممتلكاتهم، حيث تخطط سلطات الاحتلال للاستيلاء على 700 دونم من أراضي قرية «قريوت» إلى الجنوب من مدينة نابلس بهدف توسيع مستوطنة «عيلبه».

الخارجية الفلسطينية: مخططات أسرة الضفة وتهويدها بلغت مراحل متقدمة



رياض المالكي

رام الله - «القدس العربي»:

أكدت أن دولة الاحتلال تواصل تصعيد مخططاتها الاستعمارية التوسعية في الأرض الفلسطينية المحتلة، وتنتشر جرافاتها، وتستولي بقراراتها على ميثا الدولنات، وتهيها في طول الضفة الغربية وعرضها بما فيها القدس الشرقية المحتلة، على مرأى ومسمع العالم، وتضرب مطرقة الاحتلال في المفاصل الأخر حساسية لتخريب أية فرصة لإحياء عملية السلام على أساس حل الدولتين.

وقالت «إن عمليات الأسرلة والتهميد وصلت إلى باطن الأرض الفلسطينية، حيث افتتح الاحتلال مقبرة ضحمة تحت الأرض على مشارف القدس الشرقية المحتلة»، وأدانت بـ «شدد العيارات التفرغ الاستيطاني الاستعماري غير المسبوق، الذي انتقل إلى مرحلة متقدمة في اغتصاب وابتلاع ما تبقى من الأرض الفلسطينية».

وأكدت أن عجز المجتمع الدولي ومؤسسته في تحمل مسؤولياته السياسية والقانونية والأخلاقية تجاه شعبنا ومعاثاته، وبما يفرضه القانون الدولي والشريعة الدولية وقراراتها، هو ما يوفر «الغذاء الزمني» اللازم للاحتلال لتغيير الواقع التاريخي والقانوني والميدوغرافي القائم بالقوة، وخلق واقع جديد ينسج ومصاح دولة الاحتلال، وحذرت في الوقت ذاته من التعامل مع تلك المخططات كـ «أمور باتت عادية ومألوفة لا تستدعي أية وقفة أو موقف أو حتى إدانة شكلية».

أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن مخططات «أسرلة» الضفة الغربية وتهويدها، وضّم أجزاء واسعة منها، وفرض القانون الإسرائيلي عليها بلغت مراحل متقدمة.

وجاء التأكيد بعد إعلان الاحتلال الاستيلاء على ثلاثة آلاف دونم من أراضي بلدة يطا جنوب الخليل، وهي المنطقة الممتدة من شرق الظاهرية حتى البحر الميت ضمن ما تسمى بـ «خطة ألون».

وأوضحت الخارجية في بيان لها، أن هذه الخطة ستؤدي إلى فصل القدس الشرقية المحتلة عن محيطها الفلسطيني «في أبتشع عملية استعمارية في المرحلة الحالية».

وأشارت كذلك إلى أن استيلاء الاحتلال على مئآت الدونمات من أراضي المواطنين في بلدة يعبد والقرى المجاورة لها غرب جنين، يهدف إلى إحياء وتعيق المشروع الاستيطاني الاستعماري في تلك المنطقة. وقالت إنه «باتي وسط تنفيذ عدد كبير من الطرق والسكك الحديدية الاستيطانية الضخمة، التي ستؤدي إلى ربط جميع المستوطنات القائمة في الضفة الغربية بعضها ببعض من جهة وبأراضي عام 1948، وبالتالي نهي كل الفرص لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة».

يتنقلون ما بين الزنازين وأسرّة العلاج

الأسرى الإداريون الأربعة يواصلون الإضراب عن الطعام رغم خطورة أوضاعهم الصحية

غزة - «القدس العربي»:

يواصل الأسرى الفلسطينيين الأربعة إضرابهم المفتوح عن الطعام، رفضاً لطرف اعتقالهم، وللمطالبة بإطلاق سراحهم، متحدين إدارة سجون الاحتلال، التي تعارض ضغوطاً كبيرة عليهم، في محاولة منها لتنتيهم عن خطواتهم الاحتجاجية، التي أدت إلى وصولهم إلى مرحلة الخطر الشديد، ونقلهم إلى المشافي. وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن الحالة الصحية للأسرى المضربين الأربعة، تشهد تراجيحاً كبيراً، خاصة وأن ذلك استدعى نقلهم للعلاج في مشافي إسرائيلية، لافتة إلى أنهم يرفضون تناول الطعام، ويعتدون فقط على الماء، وأنهم مصرون على الاستمرار في حوض «معركة الأمعاء الخاوية» حتى النهاية. والأسرى المضربين هم إسمايل أحمد علي

(30 عاماً) من قرية أبو ديس شرق القدس، الذي يواصل الإضراب عن الطعام منذ 101 يوماً، والأسير مصعب توفيق الهندي (29 عاماً) من قرية تل قضا، نابلس، الذي يواصل الإضراب لليوم الـ 39 على التوالي، وقد جرى نقله إلى «مستشفى الرملة» بسبب تدهور حالته.

كذلك لا يزال الأسير أحمد عمر زهران (42 عاماً) يواصل المعركة ضد السجن الإسرائيلي منذ 41 يوماً، وقد نقل هو الآخر إلى نفس المستشفى بسبب تراجع وضعه.

كما تواصل الأسيرة هبة اللبدي (33 عاماً) التي تحمل الجنسية الأردنية الإضراب لليوم الـ 39 على التوالي، حيث نقلت مجدداً لأحد مشافي إسرائيل، بسبب تردي وضعها ووصولها إلى مرحلة الخطر.

وتعاني الأسيرة اللبدي منذ أسبوع على الأقل من معوية شديدة في بطن الماء ما أدى

إلى إصابتها بالتهاب شديد في الحلق، وجفاف، عدا عن نقصان المزاج في السوزن، إضافة إلى تحذيرات الأطباء من إمكانية إصابتها بمشاكل في القلب، وحمل مركز أسرى فلسطين للدراسات سلطات الاحتلال، وإدارة السجن المسؤولية الكاملة عن حياة وسلامة الأسيرة اللبدي، بعد تراجع وضعها الصحي مع استمرار إضرابها المفتوح عن الطعام.

وقال المركز أن الأسيرة نقلت للمشفى جراء معاناتها من صعوبة شديدة في بلع الماء والتهاب شديدة بالحلق والبلعوم وجفاف، ونقص في وزنها، مشيراً إلى وجود خثنية من إصابتها بمشاكل في القلب.

وأشار إلى أن إدارة السجن تنوى إعادة اللبدي إلى زنازين معتقل «الجملة»، رغم وجودها في مدينة القدس المحتلة، والتي ترفضها إدارة المعتقلات بحقهم، ويشككون من أعراض صحية متشابهة تختلف درجتها مع مدة الإضراب، أبرزها أوجاع شديدة في كافة أنحاء الجسم، وانخفاض حاد في الوزن، وتقيؤ لعصارة المعدة يصاحبها خروج للدم، وضعف في الرؤية، وفقدان للموعي بشكل متكرر، بالإضافة إلى تغير بصيص لون الجسم، وهبوط في دقات القلب.

يشار إلى أن الاعتقال الإداري هو اعتقال دون تهمة أو محاكمة، يعتمد على «ملف وأدلة سرية» لا يمكن للمعتقل ولحاميه الاطلاع عليها، ويمكن، حسب الأوامر العسكرية الإسرائيلية، تجديد أمر الاعتقال مرات غير محدودة، وتعتقل إسرائيل في سجونها 450 أسيراً، بينهم ثلاث أسيرات، وخمسة قاصرين على الأقل ادارياً.

وطالبت مؤسسة العدالة الواحدة الدولية، بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي لإلغاء الاعتقال الإداري بحق الأسرى الفلسطينيين، وذلك في رسالة وجهتها لوزير الخارجية الفرنسي والممثل السامي للشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، وأكدت في رسالتها أن حرمان المعتقل الإداري من معرفة التهم المنسوبة إليه «يعد انتهاكاً لقواعد نيلسون مانديلا الخاصة بمعاملة السجناء».



فلسطيني اعتقلته شرطة الاحتلال مشاركته في وقفة تضامنية مع الاسرى المضربين



مواجهات على حدود غزة وملصق لإحياء الذكرى 102 لوعد بلفور

نحو 100 إصابة بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع في صفوف المشاركين عشرات آلاف الغزيين يحيون جمعة «يسقط وعد بلفور»... حماس: سنواجه مشاريع التصفية.. والجهاد: الوحدة أساس المواجهة

السلاح عيمكا نوركين، ورفيقته رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية اللواء تامير هيمن، بتحليق سوي على متن طائرة (F15) في أجواء مختلفة منها قطاع غزة والأجزاء الشمالية القريبة من لبنان.

وعقب ذلك أعلنت إسرائيل مساء الثلاثاء، عن إسقاط طائرة مسيرة قرب حدود غزة، كانت تحلق على ارتفاع كبير، فيما أطلقت المقاومة صيحة الأربعة 10 صواريخ تجريبية تجاه البحر، في إطار عملية التدريب والاستعداد.

يشار إلى أن فعاليات «مسيرات العودة»، انطلقت يوم 30 آذار، مارس 2018، ضمن جهود سكان غزة لكسر الحصار المفروض عليهم، من خلال إقامة مخيمات قرب الحدود الإسرائيلية، ولجأت قوات الاحتلال منذ انطلاقتها للعمليات إلى استخدام «القوة المفرطة والميتة»، رغم الانتقادات الدولية.

وحسب تقارير الرصد الفلسطينية، فإن عدد الشهداء الذين سقطوا منذ بداية فعاليات المسيرات، بلغ أكثر من 326 شهيدا، منهم 16 شهيدا، يحتجز الاحتلال بدموعهم، وأوضحت الإحصائية أن عدد الصابين سابق الـ 24 ألفا، عشرات منهم تعرضوا لحالات بتر.

الوسيط الآخر في التهديد في القدس، وتخلل زيارة العمادي إلى غزة صرف المساعدات المالية التي تقدمها دولة قطر منذ تشرين الثاني / نوفمبر من العام الماضي، التي تبلغ قيمتها 100 دولار لعشرات آلاف الأسر الفقيرة، التي تأتي هي ومشاريع إغاثة أخرى عاجلة لسكان غزة المحاصرين، ضمن تفاهات التهديد التي أقرت سابقا.

وكان نيكولاي ملادنيوف منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، قد أكد أن الوضع الإنساني في غزة لا يزال سيئا، وذلك خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي الإثني الماضي، حول الوضع في الشرق الأوسط.

وفي إسرائيل، وبالرغم من الوساطة، كشف جيش الاحتلال أنه قرر نقل قوات من لواء كفير، التابع للجيش إلى حدود قطاع غزة.

وحسب تقارير إسرائيلية فإن هذا اللواء أهدى استعداداته للانتقال إلى جبهة غزة، في سابقة لم تشهد من قبل، حيث كان لواء كفير، ينتشر منذ تأسيسه في الضفة، ولم يكشف سبب نشر هذا اللواء على حدود غزة.

لكن ما كشف كان إعلان سلاح الجو الإسرائيلي، مطلع الأسبوع الماضي، قيام قائد

مدينة القدس المحتلة، وبتصديدهم الأسطوري للحرب الإسرائيلية المنهجة التي يشنها الاحتلال على المدينة، كما أشادت بالأسرى، وحملت الاحتلال المسؤولية عن حياة المضرين، عن الطعام، وأكد المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم، أن خروج الجماهير تحت عنوان «يسقط وعد بلفور»، يؤكد مرة أخرى أن الشعب الفلسطيني سيقتفي يواجه كل مشاريع تصفية القضية من وعد بلفور وحتى ما تسمى صفقة القرن». وأكد منسق الهيئة الوطنية لمسيرة العودة والقيادي بالجهاد خالد البطش، في كلمة له خلال الفعاليات، أن الوحدة الوطنية وإنهاء الانتقام هما الأساس لمواجهة المخططات التي تحاك ضد القضية الفلسطينية، من محاولات ضم الضفة الغربية، وتمزيق «صفقة القرن»، وانتهاك المقدسات.

يشار إلى أن فعاليات هذه الجمعة جاءت مع استمرار حالة التدهور التي تواصلت مع استمرار زيارات وسطاء التهديد إلى غزة وإسرائيل، وشهد الأسبوع الماضي وصول وفد قطري برئاسة السفير محمد العمادي، الذي عقد عدة اجتماعات، التقى خلالها بقيادة جرحتي حماس والجهاد، قبل أن يلتقي المبعوث الأممي

وذلك بعد قضاء بحكم مخفف جدا على جندي أعدم طفلا خلال تلك الفعاليات.

يشار إلى أن تنظيم فعاليات الجمعة الـ 81 لـ «مسيرات العودة» جاءت للتديد بوعد بلفور الشؤوم الذي منحته بريطانيا لليهود في الثاني من نوفمبر / تشرين الثاني 1917 الذي مهد الطريق لقيام دولة العصابات الصهيونية في عام 1948، على حساب تشريد وتهجير الفلسطينيين.

وأقرت الهيئة الوطنية «خطة عمل» لتحشيد الجماهير في فعاليات هذه الجمعة، تأكيداً على تمسك الشعب الفلسطيني بحقه في العودة إلى أرضه، ولتوجيه ويطلان هذا الوعد، وحملت المسؤولية عن الوعد لبريطانيا، وأكدت أن هذا الوعد سيسقط وسيعود الفلسطينيون إلى ديارهم.

وأكدت الهيئة على الاستمرار في المسيرات بطابعها الشعبي والسلمي، وقالت إنها تعمل على تطوير أدواتها وتحديث برامجها وفعاليتها وأنشطتها، ومحاولات توسيعها ونقلها للضفة لتتصدى لمشاريع ضمها ولحماية البيوت من الهدم، وشددت كذلك على ضرورة إنجاز الوحدة الوطنية.

وأشادت في الوقت ذاته بصمود سكان في

الغاز المسيل للدموع والرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وغطى دخان قنابل الغاز الأجواء، وأعلنت وزارة الصحة أن الاستعدادات أسفرت عن إصابة العشرات من المشاركين.

وجاءت فعاليات الجمعة بعد ليلة شهدت تصفا مدعيا إسرائيليا لتقطي رصد للمقاومة، على حدود غزة الشرقية، رداً حسب مزاعم ناطق باسم جيش الاحتلال على صاروخ أطلق من القطاع، على إحدى بلدات إسرائيل الحدودية، دون أن يتسبب التصعيد بوقوع إصابات.

وكانت قوات الاحتلال قد استبقت انطلاق الفعاليات الشعبية، ورفعت حالة الاستعداد العسكرية، ودفعت بتعزيزات عسكرية جديدة على الحدود، كما انتشر جنود من وحدات القصف، في إطار الخطة المتبعة منذ انطلاق المسيرات الشعبية، التي لا تخلو من استخدام «القوة المفرطة».

وقال المرصد اليورومتوسطي لحقوق الإنسان، إن القضاء الإسرائيلي شريك في إزهاق أرواح المظاهرين الفلسطينيين على حدود قطاع غزة،

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اندلعت مواجهات على الحدود الشرقية لقطاع غزة، في إطار إحياء السكان فعاليات الجمعة الـ 81 لمسيرات العودة، التي حملت شعار «جمعة يسقط وعد بلفور»، حيث أسفرت المواجهات عن وقوع العديد من الإصابات في صفوف المشاركين، بسبب استخدامهم بـ «القوة المفرطة»، من قبل جنود الاحتلال، وذلك بعد ليلة شهدت تصعيدا عسكريا محدودا، حيث قصفت إسرائيل نقاط رصد للمقاومة، رداً على إعلانها إطلاق صاروخ من القطاع.

ووفق ترتيبات الهيئة العليا لمسيرات الود وكسر الحصار، التي دعت لـ «التحشيد»، في هذه الجمعة بشكل كبير، وصل عشرات الآلاف من المواطنين، عصر الجمعة، وانخرطوا في مواجهات مع جنود الاحتلال المحصنين في البيات وتكتات عسكرية بالحجارة عند اقترابهم من السياح الفاصل.

وكالمادة ردت قوات الاحتلال باستهداف المظاهرين السلميين، بوابل من الرصاص وقنابل

وفد الانتخابات الفلسطينية يعود لغزة لاستكمال المشاورات... الأحمد يرفض أي شروط لإجرائها... وهنية يطالب بـ «موجبات» لإنجاحها

غزة - «القدس العربي»:

تجري الترتيبات حاليا، لعودة وفد لجنة الانتخابات المركزية برئاسة حنا ناصر إلى قطاع غزة في إطار استكمال المشاورات مع الفصائل خاصة حركة حماس، بعد أن نقل طلبها منتصف الأسبوع الماضي، للرئيس الفلسطيني محمود عباس، بشأن إجراء الانتخابات على «التوالي» وليس بالتزامن، ومن المتوقع أن يحصل الوفد معه ر الرئيس على مطالب حماس، لتكون في حال التوافق، خطوة إيجابية تساهم في إتمام العمل الوطني الموسع.

وكشف المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية هشام كحيل، أن وفد اللجنة برئاسة ناصر، سيعود إلى غزة غدا، لاستكمال المشاورات بشأن إجراء الانتخابات.

ومن المقرر أن يلتقي الوفد بقيادة حماس والفصائل الفلسطينية، وذلك في ضوء اللقاء الذي عقد يوم الإثنين الماضي، ووافقت حماس خلاله على إجراء الانتخابات على «التوالي» على أن تبدأ بالتشريعية أولا، وليس بـ«التزامن» كما كانت تطالب سابقا.

وكانت القدس العربي، قد ذكرت فسور انتهاء اللقاء الأول للجنة الانتخابات في غزة مع الفصائل الفلسطينية، أن هناك ترتيبات تجري لعقد جلسة ثانية، خاصة بعد تجاوز بعض أعضاء «التزامن» في عقد الانتخابات.

وعقد الوفد بعد ساعات من مغادرته قطاع غزة مساء الثلاثاء الماضي، لقاء مع الرئيس عباس، قدم له فيه تقريرا شاملا عن لقاءاته في الضفة وغزة مع الفصائل، وجرى التركيز على اللقاء الأخير ومطالب حركة حماس، لإنجاز العملية، وخلال ذلك اللقاء أكد الرئيس حرصه على إجراء الانتخابات العامة التشريعية والرئاسية وتوفير كل الفرص لإنجازها.

وكشفت مصادر مطلعة في وقت سابق، أن حماس قدمت مطالب لها بالإعلان عن موعد الانتخابات التشريعية والرئاسية وتوقيع كل الفرص لإنجازها.

من ناحية الجهات القانونية التي ستبث في الطعون وفي الاعتراض، وكذلك تشكيل محكمة الانتخابات، وإصدار مرسوم رئاسي بالإعلان عن موعد الانتخابات التشريعية شرط أن يتضمن موعدا محدد للرئاسية، وكذلك مطالب لها علاقة بتسوية وضع نواب المجلس التشريعي الأخير من الناحية القانونية والإدارية.

ولم يكشف أي من المسؤولين الفلسطينيين، عن رد الرئيس عباس على مطالب حماس، من جهة قال عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير، والمركزية لحركة فتح عزام الأحمد، إن البرلمان العربي أكد دعمه لدعوة الرئيس عباس لإجراء الانتخابات الفلسطينية باعتبارها «عنصر مهم» لإنهاء الانقسام في الساحة الفلسطينية وتعزيز الوحدة الوطنية في إطار المنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وقال «البرلمان قرر بالإجماع دعوة كافة الفصائل والوقى والفعاليات الفلسطينية إلى التجاوب مع دعوة الرئيس لإجراء الانتخابات وفق القوانين والأنظمة الفلسطينية المعمول بها في دولة فلسطين وعدم وضع أي شروط أو قيود لإجراء الانتخابات

والالتزام بتناجزها»، وأكد في تصريحات أدلى بها من القاهرة، حيث عقد اجتماع للبرلمان العربي «البرلمان دعمه لإجراء الانتخابات الفلسطينية بالقدس، والضفة الغربية، وقطاع غزة، محملا المسؤولية الكاملة لأي طرف يضع العراقيل أمام إجراء الانتخابات».

وأشار إلى إن البرلمان أكد استعدادة الكامل للمشاركة في مراقبة العملية الانتخابية، كما تم تكليف رئيس البرلمان العربي بإبلاغ القرارات لكل من الأمين العام للجامعة العربية، والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، والأمين العام لسلام العامة، ورئيس الاتحاد الأوروبي، ورئيس البرلمان الأوروبي، ورئيس الاتحاد البرلاني الدولي.

وأعلن إسمايل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أنه أجرى سلسلة من الاتصالات مع عدد من القادة والسؤولين على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي، وضمهم خلالها في صورة آخر التطورات السياسية الفلسطينية، وخاصة فيما يتعلق بالموقف من إجراء الانتخابات العامة، وجاء في بيان صادر عن مكتب هنية، إنه أجرى اتصالات مع الأمين العام لجامعة الدول العربية، ونائب وزير الخارجية الروسي، ووزير الخارجية القطري، وقيادة جهاز المخابرات العامة المصرية.

وقاد هنية في اتصالاته إن هذه الخطوة «منسجمة مع قناعات الحركة بضرورة تحقيق الوحدة الوطنية، وإنهاء الانقسام، وبناء النظام السياسي الفلسطيني على أساس الشراكة والخيارات الديمقراطية»، كما أكد أنه «لا مفر أمامنا كشعب فلسطيني من استعادة الوحدة في ظل الأخطار المحدقة بقضيتنا، والأخطار المحدقة بالمنطقة».

ولفت إلى أن حماس «أبدت مرونة كبيرة باتجاه تذليل إجراءات هذه الانتخابات على أن تجري بمسئولياتها المختلفة التشريعية ورئاسية ومونا إلى المجلس الوطني الفلسطيني، وكذلك بشموليتها إلى كافة الفصائل الفلسطينية، ومطالبنا كذلك بضرورة تحقيق «موجبات تأمين القاعدة الصلبة لنجاح هذه الانتخابات وإجرائها وسلامتها واحترام نتائجها».

وأكد هنية أن حماس ستحترم النتائج، وتتعامل معها بشكل إيجابي كامل «طلبا توفر لها أسباب النزاهة والشفافية وتكافؤ الفرص في الضفة والقطاع»، وحسب البيان، فإن هنية تلقى «ردودا إيجابية» خلال هذه الاتصالات حيث أعلن الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، أنه سيرسل فرقا للمشاركة في مراقبة العملية الانتخابية وضمان نزاهتها وشفافيتها.

يشار إلى أن جميل عليان القيادي في حركة الجهاد الإسلامي التي لا تشارك في الانتخابات، قال «إن الوحدة وخطوات إنهاء الانقسام يجب أن تبدأ بإطفاء الحرائق المشتعلة في البيت الفلسطيني، مثل الانقسام، والسطوة، والتنسيق الأممي مع العدو، والتطبيع الآثم، قبل الذهاب والحديث عن الانتخابات».

الناصر - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

29 أكتوبر / تشرين الأول تاريخ مغفوس بالدم لما شهدته غزة من مجزرة عام 1956، وما شهدته عيلبون في 1948 والهدف غير المعلن كان واحدا، الكثير من القرى الفلسطينية طالتها أيادي القتل شهيد مذبحين بفارق يومين. فماتت الأولى في أول شهر للاحتلال، والثانية في مثل هذا اليوم قبل 71 عاما في الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني 1948.

وسجل بعض العمريين فيها وفي الفعاليات السياسية «القدس العربي» عتيمه على الفعاليات السياسية لتراجع إحياء ذكرهما. السيدة حسوة متى أم حنا التي بارت لقدس خاص راحة لأرواح الشهداء تستغرب إغفال إحياء الذكرى هذا العام كما يجب وتعتب على الأحزاب بذلك.

طمس المأذنة

وتتابع «تسافر شبيبة اليهود إلى بولندا كل عام لتخليد ذكرى ضحاياهم ونحو هنا بين منزلنا وعلى أرض وطننا نشارك في طمس آثارنا الجماعية».

الشيخ سعد عطية موسى (أبو عطية) عاتب هو الآخر بعدما كان شارك في الماضي في مسيرات إحياء ذكرى المجزرة التي هدمت مقولته وحملت عنقه ولم ينج من تبعاتها، وقتها لم يجاوز أبو عطية العاشرة من عمره، لكنه يذكر جيدا كيف داهمت دوريات الاحتلال الإسرائيلية في 11.48 من مضارب عشيرته (الواسي) المجاورة لقرية عيلبون داخل أراضي 48 وقادت تحت تهديد السلاح 15 رجلا أعدوا بدم بارد وقامت إسرائيل بغالبية أبناء عشيرة الواسي من منطقة طبريا وصفق وسائر الجليل وظل أبو عطية قنبل في عيلبون ودير دنيا.

واستذكر أبو عطية ملامسات المجزرة التي نفذتها إسرائيل بعد إعلان قيامها واعتراف الأمم المتحدة بها بشهور. وأوضح أن والده عطية وشقيقه الشابين معجل ومقبل وابن عمه كانوا سقطوا فيها. أبو عطية يعتمر عن بكائه ويقول إن الدمعة تغالبه كلما استذكر الحادثة التاريخية أو شاهد مشهدا قتل الشجر والرقين رايات بيضاء حينما داهمتنا الدورية الإسرائيلية وجمعت 8 أو 9 ينادون من الأهالي وما لبث القائد أن سحب من جيبة قائمة بأسماء مليونين واعتقل 15 رجلا. وكانت القرية الصغيرة قد استسلمت كبقية الجليل بعد احتلاله في عملية «حيسرا» نهاية أكتوبر. وقتها اصطحب الجيش الإسرائيلي نجال العشيرة لقرية الغار المجاورة حيث سجنوا في ساحة منزل أحد «اصدقاء» طيلة يوم، لكن أبو عطية يرفض الكشف عن تفاصيل ما جرى. هناك مكثنا بالقول إن أقرباءه اقتيدوا لقرية مجاورة. «النساء جرت قبل عقود وولدينا علاقات اجتماعية وما بدنا نفتح جروح»، قال أبو عطية مبررا تحفظه. ويكتفي باستدكار فضل محاولات إطلاقهم، وتابع «مشيت سيدتان من القرية حافظتين حتى القرية المجاورة وتوسلتا لصاحب البيت الذي نذر بعدم قرته على الإفراج عنهم فعادتا تكيان وطمأن وجيهنا».

وتؤكد الرواية التاريخية الشفوية على لسان

في مثل هذا اليوم قبل 71 عاما في عيلبون الفلسطينية... ظل مخبرا وروى تفاصيل المجزرة الإسرائيلية



مقبرة شهداء مجزرتي عيلبون عام 1948

المجزرة الشيخ فريد زريق قبل رحيله أن أهالي عيلبون استيقظوا مذعورين عند فجر السبت 30.10.48 على دوي تفجيرات جنود «الهيئات»، ومسيرات صوت تدعوهم للتجمع في ساحة البلدة. واستذكر أبو زريق أن أهالي القرية فروا البقاء فيها بعد نزوح جيش الإنقاذ لكن جنود إسرائيل كانوا يضربون الرجال باعقاب البنادق ويوجهون نيرانهم على النساء والاطفال، ويحرقونهم على رؤسهم. «أم حمدن الأماهي في ساحة الكنيسة قتلوا رجلا أرضينا كان يقيم عندنا وكانت رسالتهم واضحة: هذا مصير كل من يبقى هنا». ونوه أنه أمام حالة الرعب وبكاء الأطفال والنساء تدخل الكنيسة فاحتجنا داخل الكنيسة لكن الجيش رحلهم عنوة بعدما استوقف 16 من شبابهم ثم إعدامهم بعد ساعة من تهجير أهالي عيلبون الذين عادوا من لبنان بعد عدة أسابيع جراء تدخل الفاتحان.

«ذاكرات» اليهودية

يشار إلى أن جمعية «ذاكرات» اليهودية ساهمت في الماضي في توثيق المجزرتين ووزعت كتبيات بالعربية والعبرية وكرهها مستنادا للروايات الشفوية وللمراجع المكتوبة.

ويوضح رئيس الجمعية السابق إيتان بويريشيان أنها تعمل منذ تأسيسها عام 2001 لتعميم الرواية التاريخية الفلسطينية على الإسرائيليين. وردا على سؤال يرى أن الإسرائيليين اليوم مطعون أكثر على نطاق واسع، وأشار بابه مؤلف كتاب «التطهير العرقي في فلسطين» في الفيلم إلى زيف الرواية الصهيونية حول نزوح الفلسطينيين من ديارهم نتيجة الحرب. وأكد أن الصهيونية انتظرت الحرب واستغللتها لتطبيق خطتها البنية بـ«تنظيف» البلاد من سكانها العرب، ويستند استنادا لأشفيات الصهيونية خطط التهجير، وأشار إلى قيام عناصرها في مطلع الثلاثينيات بتقسيم فلسطين إلى عشرة لوية تمهيدا لتدمير 531 قرية وأحد عشرة مدينة فلسطينية بواسطة الإزهاق القائم على فصل الرجال عن النساء، وقتل مجموعات من الشباب وطرد بقية السكان.

معتقل بتهمة الاعتداء على موظف عمومي خلال احتجاجه على مشاركة شركة إسرائيلية في معرض للتمور

محكمة مغربية ترفض طلب إطلاق سراح الناشط الحقوقي أحمد ويحمان رئيس مرصد مناهضة التطبيع

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

رغم ضمانات الحضور وعدم خطورة الأفعال المنسوبة إليه، حتى لو أُدين بها، فإن المحكمة الابتدائية بالرشيدية رفضت منح السراح المؤقت للناشط الحقوقي أحمد ويحمان، رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع مع الكيان الصهيوني، التابع عقب احتجاجه على مشاركة شركة إسرائيلية في معرض أرفود للتمور. وقالت مصادر المحكمة، إن رفض المحكمة، وبقوله متابعه ويحمان بحالة اعتقال، تؤشر على نوايا معاقبة ويحمان على موقفه من التطبيع، وكشف عضو لجنة التضامن مع ويحمان، المحامي أبوشتة مساعف، أن المحكمة رفضت تمتع رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع بالسراح المؤقت، وحددت يوم السابع من تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، موعداً للجلسة الثانية، كما أن المحكمة أمرت بالاستماع للشهود فيما رفضت استدعاء المشتكى الذين غاب عن الجلسة. وبدأت بعد ظهر الخميس محاكمة الناشط أحمد ويحمان، بتهمة الاعتداء على موظف عمومي، والذي اعتقلته السلطات نهاية الأسبوع الماضي بعد الاعتداء عليه أثناء احتجاجه في المعرض الدولي للتمور على مشاركة شركة إسرائيلية في المعرض الذي نظّمته وزارة الفلاحة، في ظل تضامن واسع مع ويحمان واستنكار منظمات حقوقية وسياسية لاعتقاله ومتابعته.

تأجيل الجلسة

واستغرقت أولى جلسات المحاكمة حوالي 4 ساعات قبل أن يعلن رئيس الجلسة تأجيلها إلى يوم الخميس المقبل للاستماع للشهود. وقال المرصد المغربي لمناهضة التطبيع إن الجلسة تميزت بمرافعات قوية للدفاع ويحمان، بحضور النقيب عبد الرحمن بن عمر وتسجيل نيابة كل من النقيب عبد الرحيم الجامعي وبن بركة، وحضور المحامي خالد السفياني عن عدد من المحامين من هيئات الرشيدية والرباط والدار البيضاء، في وقت نأب عن المشتكى ثلاثة محامين وأن يدفع المشتكى، وهو رجل سلطة، طلب برفض الاستماع لشهود الغني الذين هم مناضلو BDS الذين تم اقتيادهم لمركز الدرك في أرفود، وتم ذكر أسمائهم بمحضر الضابطة القضائية



مغاربة يطالبون بإطلاق سراح ويحمان

التي حققت في الواقع بإشراف النيابة العامة التي طلبت هي أيضا برفض ملتصق دفاع ويحمان بالاستماع للشهود، مقابل تشديتها بالاستماع للشهود الإثبات (3 رجال سلطة) تغيبوا جميعهم عن جلسة المحاكمة. وسجل ويحمان في الجلسة أن رجل السلطة المشتكى هو في الأصل المعتدي على ويحمان وعلى بقية رفاقه دون أن يقدم نفسه أبدا بأنه موظف سلطة، وأنه كان رفقة أفراد من القوات المساعدة بدون بذلة رسمية، وهو ما جعله يعتقد أنهم «بلطجية»، استأجرتهم شركة netafim الإسرائيلية للهجوم على النشطاء بمجرد تواجدهم برواق المعرض. وذكر ويحمان بالدعوى القضائية التي رفعها المرصد ضد وزير الفلاحة والصيد البحري عزيز أخنوش بمحاكم الرباط، وملفات التدريب العسكري في خنيفرة من قبل ضباط صهيانية،

للزحف التطبيعي مع الكيان الصهيوني المحتل لأرض فلسطين»، وقالت في بيان مشترك أرسله لهالقدس العربي» إن اعتقال ويحمان جاء على «إثر العمل الذي قام به مع عدد من النشطاء المناهضين للتطبيع في فضح عرض تجهيزات زراعية من الصناعة الصهيونية في معرض أرفود للتمور، وهي منتجات مستوردة من فلسطين المحتلة»، واعتبرت أن «مصادرة الحق في الاحتجاج السلمي على وجود رواق صهيوني يعرض أرفود للتمور هو اعتداء صارخ على حرية الرأي والتعبير»، داعية إلى الإضراب الفوري عن ويحمان، مناشدة «مختلف القوى الحية المناصرة لحقوق الشعب الفلسطيني بالتحرك العاجل لمواجهة الزحف التطبيعي الحالي ومساندة الحركات المناهضة لكافة أشكال التطبيع».

السلطات العمومية المغربية

ورغم نفى السلطات وجود أي علاقات رسمية مع الكيان الصهيوني، قالت الهيئات الحقوقية أن هناك زحفاً تطبيعياً تقوم به السلطات أو تخض النظر عنه، واستنكرت هذا «التوجه التطبيعي للسلطات العمومية المغربية ما محتل فلسطين، والجرح الواضح لحرية الرأي والتعبير»، مشيرة إلى أن «هذه الزيادة في وتيرة التطبيع الرسمي للدولة المغربية تتم في الوقت الذي تتصاعد فيه عمليات الكيان الصهيوني العنصرية والاستيطانية، واختراق حرمة المسجد الأقصى والحصار على غزة والتكثيف بالأسرى»، وأن «عمليات تطبيع الدولة المغربية مع محتل فلسطين يعرف نمواً متسارعاً، فبالإضافة إلى التطبيع بأشكال متعددة منها الاقتصادي والعسكري والبحري والسياحي والذي يتصاعد سنة بعد سنة، عرفت الة الأخيرة تعدد المظاهر الطبيعية المختلفة منها الأكاديمية والثقافية والرياضية، وأيضاً ندوات حضور مسؤولين كبار في الكيان الصهيوني، من ضمنهم مجرمو حرب ومطوون في جرائم ضد الإنسانية». وعبر المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الموحد (يسار معارض)، عن استنكاره وقلقه من اعتقال أحمد ويحمان، مستنكراً «المضايقات والاستقزاز والعنف الذي يتعرض له ويحمان خلال قيامه رفقة مناضلي، في فضح تواجد الشركة الصهيونية «نيثافيم» في معرض التمور بأرفود.

فيما عرف بمعهد ألفا الإسرائيلي لتدريب الحراس، ولف تجنيس إسرائيليين. وقال المرصد المغربي لمناهضة التطبيع إن رئيسه أحمد ويحمان تعرض، رفقة نشطاء حركة BDS إلى اعتداء شنيع، من قبل أعوان سلطة بالمعرض الدولي للتمور، أثناء احتجاجهم على احتضان المعرض لشركات صهيونية، مدنياً هذا الاعتداء السلطوي، وطلب بإطلاق سراح ويحمان «الذي لم يرتكب جرماً سوى مناهضة التطبيع والصهيونية بالمغرب». وقالت السلطات إن أشخاصاً احتجاجوا، السبت، أمام اجتماع الشركات المشاركة في المعرض الدولي للتمور، حيث رفعوا ملصقات وردوا على شعارات، ما دفع بأمن المعرض الإسرائيلي للتدخل لتخليص عن ذلك كونه لا يملكون أي ترخيص، وأن هؤلاء الأشخاص دخلوا في مفاوضات مع السلطات أثناء القيام

البوليساريو تتحدث عن منعطف خطير وانتكاسة والجزائر تعبر عن عدم ارتياحها وتؤكد على حق تقرير المصير

المغرب يرحب بقرار مجلس الأمن حول النزاع الصحراوي لأنه يحافظ على أولوية الحكم الذاتي

الرباط - «القدس العربي»:

رحب المسؤولون المغربيين بأخر قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بالنزاع الصحراوي الصادر يوم الأربعاء الماضي، فيما أعربت جبهة البوليساريو والجزائر عن عدم ارتياحهما لهذا القرار الذي صدر يوم الأربعاء الماضي رقم 2494، وقال سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، إن «القرار الأممي رقم 2494 كرس ما يدعو إليه المغرب في أفق حل النزاع حول الصحراء واعتبر ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربي، أن القرار انتصار للموقف المغربي ويحافظ على مكتسباته بأولوية الحكم الذاتي ويحمل ثلاث رسائل أساسية وهي تكريس مسلسل «الوند المستديرة التي أصبحت الإطار الوحيد للبحث عن حل لنزاع الصحراء الإقليمي»، التي ترفض مشاركة جميع الفاعلين الحقيقيين في الملف، خاصة الجزائر بالنظر إلى مطالباتها بلعب دور على قدر مسؤوليتها في النزاع ككل» وتجديد ولاية بعثة «الينوسو» لسنة كاملة عوض ستة أشهر، وتأكيد لوجاهة الموقف المغربي ومرتكزاته في إطار الدبلوماسية الإيجابية التي يعرفها موقف المملكة على المستويين الإقليمي والدولي»، وشدد وزير الخارجية المغربي على أن قرار مجلس الأمن «يحافظ على كل مكتسبات المغرب بأولوية الحكم الذاتي، وبأن الحل السياسي



سعد الدين العثماني

لا يمكن أن يكون إلا عملياً وقائماً على التوافق، وبالتالي إبعاد كل الأوهام التي عاش عليها البعض لعقود طويلة، مؤكداً أنه لا حل للنزاع خارج مبادرة الحكم الذاتي وفي إطار سيادة المغرب الكاملة على ترابه وحدته الوطنية، وأنه لا مسلسل من دون

مشاركة جميع الأطراف المعنية، ولا مشاورات خارج إطار مظلة الأمم المتحدة، ولا نقاش حول قضايا يتم استغلالها لأغراض لا علاقة لها بالمشكل الأساسي». وعبرت الجزائر التي تدعم جبهة البوليساريو في فصل الصحراء عن المغرب وإقامة دولة مستقلة عليها عن عدم ارتياحها للقرار، وإن القرار الجديد لمجلس الأمن حول الصحراء «لم يحصل على الإجماع» داخل مجلس الأمن، وقالت وزارة الخارجية الجزائرية إن القرار ليس سوى «تجديد تقني للقرار السابق بشأن مسألة الصحراء من خلال عبارات مماثلة تقريبا لتلك التي جاءت في لائحته السابقة حول المسألة دون إعطاء أي دفع مرجو للدبلوماسية الجديدة التي تطلع إليها الأمين العام للأمم المتحدة بوضوح».

وأوضحت روسيا امتناعها عن التصويت لصالح القرار 2494، وقال نائب مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فلاديمير سافرووكوف، إن موسكو تظل «ملتزمة بدعم سياسة موازنة وغير منحازة لتسوية نزاع الصحراء، وبدعم المفاوضات المباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو»، ولا يمكن أن يكون هناك حل مستدام وقابل للتطبيق، إلا إذا كان مقبولاً من الطرفين، ويستند إلى قرارات الأمم المتحدة، ويتوافق مع الإجراءات المتعلقة بأحكام ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة».

... ويهدد بنما بإغلاق سفارتها في الرباط بسبب موقفها من النزاع الصحراوي

الرباط - «القدس العربي»:

هدد المغرب الحكومة البنمية بإغلاق سفارتها بالرباط إذا ما استمرت في عدم الاعتراف بغربية الصحراء الغربية التي تسعى جبهة البوليساريو لتفصلها وإقامة دولة مستقلة عليها. وقال وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، إن المغرب قد غير من لهجته، وأبلغ بنما بأن النهج اليوم «إذا ساندتم الانفصال، نساند الانفصال عندكم، وإذا ساندتم جماعات سلبية، ساندنا جماعات سلبية في أراضيكم».

وقال أمام مجلس النواب المغربي، إن على بلاده أن تبقى تعمل على سحب الاعترافات بجبهة البوليساريو وجمهوريةها، وكشفت أن 17 دولة تعترف بالبوليساريو في إفريقيا، و12 في أمريكا اللاتينية، ولدين بآسيا. ونبه بوريطة إلى كون الدولة غير العترة بمغربية الصحراء من توجه أيديولوجي واحد، موضحاً أن ذلك ما دفع المغرب إلى اتخاذ مواقف في فنزويلا وبوليفيا، مشدداً على أن هذه اللغة هي التي يفهمونها، مهدداً بنهج نفس الطرق كاستقبال المعارضة وغيرها.

ناشطون مغاربة يعلنون تلقيهم رسائل تحذيرهم من استخدام السلطات لبرامج إسرائيلية للتجسس عليهم

الرباط - «القدس العربي»:

أعلن عدد من الفاعلين الحقوقيين والسياسيين المغربيين تلقيهم لرسائل من برنامج المراقبة الفورية «اتساب» تشعروهم بتعرض هواتفهم للتجسس، وذلك بعد أيام من تحذيرات منظمات دولية من استغلال المغرب لبرامج تجسس إسرائيلية على النشطاء المغاربة في مجال حقوق الإنسان.

وقال حسن بناجح، القيادي في جماعة العدل والإحسان (أقوى الجماعات ذات المرجعية الإسلامية في المغرب)، أمس الجمعة، إنه تلقى رسالة من إدارة «اتساب» تشعروهم هاتفة للتجسس عبر برامج مصدرها الشركة الإسرائيلية «NSO Group»، وأن رسائل مماثلة وصلت إلى عدد من الفاعلين السياسيين والحقوقيين، منهم: المعطي منجب، وفؤاد عبد المومني، وعبد الطيف الحماموشي، وعبد الواحد متوكل، ومحمد حمداوي، وأبو الشاء مساعف. وأضاف بناجح أن «اتساب» أقرت في بيان لها أن تطبيقاتها تم اختراقها من طرف شركة إسرائيلية من خلال منتج للتجسس يتم بيعه لعدد من الدول، من بينها المغرب، لاستخدامه في رصد الخصوصية، وأكد أن «الدولة تضرب كل القوانين الداخلية، والمواثيق الدولية التي تحمي الخصوصية، مشيراً إلى أن الكثير

من التطبيقات غير آمنة أمام محترفي الاختراق لأهداف ابتزازية وتجارية، لكن أن تقوم بذلك الدولة فإنها ترتكب انتهاكات متعددة مجرمة بانتهاك الخصوصية والتجسس وهدر المال العام المستخلص من ضرائب الشعب في ما يؤذي المواطنين، وهذا ما ينبغي فضحه والتصدي له»، محملاً «الجهات والمسؤولين المعنيين تبعات هذا الانتهاك الجسيم في حق».

وكشفت منظمة العفو الدولية «أمستي»، في وقت سابق من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، أن مدافعين عن حقوق الإنسان في المغرب مستهدفون باستخدام برامج خبيثة للتجسس، التابعة إلى مجموعة «NSO Group» ومقرها إسرائيل، وفقاً لبحث جديد نشره برنامج التكنولوجيا في منظمة العفو الدولية. وقالت الأكاديمية والناشط الحقوقي، وعبد الصادق البوشتايي محامي نشطاء حراك الريف، الذي طلب اللجوء إلى فرنسا، وقد تلقى رسائل نصية قصيرة تحتوي على روابط خبيثة ستقوم، إذا تم التقر عليها، بتثبيت برنامج «بيغاسوس» سراً، ما يسمح لرسائلها بالحصول على تحكم شبه كامل في الهاتف المرسل إليه، وهو البرنامج ذاته الذي تم استخدامه لاستهداف أحد موظفي منظمة العفو الدولية، في المملكة العربية السعودية.

ناصر الزفزافي يعتبر حرق العلم المغربي في مسيرة باريس عملاً إرهابياً مهيناً وشنيعاً

الرباط - «القدس العربي»:

وصف ناصر الزفزافي، قائد حراك الريف، المعتقل بسجن فاس والحكوم 20 سنة سجناً نافذاً، حرق العلم الوطني بالعاصمة باريس، خلال احتجاجات مؤيدة لمعتلي الريف بأنه «عمل إرهابي ومهين وشنيع»، وأن من أقدم على فعله يعتبر من «الخونة والعلاء الأغبياء والحمقى والمثاقفين»، وأن «هذا العلم لم يخرج يوماً لنحاربه، بل خرجنا من أجل محاربة الظلم». وأدوحت حول التسجيل وتسريبه، أكد الزفزافي: «لم أكن مضطراً للقيام بهذا التسجيل الصوتي لولا غيابة الأغبياء وحماقة الحمقى ولولا شرذمة المثاقفين والخونة والعلاء، والتي كنا نحذر منها دائماً في الرسائل التي كتبت أرسلها إلى والدي وكانت تنشر على صفحته»، وأعلنت المنووية العامة لإدارة السجن وإعادة الإدماج أنها أوقدت، الخميس، لجنة مركزية إلى السجن من أجل فتح بحث إداري للوقوف على ظروف وملابسات التسجيل المنسوب إلى ناصر الزفزافي. وأن الهدف من اللجنة يكمن في «تحديد المسؤوليات بالنسبة لإدارة المؤسسة وموظفيها، واتخاذ الإجراءات اللازمة في حق كل من ثبت في حقه تقاعس أو إخلال في القيام بواجبه الوظيفي كما ينص على ذلك القانون، واتخاذ القرارات اللازمة في حق السجن المعني».

إجراء تسجيل يسعي من خلاله إلى تحقيق أهداف أخرى لا تمت بصلة إلى التواصل مع ذويه في إطار الحفاظ على الروابط الأسرية معهم، وأن «السجن المعني قام مع السجناء الآخرين من نفس الفئة المعتقلين بنفس المؤسسة بالتلصق ورفض تنفيذ أوامر الموظفين بالدخول إلى زنانيهم، بل ذهبوا إلى حد تعنيف عدد منهم. وقد خضع الموظفون المعتفون للتبلي لنفحوص طبية وتقدموا بشكايات لدى النيابة العامة المختصة بهذا الخصوص»، من جهة أخرى، أكد عبد الطيف الألبق شرح تعليق شقيقه الناشط الحقوقي، لإضرابه عن الطعام، يوم الخميس، بعد أكثر من 50 يوماً وهو أطول إضراب عن الطعام يخوضه منذ اعتقاله في منتصف 2017. وجاء في تدوينة لتسليق المعتقل بحراك الريف، على موقع «فيسبوك»، أن «ربيع الألبق اتصل به.. ويشكر كل مسانديه وعلى وجه الخصوص، الجمعية المغربية لحقوق الإنسان والاتلاف الديمقراطي من أجل الريف، وجميع الأحرار والحرائر داخل الوطن وخارجه». ونقل عبد الطيف عن شقيقه المعتقل أن رفعه للإضراب لم يكن عن اقتناع، وإنما جاء نتيجة دخول والدته في إضراب عن الطعام والماء، مشيرة إلى أن خطوة والدته لم تكن من بنات أفكارها، وإنما سوسه من جهات معينة (لم يكشف عنها ربيع الألبق)، وأن شقيقه أكد له أن الوعد «الفارغة»، والتي تلقاها يعلم علم اليقين أنها مجرد أوامهم، وأكد له أنه لن يكرز ذات الخطط مجدداً؛ إذ لن يعلن عن الإضراب الموالي، بل سيدخل فيه دون أن يعرف به أحد، وبهذا سيكون إضراباً دون ضجيج إلى أن يقع ما سيقع».



مئات آلاف الجزائريين يظاهرون في الجمعة الـ 37 للحراك الشعبي

شخصيات بينهم رؤساء أحزاب وأكاديميون يطالبون بإطلاق سراح المجاهد بورقعة مظاهرات حاشدة في ذكرى اندلاع ثورة التحرير الجزائرية والآلاف يقضون ليلتهم في الشارع رفضاً للانتخابات الرئاسية

رئيس الجبهة الوطنية الجزائرية، السلطات للاستجابة إلى مطالب الحراك الشعبي «التي تدعو إلى إحداث تغيير جذري في منظومة الحكم، ورحيل جميع رموز النظام السابق»، كما طالب بصياغة دستور جديد يضمن بناء دولة الحق والقانون، معتبراً أن «الدستور الحالي لا يعبر عن الطموحات الحقيقية للشعب».

وأعرب في كلمة القاها خلال انعقاد المجلس الوطني لحزبه عن رفضه القاطع لأية محاولة تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية للبلاد، مع التأكيد على دعم حزبه للحراك الشعبي ومطالبه، خاصة ما تعلق بضرورة رحيل رموز النظام السابق.

أول نوفمبر 1954، وأكد أصحاب النداء على أنه: «من الطبيعي أن يكون الحضور المكثف للشعب الجزائري بكل أطيافه السياسية والاجتماعية في مظاهرات الجمعة 1 نوفمبر، لأن في ذلك تعبيراً عن دعم سيادة الشعب».

ووقع على النداء شخصيات مثل عبد الله جاب الله، ورئيس حزب جهة العدالة والتنمية، وفوزي ربايعين، رئيس حزب عهد 54، والمؤرخ والمعارض محمد أرزقي فزاد، وعبد العالي زقاني، أستاذ الإعلام، وزيير عروس، أستاذ علم الاجتماع عروس الزبير، والأستاذ الجامعي إسماعيل معراف.

على جانب آخر، دعا موسى تواتي،

وأكاديميون، بإطلاق سراح المجاهد لخضر بورقعة، وكذا «أبناء الشعب الموجودين في السجون بتهمة المشاركة في الهبة الشعبية السلمية»، مشيرة إلى أن حضور الشعب الجزائري في المظاهرات الجمعة 37 دعم لسيادة الشعب.

وأضاف النداء الذي وقعته سبع شخصيات: «نقدم بتهانينا للشعب الجزائري الذي حقق معجزة تحرير الجزائر من استعمار استيطاني دام مئة وثلاثين سنة، مع تسجيل وفقة ترحم على شهداء هذه الثورة، ونعتبر الهبة الشعبية السلمية ليوم 22 فبراير/ شباط 2019 امتداداً لها (الثورة) هدفاً لبناء دولة عادلة بمعايير بيان

بقوة، ورغم توقيف الكثير من وسائل النقل العامة، مثل الترو و الترامواي، لكن الجحافل البشرية التي تهاطلت على ساحة البريد المركزي، ورفع المتظاهرون عدة شعارات رافضة للمشاركة في الانتخابات الرئاسية، معتبرين أن الظروف الحالية لا تساعد على إجراء انتخابات حرة ونزيهة، وعبروا عن ذلك بشعار «لا انتخابات مع العصابات»، كما جددوا مطلبهم بضرورة إطلاق سراح سجناء الحراك، وفي مقدمتهم المجاهد لخضر بورقعة، الذي أعلن من سجنه عن الدخول في إضراب عن الطعام.

على جانب آخر، طالبت شخصيات سياسية، بينهم رؤساء الأحزاب

شمس يوم الخميس، توافد الآلاف على ساحة البريد المركزي، واختلطت الأجواء بين الاحتفال بذكرى اندلاع الثورة والاحتجاج على الوضع السياسي الذي تعيشه البلاد، ورغم محاولات الشرطة تفريق المتظاهرين بالقوة، إلا أن التوافد الكبير للمتحمسين على ساحة البريد المركزي والساحات الرئيسية بالعاصمة أفضل هذه المحاولات، فيما قضى عدد من المتظاهرين الذين جاؤوا من ولايات أخرى الليل في العراء من أجل المشاركة في مظاهرات الجمعة.

وانطلقت المظاهرات منذ الساعات الأولى للصباح خلافاً للجمعيات المناهضة رغم التعزيزات الأمنية التي كانت حاضرة

شهدت الجزائر العاصمة ومدن أخرى الحراك الشعبي، خاصة الـ 37 مظاهرات تزامنت مع الذكرى الـ 65 لاندلاع ثورة الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني 1954، إذ تدفق طوفان بشري على العاصمة منذ مساء الخميس، وهذا رغم التعزيزات الأمنية الاستثنائية التي فرضت على مداخل العاصمة منذ صباح الخميس، لكن ذلك لم يمنع الكثير من المتظاهرين القادمين إلى العاصمة من الوصول إليها.

وكانت العاصمة قد شهدت، منذ غروب

الجزائر - «القدس العربي»:

«النهضة» التونسية: ملتزمون بالإسراع في تشكيل الحكومة

ونوهوا بوجوده ومراجعة مناهجه، إضافة إلى دعم قطاع الصحة وإصلاحه».

وتابع أنه سيتم العمل على دفع نسق الاستثمار والنمو والتشغيل، واستعادة توازنات المالية العمومية، (الحكومية)، إضافة إلى ضرورة وضع خطة لإدماج الاقتصاد الموازي، وتعزيز الرقابة الجبائية (الضريبية) وإصلاح المؤسسات العمومية».

وتكرّر أن الحركة التقت، رسمياً، في إطار مفاوضاتها لتشكيل الحكومة، مع قوى «التيار الديمقراطي» (ديمقراطي اجتماعي/ 22 نائباً) و«حركة الشعب» (قومية ناصرية/ 16 نائباً) و«ائتلاف الكرامة» (ثوري/ 21 نائباً) و«الاتحاد الشعبي الجمهوري» (اشتراكي تحري/ 3 نواب).

وأشار إلى أنه سيتم في القريب العاجل اللقاء بحزب «تحيا تونس» (حزب يوسف الشاهد/ 14 نائباً) وبالمنظمات الوطنية.

وحسب الخيميري، فإن «النهضة» اختارت البدء بالمساومات حول البرنامج (العمل الحكومي)، ثم هيكلت الحكومة والتركيبة.

وأكد أن الحركة «ستسعى مع شركائها إلى ضبط معايير موضوعية لاختيار أعضاء الحكومة على أساس النزاهة والكفاءة، والقدرة على قيادة الإصلاحات المطلوبة».

«الاتصال»

تونس - من مروي السالحي: أكدت حركة النهضة التونسية، أمس الجمعة، التزامها ببذل «قصارى الجهد، من أجل الإسراع بتشكيل الحكومة».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده المتحدث باسم «النهضة»، عماد الخيميري أمس، قدمت فيه الحركة «وثيقة الحكومة» التي تتضمن أبرز أولويات الحكومة المقبلة.

وقال إن الحركة ملتزمة ببسبيل قصارى الجهد في سبيل الإسراع بتشكيل الحكومة، حتى تنطلق في العمل على الأولويات الأساسية للبلاد».

وأضاف أن الأولويات تشمل بالأساس الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وفي المؤتمر نفسه، قدمت الحركة (52 نائباً من أصل 217) «وثيقة الحكومة المقبلة»، وتتضمن رؤيتها في إدارة المرحلة القادمة بالبلاد، وتتكون من 120 بنداً تناولت فيها 5 محاور. ووفق المصدر نفسه، تهدف الوثيقة إلى تيسير إدارة حوار بين الأحزاب الفائزة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، من أجل التوصل إلى برنامج يجمع الأطراف المعنية.

وأوضح الخيميري أن «أولويات الحكومة المقبلة تتمثل في مكافحة الفساد، وتعزيز الأمن، وتطوير الحوكمة، ومقاومة الفقر، ودم القنات المشهية ومتوسطة الدخل».

ولفت إلى أن حزبه «سيعمل على تطوير مجال التعليم

كان لدة خمس سنوات يعيث عبثاً في أعلى مؤسسة سيادية في البلاد».

وكتب سمير عبد الله، القيادي في حزب تحيا تونس: «فريق المستشارين الذي اختاره الرئيس في يومياته هو من الكفاءات بسواء الديبلوماسية أو الأكاديمية ومستقلة سياسياً. اتكلم عن دراية وإطلاع لأنني أعرف أغلب المستشارين، خطوة هامة ومطمئنة وعلى الطريق الصحيح».

فيما شكك ساسي بن سلامة، العضو السابق في هيئة الانتخابات ب«كفاءة» الجنرال الحامدي، حيث نشر على صفحته في موقع «فيسبوك»، تصريحات منسوبة للحامدي يهاجم فيها اليسار التونسي، وعلق بقوله: «هذه هي طريقة تفكير وتعبير الجنرال الحامدي مستشار الأمن القومي الجديد للرئيس قيس سعيد! (...مع احترامي لهذا الشخص وكفاءته العسكرية وتحصيلاته، لكنه بصراحة إنسان محدود جداً يشبهه في طريقة تفكيره عناصر الرباط أكثر منه عسكرياً محترفاً تولى مسؤوليات عليا».

وكان سياسيون ونشطاء ورجوا لشاعات مغلوبة تنهت عبد الرؤوف بالطيب بالتشديد الديني، كما تصفه بأنه أحد رموز نظام الرئيس السابق زين العابدين علي، وهو نفاه عدد من السياسيين والحقوقيين القريين من الطيب، دابن إلى الكشف عن الشائعات التي تحاول الإساءة إلى الرئيس الجديد ورفيقة.

سياسيون تونسيون يرحّبون بالفريق الرئاسي الجديد وبعصم يشكك في كفاءته

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

عمله أخيراً سفيراً لبلادها في طهران، فيما عمل الحامدي ملحقاً عسكرياً في ليبيا، قبل أن يتولى رئاسة الأركان عام 2013. كما شغل بالطيب عدداً من المناصب الدبلوماسية، كان آخرها سفير تونس في بواديسيت عام 2015، فيما عملت النيفر مدرّسة في معهد الصحافة وكانت عضواً في هيئة الاتصال السعدي والبصري (الهاكا) قبل أن تستقيل منه عام 2015، فيما عملت عاكشة باحثة في معهد «ماكس بلانك» للقانون العام والقانون الدولي المقارن في هايدلبرغ، وهي مهتمة بالقانون الدستوري، وسبق أن عملت المحللة القانونية الوطنية لبعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات في تونس عام 2011.

ودون عدنان منصر، الأمين العام السابق لحزب الحراك: «طالعت قائمة الفريق الرئاسي، واعتقد أن الفريق ممتاز، وأن ملفات كثيرة ستفتح، ومنها بعض الأحداث الدامية التي وقعت لعدد من جنودنا وسقط فيها كثير من الشهداء، نتيجة عدم كفاءة رجل وضعت في حقيبة وزير الدفاع في حكومة تكتوتقراط، ويجب أن نحاسب، دماء الجنود ورجال الأمن والديوانة التي سكب على هذه الأرض الطيبة نتيجة تقصير غير الكفاءة تستحق العدالة» ملفات الخارجية، ملفات الفريق و«ملفات أخرى كثيرة». أعرف عدد من أعضاء الفريق الجديد، واعتقد أنهم سيكونون خير عون للرئيس، فتاعتى أنهم قادرون على تقديم صورة جديدة، سجل التونسيين يتأسفون على أن فريقاً من عديمي الكفاءة،

تواصل ردود الأفعال في تونس حول الفريق الرئاسي الجديد، حيث اعتبر البعض أن الرئيس قيس سعيد كان موفقاً في اختيار فريقه الجديد، فيما حاول آخرون التقليل من كفاءة الفريق الجديد، في حين تعرّض وزير الخارجية السابق إلى انتقادات كبيرة بعدما أكد أن تعيينه سابقاً من قبل نظام بن علي كـ«سفير» في إسرائيل «الخضبة الفلسطينية».

وكان الرئيس قيس سعيد أعلن أخيراً عن فريقه الرئاسي الجديد، الذي يشمل: طارق بالطيب مديراً للدبلوماسية، وعبد الرؤوف بالطيب وزيراً مستشاراً لدى رئيس الجمهورية، والجنرال محمد صالح حامدي مستشاراً للأمن القومي، ورشيدة النيفر مستشارة للشؤون الإعلام والاتصال، ونادية عاكشة مستشارة للشؤون القانونية، وطارق الحناشي مديراً للبراسم، وفق بلاغ أصدرته الرئاسة التونسية.

وفي فترة سريعة للفريق الرئاسي الجديد، يلاحظ الاهتمام الكبير الذي يوليه الرئيس الجديد للوضع في ليبيا، حيث سبق أن عمل طارق بالطيب على إدارة ملف العلاقات مع ليبيا، وكلف بترؤس الوفود التونسية في الاجتماعات الدولية الخاصة بالأزمة الليبية، فضلاً عن

متمائلون يطلبون منحه الوقت ومتشائمون يرونه مجرد متبرج موريتانيا: جدل في تقييم الـ 90 يوماً الأولى من حكم الرئيس الغزواني

نو اكشوط - «القدس العربي»:

ونشر القيادي الإسلامي البارز محمد غلام ولد الحاج الشيخ، أمس، تقييمه للبعين يوماً المنقضية على حكم الرئيس الغزواني، قائلاً: «لا يختلف اثنان على جو التفاؤل الذي استقبل به عموم الشعب والطبقة السياسية في البلد خبر ترشيح محمد ولد الغزواني، وقد أعطاه الجميع الفرصة وتعمّى له النجاح بعد نهاية الانتخابات، رغم الشواهب المحيطة على العملية الانتخابية وما صاحبها من أخطاء استعملت مفرط للدولة من رأسها إلى أخمص قدميها، ومع ذلك فإن جميع المشفقين على البلد، يبحثون في الرئيس محمد ولد الغزواني عن تلك الميزات الأخلاقية والقيمية التي أعلن في أول خطاباته مما جعل البعض ينتظره فاقحة فرج مرجو بإلحاح لا يحتل التأجيل».

وقال: «ما لوظف من الأداء حتى الساعة يعسرك بأنه رئيس جديد في بلد مستقرّ وديمقراطي، فيه الحقوق محفوظة، والفرص مضمونة، والناس منصرفة بعد الانتخابات كل إلى شأنه الشخصي، والرئيس في سويسرا، بعدها أن يعتكف على خطه التنموية وتحسين الأداء وعينه على الإعلام وسلطته الرابعة، غير أن الأمر ليس كذلك -يضيف الشيخ غلام- فرئيسنا الجديد، أعانته الله، يتسلم معالجاً منقسماً ومفككاً عرقياً وجنوبياً، فلم يذهب المنصرف إلا وقد أضاف إلى الشرح الذي اتسع في أيامه انقساماً آخر على الرموز الوطنية، فهناك من أهل هذه البلاد طوائف وأعلام تُكرّر بعثرفون بالتشديد والعلم ويرون، وهم محقّقون، بأن تبديل تلك الرموز كان بطرق غير دستورية وكذلك شطب مجلس الشيوخ وتدبيره».

وتابع: «من هنا كان المصلحون في البلد والمشفقون على الوطن ينتظرون حوآزاً وطنياً حقيقياً يضع حداً للانقسام ويوجد مخرجاً للإشكاليات الوطنية العالقة على أن يخرج الحوآز بخطة نواض وطنية، مثل خطة مارشال التي وضعها رئيس أركان أمريكا وزير خارجيتها لنهوض أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، أو خطة الرئيس القائد لسنغافورة، أو مبادئ محمد في ماليزيا، أو أردوغان في تركيا، وهي خطط

محيط المطار وعلى العزيرية، تمكّنت قوات الوفاق من تحقيق بعض التقدم في محور عين زارة، الذي يمثل رأس حربة لقوات حفتر، وأقرب نقطة نحو وسط العاصمة».

إن سيطرت قوات الوفاق على بعض النقاط المتقدمة لقوات حفتر في عين زارة، مثل سوق غزة، والاستراحة الحمراء، وعمارات العظم، وبعض الأحياء السكنية، وطريق الأبيار، وجامع طيبة، كما أسرت عدداً من عناصر ميليشيات حفتر، واستولت على بعض أبنائهم.

واستعانت قوات الوفاق بالطيران والأسلحة الثقيلة والمتوسطة في تحقيق تقدمات مهمة في محور عين زارة.

وسابق حفتر الزمن للسيطرة على العزيرية، قبيل انعقاد مؤتمر برلين، الذي قد يكون حاسماً في تحديد توجه المجتمع الدولي تجاه حل الأزمة الليبية، ومصدر القلق الأول للحفتر أن يخرج المؤتمر بقرارات تجبره على وقف إطلاق النار، وربما الانسحاب إلى ما وراء خطوط 4 أبريل/نيسان الماضي، عندما أطلق هجومه على طرابلس.

ومن المتوقع أن يجدد مؤتمر برلين دعمه لحكومة الوفاق الوطني، المعترف بها دولياً، وقد يدين استهداف طيران حفتر والدول الحليفة له للمدنيين، ولاقي إرانة داخلية وخارجية واسعة.

وهذا ما يفسر شدة أحوالها الجديدة لهجمات قوات حفتر على طرابلس، ومحاولتها للسيطرة على أحياء مكتظة بالسكان مثل صلاح الدين لاستخدام المدنيين دروعاً بشرية، وتثبيت وجودها حول قلب العاصمة كامر واقع يصعب تغييره إلا بتكلفة بشرية عالية، خاصة في صفوف المدنيين.

أما العزيرية، فتعتبر الهمة الأسهل بالنسبة إلى قوات حفتر، لكنها جوبهت بمقاومة شرسة من قوات الوفاق، ما أجّل الحسم، في حين ما زالت معركة ترهونة (90 كلم جنوب شرق طرابلس) موقّلة بعد أن هدت قوات «بركان الغضب» بقاها أكثر من مرة عبر الاستعانة بقوة حماية ترهونة.

واسعة منه، قبل أن تتمكن قوات الوفاق من استعادة أغلب أجزائه.

لكن السيطرة الرئيسية لقوات حفتر تستهدف بشكل أساسي العزيرية على العزيرية لطبع طريق الإمدادات من غريان، وفتح جيبهات جديدة في القوس الغربي للمعركة، الذي سبق أن أغلقته قوات الوفاق بعد سيطرتها على غريان، مركز منطقة الجبل الغربي، في 26 يونيو/حزيران الماضي.

كما أن خطوط الإمداد لقوات حفتر تعرضت لضغط شديد بعد قطعها على مستوى مناطق عدة، على غرار الهيرة والسبيعة وسوق السبت، فضلاً عن قصف طيران الوفاق لخطوط الإمداد البعيدة في ترهونة ومزة والشويرف والجفرة.

ويعد إعلان قوات حفتر في 10 أكتوبر المنصرم سيطرتها على بلدة السبيعة الاستراتيجية (45 كلم جنوب طرابلس)، الواقعة على الطريق الرئيسي لإمدادات القوات المحصنة بالمطار القديم ومحيطه (25 كلم جنوب طرابلس)، تقدمت هذه القوات نحو العزيرية للسيطرة عليها.

وفي حالة تمكن قوات حفتر من السيطرة فعلياً على الهيرة ورشافة، فإن غريان ستصبح شبه محاصرة من جميع الاتجاهات؛ ما يحرمها من وصول الإمدادات من محور العزيرية وحي السوواني (35 كلم جنوب غربي طرابلس) إذا تعرضت لهجوم مباغت، رغم أن موقعها الجبلي يمنحها أفضلية في الدفاع.

ورغم إعلان قوات حفتر سيطرتها على العزيرية، إلا أن قوات الوفاق أكدت على لسان قائد فرقة العمليات الميدانية، أحمد بوشحمة، أنها ما زالت تسيطر على جميع مواقعها في العزيرية وكوبري (جسر) الزهراء.

وهذا التصارب في الأنبياء يعكس حالة الكر والفر بين الطرفين، خاصة أن العزيرية تقع في سهل الجفارة، ولا توجد بها موانع طبيعية تعيق طريق المهاجمين، بل تنتج طرقها الزراعية اختراقها بسهولة، لكن المدافعين لديهم أسبقية التحصن بالآليات والستكات واستهداف أسواق حفتر (المكشوفة) بالدفعية.

وفي ظل تركيز قوات حفتر على الهجوم انطلاقاً من

بعد إخفاقها في دخول العاصمة الليبية وغريان رغم استعانتها بمترتقة روس وطيران أجنبي قوات حفتر تسابق مؤتمر برلين لتحقيق نصر بأي ثمن

■ الأناضول - من مصطفى دالغ: بعد نحو 7 أشهر من الهجوم على العاصمة الليبية طرابلس، ما زالت قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر عاجزة عن اختراق الطوق الأمني لحكومة «الوفاق الوطني» حول وسط طرابلس، كما فشلت في استعادة السيطرة على مدينة غريان الاستراتيجية، لكنها غيرت تكتيكها القتالي باستهداف مدينة العزيرية الواقعة بين العاصمة وغريان.

إخفاق حفتر في تحقيق نصر حاسم في طرابلس وغريان، حتى بعد استعانتها بالمترتقة الروسي والطيران الأجنبي، دفعه للبحث عن أي نصر وياي ضمن، قبيل انعقاد مؤتمر برلين حول ليبيا، المقرر في نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، لذلك قام بشن هجوم واسع ومتواصل طوال أكتوبر/تشرين الأول المنصرم، على المنطقة الرخوة لقوات الوفاق في العزيرية، مركز منطقة ورشافة (45 كلم جنوب طرابلس)، المعروفة بولائها لنظام الرئيس الراحل معمر القذافي، والمتحالفة مع حفتر.

المطار القديم مركز هجمات نحو وسط طرابلس كما شمل الهجوم مسكن اليرموك، أحد أكبر معسكرات العاصمة، الذي يمثل إحدى نقاط ارتكاز لقوات الوفاق في دفاعها المستحيت عن وسط طرابلس، رغم أنه خال من الداخل لسهولة استهدافه من الطرفين.

وتجري داخل معسكر اليرموك وحوله معارك كر وفر بين الطرفين، نظراً لأهميته الاستراتيجية بمقاومة عنيفة استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة.

وعادة ما تحدث قوات حفتر بعض الاختراقات نحو وسط العاصمة بسبب تشعب مداخلها، لكن سرعان ما تقوم قوات الوفاق بسد هذه الثغرات، وإبعاد القوات المهاجمة كيلومترات إلى الوراء.

وفي محور الطويلة، تمكّنت قوات حفتر من الزحف نحوها انطلاقاً من المطار القديم (25 كلم جنوبي العاصمة)، ويبدو أنها استولت على أجزاء

نائب اردوغان يشيد بموقف الدوحة حول عملية نبع السلام شمال سوريا

رئيس الوزراء القطري يؤكد على أهمية القواسم المشتركة بين بلاده وتركيا



رئيس مجلس الوزراء القطري الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني وإلى جواره نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي خلال منتدى الأعمال القطري- التركي في أقرة

■ أنقرة - الأناضول: شدّد رئيس مجلس الوزراء القطري وزير الداخلية، الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، أمس الجمعة، على أن القواسم المشتركة تمثل قاعدة صلبة لتطوير وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين تركيا وقطر.

جاء ذلك في كلمة ألقاها، خلال منتدى الأعمال القطري- التركي الذي انعقد في العاصمة التركية أنقرة بحضور نائب الرئيس التركي، فؤاد أوقطاي، ووزير التجارة التركية، رخصار بكجان، ووزير التجارة والصناعة القطري، علي بن أحمد الكواري.

وقال آل ثاني: «القواسم المشتركة بين البلدين تمثل قاعدة صلبة لتطوير وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، بالإضافة إلى التطور الكبير الذي تشهده العلاقات التجارية الثنائية في ظل الاتفاقيات المبرمة وبخاصة الشراكة الاقتصادية والتجارية».

وبيّن أن هذا الأمر يمثل دليلاً واضحاً على فعالية القرارات والإجراءات المتخذة في السنوات الأخيرة لتنفيذ التوجيهات قادة البلدين، بحسب وكالة الأنباء القطرية الرسمية.

وأشاد أيضاً بجهود القطاع التركي وإلى التطلع لتكثير رجال الأعمال القطريين والأترك من تأسيس مشاريع ناجحة تعود بالخير والمنفعة على البلدين الشقيقين.

وأوضح أن المنتدى «يعكس الحرص الشديد على التواصل بين الجانبين وتبادل الرؤى وتسهيل الضوء على الفرص الاستثمارية الواعدة وتنسيق الجهود

الإسلاميون في باكستان يمهلون حكومة عمران خان 48 ساعة للاستقالة

استمر تدفق المظاهرات إلى المدينة طوال يوم الجمعة، لكن لم تسجل صدامات. وقال أبو سعيد خان، الذي قدم من بيشاور عاصمة الإقليم الشمالي الغربي التي تبعد نحو مئتي كيلومتر عن العاصمة: «نحتج لإعادة هؤلاء القادة العاجزين إلى بيوتهم، أنناؤنا عاطلون من العمل، والمصانع تغلق أبوابها».

وأضاف مظهر آخر يدعى أنس خان: «علينا دفعهم إلى مغادرة السلطة». ورفض المظنون مشاركة نساء في التجمعات، ما أثار انتقادات حادة على شبكات التواصل الاجتماعي. وتحدثت معلومات أيضاً عن منع صحافيين من تغطية الحدث.

وروت شفاء يوسفزاي في تغريدة على «تويتر» أنها بينما بدأت تحدثت أمام كاميرا وجاء رجل وبدأ يقول إن النساء لا يمكنهن المشاركة وإنهن لا يستطعن البقاء وعليهن الرحيل».

وأضافت: «خلال دقيقة واحدة طوقنا حشداً من الرجال، وبدأوا يرددون شعارات، مما اضطرنا لمغادرة المكان».

معبدة عن استيائها من نظرة الحشد إليها «كأنن قادم من الفضاء».

وعلمت المدفعة عن حقوق الإنسان، ماري سرمد، الخميس: «في الديمقراطية التي يكافح مولانا من أجلها لن يكون للنساء مكان»، وفي نهاية المطاف سمح بوجود صحافيات.

وفي تجمع في شمال البلاد، هدد عمران خان فضل الرحمن بملاحقات بنهم فساد. وقال إن «الزمن الذي يستخدم فيه الناس الإسلام ليكونوا في السلطة ولي» وأضاف أن «كل الفاسدين يخافون بسبب فسادهم في العقد الأخير. إنهم يعرفون أنهم سيستقون في النهاية».

■ إسلام آباد - أف ب: تجمع عشرات الآلاف من المظاهرةين الإسلاميين في إسلام آباد، أمس الجمعة، بعد مسيرة استمرت أياماً في باكستان، لإمبال حكومة رئيس الوزراء عمران خان 48 ساعة للاستقالة.

وتجمع أكثر من عشرين ألف محتج، حسب تقديرات إعلامية، يرفع معظمهم أعلام «جمعية علماء الإسلام»، أحد الأحزاب الإسلامية، ويرددون هتافات معادية للحكومة.

ويقود «المسيرة من أجل الحرية» (مسيرة آزادي) المولى فضل الرحمن، الذي يقود «جمعية علماء الإسلام»، أحد أكبر الأحزاب الإسلامية في البلاد، ويدعو فضل الرحمن خصم رئيس الوزراء عمران خان منذ فترة طويلة إلى استقالته وتنظيم انتخابات جديدة «حرة ونظامية».

وقال فضل الرحمن من على منصة: «يجب أن نحرر الشعب من هذا النظام، لذلك أمامكم يومان للاستقالة».

وأضاف وسط هتافات الحشد: «إذا لم يتحقق ذلك سنستخدم إجراءات إضافية»، مؤكداً: «لن نتسامح أكثر من ذلك، من دون أن يضيف أي تفاصيل.

وفضل الرحمن هو خصم رئيس الوزراء عمران خان منذ فترة طويلة. وعلى غرار المعارضة بأكملها، يتهم الجيش الذي يتبع بنفوذ كبير بالتلاعب بالانتخابات التشريعية التي جرت في 2018 لفضح انتخاب عمران خان. لكن العسكريين نفون ذلك.

وأطلق فضل الرحمن مسيرته للمطالبة باستقالة رئيس الوزراء وتنظيم انتخابات جديدة «حرة ونظامية».

كذلك، أكد شهباز شريف، زعيم حزب الرابطة الإسلامية جناح نواز: «حان

الطيران الفرنسي يدمر أنفاقاً ومخابئ للتنظيم في العراق

■ واشنطن - باريس - «القدس العربي» - وكالات: في السياق، أعلنت وزيرة الجيوش الفرنسية، فلورانس بارلي، عبر «تويتر» أن

الطيران الفرنسي قصف، الخميس، «العديد من المخابئ والأنفاق» التابعة لتنظيم «الدولة» في شمال شرق العراق، مكررة «عزم» باريس على مواصلة التصدي للجهايين في المنطقة.

وكتبت: «بالأمس، صنف الطيران الفرنسي العديد من المخابئ والأنفاق التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية الذي لن نرحمه».

وأضافت أن المنطقة «شهدت أخيراً أحداثاً عدة، إن موقف فرنسا ثابت، وعزمها على مكافحة الإرهاب لم يتغير»، في إشارة إلى الانسحاب الأخير للقوات الأمريكية من شمال شرق سوريا بناء على قرار ترامب رغم استياء حلفائه.

ووفق معلومات أدلت بها هيئة الأركان الفرنسية، فإن «دورية لمقاتلات رافال (...) شنّت ضربة على العديد من مخابئ داعش في شمال شرق العراق» في إطار عملية «شامال» الفرنسية التي تشكل جزءاً من عملية التحالف الدولي بقيادة واشنطن. وأوضحت هيئة الأركان أن هذه الضربة «التي تم تحضيرها مع حلفائنا في إطار عملية» التحالف الدولي، «سبقتها عملية استطلاع قامت بها طائرة أتلانتك 2 (الفرنسية) للدرجات البحرية بدعم من طائرة مسيرة للتحالف».

وأضافت أن الهدف كان تدمير العديد من الأنفاق التي يستخدمها داعش كقاعدة خفية لتحركاته، وتقليص قدراته اللوجستية والعسكرية في هذه المنطقة».

الصين تؤكد عدم التسامح مع الأصوات المعارضة في هونغ كونغ

■ بكين - أف ب: حذرت الصين، أمس الجمعة، من أنها لن تتسامح مع أي تحد لمنظومة هونغ كونغ الإدارية، بينما استعرضت خططها لتعزيز الشعور الوطني في المدينة وتغيير الطريقة التي يتم عبرها اختيار وإقالة رئيسها التنفيذي، بعد شهر من التظاهرات.

وقال مدير لجنة القانون الأساسي في هونغ كونغ، وماكو شين شونيواو، إن الاضطرابات في المدينة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي شكلت موضوعاً مهماً خلال اجتماع الحزب الشيوعي الذي جرى على مدى أربعة أيام وترأسه الرئيس الصيني، شي جينبينغ، هذا الأسبوع في بكين.

وأعربت الحكومة المركزية في بكين عن قلقها حتى الآن في رئيسة السلطة التنفيذية للمنطقة، كاري لام، وشرطت المدينة لوضع حد للتظاهرات المؤيدة للديمقراطية والتي تزيد عن 60 ألفاً.

لكن جميع الأنظار تركزت على مسألة إن كانت قيادة الحزب ستفرض قيوداً أكبر في حال خرجت التظاهرات عن السيطرة.

وهزت شهر من الاحتجاجات المستمرة البريطانية السابقة، حيث انتقد سكانها قادتها الداعمين لبكين وتراجع الحقوق الأساسية.

وقال شين إن قادة الحزب اتفقوا على «تحسين منظومة الحكم التي تتبعها الحكومة المركزية في المنطقة» والمحافظة على «ازدهارها واستقرارها طويل الأمد».

وأضاف أن الصين «لن تتسامح مع أي عمل يشكّل تحدياً أساساً لبلد واحد بنظامين، ولن تتسامح مع أي عمل يقسم البلاد ويعرض الأمن القومي للخطر وستمنع وتسيطر بحزم على تدخل القوى الأجنبية بشؤون هونغ كونغ وماكاو».

وقال لا يتم اختيار رئيس السلطة التنفيذية في هونغ كونغ باقتراع مباشر، وهو أمر يشكّل مصدر توتر أساسي ومشكلة بالنسبة للقادة أنفسهم جراء عدم امتلاكهم تفويضاً شعبياً.

ويتم حالياً اختيار رئيس السلطة التنفيذية للمدينة من قبل لجنة تضم 1200 عضو يطغى عليها أنصار بكين.

ظريف يدعو أمريكا إلى العودة للاتفاق النووي

■ دبي - رويترز: قال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، على «تويتر» أمس الجمعة، إنه ينبغي للولايات المتحدة العودة إلى اتفاق عام 2015 النووي بين طهران والقوى الكبرى، مضيفاً أن العقوبات الأمريكية الجديدة على طهران تظهر فشل سياسة واشنطن. وقال: «بدلاً من أن تورط نفسها أكثر، ينبغي للولايات المتحدة التخلي عن سياساتها الفاشلة والعودة إلى خطة العمل المشتركة الشاملة (الاتفاق النووي)».

وانسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي العام الماضي، وأعدت فرضت العقوبات على إيران. وفرضت الخميس عقوبات على قطاع البناء الإيراني وكذلك على التجارة في أربع مواد تستخدم في برامجها العسكرية أو النووية. وحسب ظريف، «تعريض عمال البناء لإرهاب اقتصادي لا يظهر سوى أقصى فشل لسياسة الضغوط القسوى» الأمريكية.

وأضاف: «يوسع أمريكا فرض عقوبات على كل رجل وامرأة وطفل، لكن الإيرانيين إن يخضعوا أبداً للترهيب».

الأمم المتحدة: المعاملة التي يلقاها أسانج تعرض حياته للخطر

■ جنيف - أف ب: أكد مقرر الأمم المتحدة حول التعذيب، أمس الجمعة، أن المعاملة التي يلقاها مؤسس موقع ويكيليكس، جوليان أسانج، الموقوف في بريطانيا والمهدد بتسليمه إلى الولايات المتحدة التي تنتهه بالتجسس، تعرض حياته للخطر، وعبر نيلز ميلزر، الذي زار أسانج في أيار/مايو بسجنه في لندن، عن «قلق» إزاء استمرار تدهور الوضع الصحي لجوليان أسانج منذ توقيفه واحتجازه في بداية العام الجاري.

وأكد الخبير أن «جبايته أصبحت في خطر».

ويتهم القضاء الأمريكي أسانج بـ«التآمر» والمشاركة في «عصابة أنشراح» لارتكاب «قرصنة معلوماتية» بسبب مساعدته الحطة السابقة في الاستخبارات العسكرية شيلسي مانينغ على الحصول على كلمة مرور للوصول بذلك إلى آلاف الوثائق الخاضعة للسرية الدفاعية.

ويرفض أسانج تسليمه إلى الولايات المتحدة، حيث يمكن أن يحكم عليه بالسجن خمس سنوات على الأكثر، حسب ممثل وزارة العدل الأمريكية. لكن تستمر إجراءات دراسة تسليمه إلى هذا البلد.

وفي انتظار ذلك، يمضي أسانج حكماً بالسجن خمسين أسبوعاً بتهمة مخالفة شروط الإفراج المؤقت عن إثر لجوئه إلى سفارة الإكوادور، حيث أمضى سبع سنوات.

فارج يدعو جونسون إلى التخلي عن اتفاق بريكست «الخائن للمبادئ»



نايجل فارج

■ لندن - د ب: دعا نايجل فارج، رئيس حزب «بريكست» أمس الجمعة، رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إلى أن يتخلى، قبل الانتخابات العامة المقررة الشهر المقبل، عن اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «الخائن للمبادئ» والذي توصل إليه مع التكتل.

وقال لدى إطلاق استراتيجيته حزبه لانتخابات 12 كانون الأول/ديسمبر: «إنه اتفاق سيئ، ببساطة إنه ليس اتفاق خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي».

وأشار إلى أنه إذا كان جونسون سيتخلى عن الاتفاق ويلتزم بدلاً من ذلك بمغامرة الاتحاد الأوروبي عبر التفاوض على اتفاق للتجارة الحرة فقط، فيمكن أن يتعاون حزب بريكست مع المحافظين بقيادة جونسون في تشكيل تحالف انتخابي مؤيد لخروج بريطانيا من التكتل.

وزاد، إن لم يتم ذلك سيتنافس حزب بريكست على معظم الـ 650 مقعداً في مجلس العموم، مع وجود «استثناءات محلية» يدعم فيها مرشحو آخرون اتفاق «خروج كامل» من التكتل.

مقتل 9 من الشرطة في هجوم لـ طالبان شمالي أفغانستان

■ كابول د ب: أعلن مسؤولون أفغان، أمس الجمعة، مقتل تسعة من رجال الشرطة، على الأقل، في هجوم لـ طالبان «بأقليم تخار، شمالي أفغانستان». وقال عضو مجلس الإقليم، محمد أعظم أفغلي، إن مسلحين هاجموا نقطة تفتيش في منطقة خواجه باهودين بعد منتصف الليل، ما أسفر عن إصابة شخص آخر.

وتحدث عضو آخر في المجلس، يدعى سيد صلاح الدين برهاني، عن مقتل 10 من الشرطة.

وبين أفضل وبرهاني أن حركة طالبان حافظت على وجود لها في أجزاء من إقليم تخار لسنوات، ونكرت تقارير إعلامية أن المسلحين سيطروا على ثلاث مقاطعات هناك خلال العام الجاري.

ولا تزال القوات الأفغانية تخوض حرباً ضد مسلحي «طالبان» وعناصر تنظيم «الدولة الإسلامية»، واشتد القتال هذا العام في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة تجري محادثات مع طالبان بشأن التوصل إلى حل سياسي للصراع في أفغانستان.

وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أوائل شهر أيلول/سبتمبر الماضي، إلغاء المحادثات بين بلاده و«طالبان»، ورغم ذلك، هناك إشارات بأنه يمكن استئناف المحادثات.

روسيا: السلطة تسيطر على الإنترنت مع دخول قانون مثير للجدل حيز التنفيذ

■ موسكو - د ب: تولت الدولة الروسية سلطة فصل البلاد عن شبكة الإنترنت العالمية أمس الجمعة، مع دخول قانون مثير للجدل وقعه الرئيس فلاديمير بوتين حيز التنفيذ.

وتعززت الحكومة إنشاء بنية تحتية لإنترنت سيادي، واعتبرت ذلك على أنه دفاع ضروري ضد الهجمات الإلكترونية من الخارج. في المقابل يرى النقاد أن هذا الإجراء يعد خطوة نحو تقييد الرقابة.

وقال خبير الإنترنت الروسي الكسندر إيسافين، من منظمة روسكومسوفبودا المناهضة للرقابة: «هذه هي المرة الأولى التي تسيطر فيها الدولة فنياً بأكملها على الإنترنت».

■ وأضاف: في حين أن مزودي الإنترنت الروس كانوا يعملون سابقاً في ظل ظروف السوق الحرة، يمكن للدولة الروسية الآن أن تمارس السيطرة المباشرة.

وبموجب ذلك الإجراء، سيتم توجيه حركة مرور الإنترنت الروسية عبر مراكز من داخل البلاد، حيث لم يتم إنشاء بنية تحتية بعد.

ويجب على مزودي الإنترنت تركيب المعدات اللازمة لتنفيذ ذلك الانتقال.

وانتقدت منظمة «مراسلون بلا حدود» ذلك الإجراء واعتبرته أنه يزيد من الرقابة على الإنترنت و«تم تمّ ينتهك الحريات الأساسية».

وكانت السلطات قد حجبت بالفعل العديد من مواقع المعارضة السياسية في البلاد، ويخشى العديد من الروس أن تصبح البلاد معزولة رقمياً مع زيادة الرقابة من قبل أجهزة أمن الدولة.

واحتج آلاف الأشخاص على القانون الذي وقعه بوتين في أيار/مايو. ورفضت القيادة الروسية هذا الانتقاد.

ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم بوتين، أكد أن روسيا لا تخطط لفصل نفسها عن الإنترنت، ولكن تستعد لاحتمال أن يفصل الغرب روسيا عن الشبكة.

ودافع الرئيس الروسي عن هذا الإجراء باعتباره مسألة تتعلق بالأمن القومي.

ودعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المدفعة عن حقوق الإنسان، روسيا إلى الامتناع عن تنفيذ هذا القانون.

وقالت في بيان: «القانون يخلق نظاماً مفتوحاً أمام إساءة الاستخدام من خلال منح الحكومة قدرة غير محدودة فعلياً وسلطة لرقابية كل نشاط الإنترنت بشكل مستمر لتحديد التهديدات المحتملة».

وأوضحت راشيل دنبر، نائب مدير قسم أوروبا وآسيا الوسطى في هيومن رايتس ووتش: «يسمح هذا القانون بحظر الكلام والمعلومات بدون شفافية أو تصريح قضائي مناسب أو إشراف مهم».

تسلل الجيش للبورصة يثير المخاوف وتساؤلات حول مستقبل الاقتصاد تلاحق صانع القرار أمريكا تساهم في حل قضية سد النهضة خوفا من تدخل روسيا أو الصين

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

مازالت مأساة ضحية القطار تثير أحرز الكثيرين، ووجدت الحادثة التي باتت مصدر اهتمام الرأي العام بين كتاب الصحف القومية والمستقلة، إذ طالب الطرفان بضروة دعم الفقراء ورعايتهم. وبدوره أجرى وزير النقل الفريق مهندس كامل الوزير، جولة تفقدية في محطة مصر للسكك الحديدية، لمتابعة انتظام العمل في المحطة، والاطمئنان على مستوى الخدمة المقدمة، وعلى تقديم التسهيلات للركاب خلال سفرهم عبر قطارات وخطوط الهيئة. وتفقد الوزير أحد القطارات في المحطة والتي بسائق وكسارية القطار، وأكد على لزورة الحرص على التعامل الجيد، وعدم التجاوز تجاه أي مواطن في مختلف المواقف، وأن يكون الأساس في التعامل هو القانون. وأشار إلى أن كل من يعمل في وزارة النقل وهيئة السكك الحديدية، يجب أن يقدم كافة التسهيلات للركاب، مضيفاً أننا متواجدون في أماكننا لخدمة المواطنين، لافتاً إلى ضرورة اتباع كافة أساليب السلامة والأمان، في كافة مراحل التشغيل، سواء في عدم خروج أي قطار من الورش، إلا بعد التأكد من جاهزيته الفنية، أو عدم التحرك من الجرار بعد انتهاء الرحلة حتى وصول زميله البديل إلى الجرار. من جانبها نفت الحكومة ما أُثير في بعض وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي، من أنباء تفيد وقف وزارة الصحة إصدار قرارات العلاج على نفقة الدولة لمرضى الأورام وأمراض الدم. وقام المركز الإعلامي الناطق بلسان مجلس الوزراء بالتواصل مع وزارة الصحة والسكان، التي نفت تلك الأنباء بشكل قاطع، مؤكدة أنه لا صحة على الإطلاق لوقف قرارات العلاج على نفقة الدولة، بل على العكس فإن المجالس الطبية المتخصصة، مستمرة في إصدار القرارات للمرضى للعلاج على نفقة الدولة خاصة للحالات الحرجة، حيث تم إصدار ما يقرب من 10 ملايين قرار خلال 4 سنوات ونصف السنة، مُشيرة إلى حرص الدولة على توفير خدمة صحية متميزة لجمهور المواطنين، سواء القادرين أو غير القادرين.



قرص حلوة سمسية لله !!

حلوة المولد

شعار جديد يسمع به العالم لأول مرة، ويسجله حصريا لوزارة الزراعة المصرية التي تنظم المعرض، والأشد طرفة أن المعرض يقع على بعد أمتار من مكتب وزير الزراعة، الذي تقع عليه مسؤولية حماية كل فرع في كل شجرة على امتداد البلد، إذا قلنا أن يضيف المزيد من الأشجار في كل ركن من الأركان. إن وزير الزراعة يعرف أن كل شجرة في عواصم كثيرة حول العالم تحمل لوحة صغيرة، وأن اللوحة تحمل ما يشبه البطاقة الشخصية للشجرة، وأن أحدا هناك لا يجزؤ على أن يمس ورقة في أي شجرة، إلا بإذن مُسبق من مسؤول الحلي الذي يتبعه المكان. وقد رأيت هذا بعيني في روما قبل سنتين، نحن أمام متحف للزهور يقوم على جثث الأشجار، وهذا أمر لا يقبله ضمير حي، ولا يدل على أن يكون محل حساب.

الجيش في البورصة

«عبر عملاء عربيي في «الودف» عن تفاؤله بافتتاح مصنع الغازات الطبية، الذي سيوفر احتياج البلاد من الغازات، كما سيوفر 4 آلاف فرصة عمل مباشرة، حسب تصريحات اللواء مصطفى أمين مدير عام مشروعات الخدمة الوطنية، و20 ألفا غير مباشرة، إضافة إلى ملايين الدولارات التي كنا نستورد بها احتياجاتنا من الغاز. لكن ما أسعد الكاتب وسعد أغلب المصريين، مطالبة الرئيس بفتح الباب أمام المصريين للمشاركة في ملكية المصانع التابعة للقوات المسلحة، عن طريق طرح أسهم ملكية لهذه المصانع أمام المواطنين، وكذلك فكرة طرحها، كشركات مساهمة، في البورصة، هذه الخطوة على قدر كبير جدا من الأهمية، لأنها بداية سوف تبتد فكرة سيطرة القوات المسلحة على الاقتصاد، ومزاحمتها للقوات الخاص، فتحويل هذه المصانع إلى شركات مساهمة، يمتلك بعض أو أغلب أسهمها المصريون، يعنى ترسيخ فكرة الدولة المدنية والاقتصاد المدني. هذه الفكرة مع أهميتها تتضمن بعض المخاطر، يجب أن تنتبه إليها قبل طرح أسهمها على المواطنين، وفي البورصة، يمكن تلخيص بعض المخاطر في التالي: هل قرار الأسهم والبورصة سيستلزم جميع مصانع القوات المسلحة، الحربي منها والمدني؟ وهل الأسهم ستتاح للمصري وغير المصري؟ والمشاركة في كل أنواع الموضوع قد يكون شائكا، فمصر البورصة، شريطة أن تكون الإدارة في يد الدولة، التي نسفها بتفويضه البعض عدم المتابعة من طرف جميع المصانع المملوكة للقوات المسلحة إلى المساهمة الشعبية، حتى المصانع المنتجة للأسلحة، منها زيادة رأس مال هذه المصانع، وإثاحة الفرصة لها لكي تتوسع في مشروعاتها الحربية، شريطة أن تكون الإدارة في يد الدولة، التي نسفها بتفويضه في المصانع التي تمتلكها الدولة وتديرها القوات المسلحة، وتنتج بعض السلع المدنية.»

مقاطعة تركيا

اهتم محمد بركات في «الأخبار» بظاهرة الانتشار الواسع والكبير للمنتجات التركية في السوق المصري، فسي العديد من المحلات الخاصة ببيع السلع الاستهلاكية، وأيضا المحلات الخاصة بالملابس والمنسوجات بجميع أنواعها. وأشار الكاتب إلى تصدر هذه المنتجات التركية في المحلات في السوق المصري بصورة لافتة، وعلى حساب المنتج المصري المماثل لها، وهو ما يعزل لجزءا يصعب تحبُّله أو تفسيره، وتابع بركات، فدعني ذلك التأكيد على أن أكثر ما يثير الدهشة في هذا الأمر، هو ما يدل عليه من التوسع في حجج الاستيراد من تركيا، في الوقت الذي تناصبنا فيه هذه الدولة العدا المعلن والفج، و لا تتوقف أوقافها المعادية لنا عن مهاجمتنا ليل نهار، وتساءل ما إذا كان القانون على الاستيراد يجهلون ذلك، أو أنهم يتجاهلوه، وأين موقف الدولة والوزارات المعنية بذلك؟ ومن جديد يطالب الكاتب بتفعيل المناقشة للمنتجات التركية، مؤكداً على أن السوق المصري مازال مليئا بالمناجات التركية، ونحننا «مؤمن في مالطا، أو تنادي في فراغ، فلا أحد يسمع ولا أحد يتحرك. يضيف الكاتب: ليست ضد الاستيراد، ولا ضد المستوردين، ولتكني في ألامع المنتج المصري، وأرى أنه يحتاج منا ومن الدولة إلى المساندة، حتى لا يخرق في بحر الاستيراد، كما أنني ثانياً ضد التوسع في الاستيراد من دولة تعلن العدا لنا ولا تتوقف عن مهاجمتنا، وهو ما يستوجب المقاطعة منها لها، ووقف لمنع الاستيراد منها تماما، حتى يتسرع المواطن والمنتج التركي بحجم الضرر الذي يصيبه نتيجة السياسات العدائية والإرهابية لرئيسه وحكومته ضدنا».

الإلكمة

وكانه يلفت انتباه الكتاب المناقنين مطورة ما يقومون به اهتم عمار على حسن في «المصري اليوم» بالقاء الضوء على أهمية الكلمة: بكل شئىء هالك إلا الكلمة، وحدها تبقى، لأنها الله، وهي الروح، والسباحات غير المأهولة بين ما نريد وما لا نستطيع، لأنها نحن مجذوبون إليها دوما، حتى لسو أخذتنا إلى ما فوق طاقتنا، وأرسلتنا، ونحن ذاهبون في طاعة، أنها السحر الناعم الذي يلف طبقات من الحبر على كل ما فينا، فيخمد مسددا لسحر الكلام ومعانيه، لكن يمدنا بلا توقف ما يجعلنا قادرين على اختراق كل جدار، والتخليق بعيدا بعيدا، ونحن في إيمان راسخ بشأن الحرف بعد الحرف طريق إلى أحلامنا. كل شئىء يسزلو إلى الكلام، وحده يصمد في وجه الفناء، محمولا في ألواح مخوفة، وذاكرة لا ياكلها الدود، هناك حيث لا شئىء تأخذ معنا، لن يكون بوسعا أن نستعيد ما سعمناه ورأيناه إلا بالحروف، وحدها التي نستمع كل ما خلفنا وراء ظهورنا: البائني الشاهقة، والصانع، والغباب، والصحاري الشاهقة، والبحار الهائجة، ومقاهي النساء، ومحطات القطارات، والمطارات التي أخذتنا إلى أماكن بعيدة، وكل الوجود التي تطل علينا في رحلة الحياة الطويلة، متجهمة وباسمة، كل شئىء سيكون بوسعا أن نستعيد رسمه، حتى حيات العنكب التي تقطعها من عناقه تدل، أو تمددت فوق أطباق نظيفة، أكانت على حالها؟ أم صافية في كؤوس عندي، ويسأل الكاتب: كيف لنا، ونحن هناك، أن نصف ما جرى لنا هنا، راح في أقل مما تستعقره رفة جناح فراشة، وانطلقنا عنه، ما رأيناه، وأغلقتا عنه العيون في آخر أيامنا بين الناس، أو في عزلة اختياريه أو عجزيين عليها، لا أرض هناك ندب فوقها إنما فيض وطيف ونسائم عفية، ومدى لا نهاية له، وأبدية أعطيت لنا كي نخرق فيها، كما كانت الثيران تلتهو في مزارع الدنيا الفتوة، مثلها سندرك هناك أننا كنا مجرد أعمية ورهان».

ليسوا سوا

اهتم أحمد نصور الدين في «الأهرام» بالقاء الضوء على جهود بعض المستشرقين المشهود لهم بالحياد والموضوعية: «من هؤلاء يفريد هوتكه التي تؤكد في كتابها «شمس العرب تنسطع على الغرب»، قائلة: «العرب لم يرفضوا على الشعوب المغلوبة للدخول في الإسلام، فالسويحيون والزرادشتية واليهود الذين لا قوا قبل الإسلام أبشع أمثلة للتعصب الديني وأفظهه، سمح لهم جميعا - بدون أي عائق يمنهم - بممارسة شعائير دينهم، وترك المسلمون لهم بيوت عبادتهم وأدينتهم وكهنتهم وأحبارهم، بدون أن يمسوهو بأدنى شيء، ثم تتساءل مستتكرة من بينهم إسلامنا بالوحشية والإرهاب ومعاداة الآخر: «أو ليس هذا منتهى التسامح؟ أين روى التاريخ مثل تلك الأفعال؟ ومتى؟»، المؤرخ الإنجليزي التوماس آرنولد، أيضا في مؤلفه «الدعوة إلى الإسلام»، يصف كيف عامل الرسول المسيحيين يتسامح معهم، وكيف كان رد فعل هؤلاء المسيحيين، إذ يقول: «لقد عامل المسلمون الظالمون العرب المسيحيين يتسامح عظيم، منذ القرن الأول للهجرة، واستمر هذا التسامح في القرون المتعاقبة، إذ استطع أن نخدم بحق إن القبائل المسيحية التي اعتنقت الإسلام، اعتنقتنا عن اختيار وإرادة حرة، وأن العرب المسيحيين الذين يعيشون في وقتنا هذا بين جماعات المسلمين لشاهد على هذا التسامح». كما يقرب بالحق المؤرخ الفرنسي غوستاف لوبون في مؤلفه «حصارة العرب»، فيؤكد أن القوة والسيوف لم يكونا البتة سببا لانتشار وتوسع

بين يوتين وترامب

تحدث محمد المنشاوي مدير مكتب «الشرق» في واشنطن لديلو ماسي أمريكي رفيع عن سبب تدخل واشنطن المتأخر في قضية سد النهضة فجاب كما ورد ذلك في «الشرق»: «الخوف من أن تلعب روسيا أو الصين دورا كبيرا في حل النزاع حول السد النهضة، هو العامل الرئيسي الذي دفع واشنطن للتدخل»، وكانت موسكو قد عرضت القيام بدور الوسيط بين مصر وإثيوبيا، وهو ما سبب إزعاجا كبيرا لواشنطن، حيث إنهم أبقوا جهة داعمة للدولتين، من حيث المساعدات العسكرية والاقتصادية، التي تتخطى ملياري دولار سنويا. ويتصور الكثيرون من خبراء واشنطن أن علاقة الولايات المتحدة القوية بالولايتين قد يسمح لها بلعب دور بناء، يقلل من حجم الخلافات بين الطرفين. وتجمع الولايات المتحدة علاقات قوية مع القاهرة وأديس أبابا، فصر تلقت مساعدات أمريكية وصل مجموعها لثمانين مليا دولار خلال العقود الأربعة الأخيرة، وتعد إثيوبيا كذلك من أكبر الدول المتلقية للمساعدات الاقتصادية والتنموية الأمريكية، بين دول القارة الأفريقية، وسعد ما تلتهه عام 2018 مليار دولار. ويتيح ما تقدمه واشنطن من مساعدات كبيرة للطرفين، إضافة لتأثيرها المؤثرة داخل الولايات المالية الدولية الرئيسية، كبنك الدولى وصندوق النقد الدولي، نقلا يجعل كلفها مسمومة لدى أطراف هذه القضية، وأضاف الكاتب: طالبت دراسة صدرت مؤخرا عن مجموعة الأزمات الدولية، وهي أحد أفضل المراكز البحثية في العالم، من الدول الثلاث المعنية بقضية سد النهضة بضرورة «طلب الدعم من طرف ثالث، شريك متفق عليه للخروج من المأزق»، واقترحت الدراسة الولايات المتحدة والصين، أن تشجعا الأطراف على تسوية نزاعها قبل اكتمال بناء سد النهضة، وعقب فشل الاجتماع لإوارب الأخير دعت مصر وواشنطن للتدخل والمساعدة على حل خلافات الدول الثلاث، وطبقا للبروفيسور هارى فيرفوفن، خبير الدراسات المائية، الذي يرى أنه إذا نجحت الأطراف للتصميم الدولي أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي قد يتم الحكم لصالح إثيوبيا.

الكساري والضحية

انتهى سيد علي في زاية في «الأهرام» لتوجيه اللوم لناشطي موقع فيسبوك لكونهم سبعا على حد قوله لنشر الفتنه بين المصريين، مستغلين واقعة ضحيتي قطار الإسكندرية، كان حادث قطار 934 الإسكندرية - الأقصر VIP كاشفا لما في النفوس، وقاضيا لسرعة إصدار الأحكام، والتبني الفيديوسكو حكما وجلادا. ومن استشهاده ابن الكرامة محمود الدين دافعا عن بناتنا، إلى موت محمد عبد تحت عجلات القطار كالمستجير من النار بالرضاء. في كل الحوادث الأخيرة كانت النغمة الشائعة والأكثر صوتا هي الأكر تضحايا وحيا على الوعى العام: تابع الكاتب: أخذت الكساري بدم تسليم الشبان للشرطة، بدلا من طلبه منها مغارة القطار وأخط الشبان بركوبهما قطارا مكيفا بدون تذكرة.. وأصاب الكساري في تمسكه بتقاضى الأجرة، ولا تحرير محضر، فهو موقف أمين ولكنه عنى! طيبا مقولة إنه فعمها أو «نقلمها» كتب واقتراء فهو لا يجزؤ أن يغلغل ذلك، وهو واحد وهما اثنا، وكان الأولى أن يقفنا به هو من القطار، كما أن الكاتب قطعاً - كانوا سيمنعونه لو فكر فعلا في فعمها، في فمولا كادبة - أكد تمدد الأمر المنطق.. وإنما الصحيح أنها باعنا نحن مجرولان، واعتادا على القفز من القطار وهو ماشى، وذلك عندما يهدى سرعته في مناطق الصيانة، أو الدخول على المحطة، وأنظر أن قوانين القتل الخطأ تحتاج إلى تعديل: «لأننا في زمن غير الزمن! كلنا ذلك المحمل الذي «قتال» من قدر عليه وتكشفا نتجمل. كلنا نغفلت من نقرر عليه، ماديا أو معنويا نمارس القتل». يقفنا الإنسانيه نمارس القتل.. نقلت بعضنا بعضا ألف مرة كل يوم.. لسا سوى ضحايا أنفسنا.. ونحن الذين غفلنا أننا ضحية أوقانتنا».

لا تسوا الفقراء

«مازالت قضية موت شاب بسبب «تذكرة قطار» منظره أمام النياية، وبالنتالي لا تعرف حتى الآن تفاصيلها أو من المخطئ فيها. لكن المؤكد كما يشير أبو بكر الديب في «البوابة نيوز»، أن أحد الضحايا وهو محمد عبد شاب في مقتبل حياته، بدأ العمل مبكرا للإنفاق على أسرته الصغيرة، المكونة من شقيقته ووالديه المريضة، وقد حياته بسبب عدم تمكنه من دفع 70 جنيهها في ثمن تذكرة القطار، وقد صاحبه إحدى مساقيه وسعيهش باقي عمره عاجزا للسبب نفسه، بعد أن كثر تقف الكساري في شحات التذكرة، ورغم أنه الفاعلة، لكن كارثة أكبر تقف وراءها، وهي غياب التكافل الاجتماعي بين الناس وترك الأغنياء للفقراء يواجهون مصيرهم وحدهم، فالشديد محمد، شاب محترم ومكافح منذ صغره، وحسب أهالي منطقة أم بومي في شبرا الخيمة سقط رأسه، فإن الإلتسامة لم تكن تشارك وجهه أثناء سيره في الشارع، وقد عمل في شارع المعز في صناعة المبداليات، حتى أتق الصنعة، وأصبح يعتمد على نفسه في صناعتها ويبيعها لحسابه الخاص على شواطئ الإسكندرية، لكي يبني نفسه بنفسه ويأكل «لحقة عيش حلال»، أي أنه مواطن صالح ومجتهد ويجب بلده لكن يد التكافل في المجتمع لم تكن عليه وترتكبه بسقط تحت عجلات القطار، ويلقى مصرعه ويصاب زميله، وفي تعليقه على الحادث، قال اللواء كامل الوزير، وزير النقل: «إن ما حدث لا نقبله، ونعد دورات تأهيل وتدريب وعلاج نفسي لكل العاملين في هيئة السكك الحديدية في جميع المحافظات، الراوي وهو مجرد شاهد على حجم العبث الدائر نتفذه في منتهى القوة»، وهذا أمر جيد من قبل المسؤول عن إدارة السكة الحديد، لكن ما نريد أن نرصد في هذا الحادث هو دور المجتمع وخاصة أغنياءه في دعم الفقراء».

ربنا يرحمه

دفع فاجعة شهيد القطار عبلة الرويني لركبها ادبيا في «الأخبار»: «يلتهم عامل القطار تذكرة الراكب.. يلتهم الراكب نفسه، والتذاكر جميعا، والأوراق والحقيقة وكل التاريخ في لحظة عبثية ساخرة، هذا ما فعله (شعري السترة) في مسرحية صلاح عبد الصبور «مسافر ليل»، ما حدث نفسه في طقس البهائم الممل، في مسرحية صلاح عبد الصبور «مسافر ليل»، حين قامت جماعة بالتهايم الملك ليقبسوه، أو يعيدوا إنتاجه من جديد، في يوم آخر، قبل خمسين عاما، كتب صلاح عبد الصبور «مسافر ليل» (1969)، كوميديا سوداء تحلل أشكال الظلم والقهر والعبث على مر التاريخ، وتناقش السؤال الإنساني الحائر بين الخير والشر.. داخل عربة قطار (ربما هي عربة التاريخ نفسه) تدور أحداث المسرحية، من خلال 3 شخصيات، الراوي وهو مجرد شاهد على حجم العبث الدائر حول.. ليس طرفا في الحدث، ولا شريكا فيه، لكنه يجبر في نهاية المسرحية على حمل الجثة، والراكب (لا اسم له، ولا ملامح، ولا هوية.. هو

رقة الإسلام في العالم، بل العذل والتسامح والرحمة، فيقول: «إن القوة لا تكن عاملا في انتشار القرآن، فقد ترك العرب المغلوبين أحرارا في أديانهم، فإذا حدث أن انتحل بعض الشعوب النصرانية الإسلام واتخذوا العربية لغة لهم، فذلك لا كان يتصف به العرب الغالبين من ضروب العذل الذي لم يكن للناس عند بعثته، ولما كان عليه السلام من السهولة التي لم تعرفها الأديان الأخرى».

إيران تكره الربيع

تتوجه نحو طهران بصحبة عماد الدين أديب: «التفسير الإيراني لما يحدث من انتفاضات أو ثورات أو انقلابات في عواصم العالم العربي منذ عام 2011 لا يقوم على «منهج موحد ومستقر» والطائفة المسيحية، «هوائي انتقائي يقوم على الانتقادات السياسية والطائفية المسيحية»، بالنسبة لطهران ما قام به الحوثيين في صنعاء أشيرة، ولكن ما قام به أغلبية الشعب في لبنان مؤخرا «عمل تخريبي»، بالنسبة لطهران ما قامت به الجماهير الموجهة المقهورة في العراق مؤخرا، هو وأمرة مدفوعة من الخارج، بينما ما يحدث في السودان والجزائر هو ثورات، حتى في تقييم الانتفاضات الدولية ما يحدث في فنزويلا وهونغ كونغ الآن هو «أعمال تخريبية مدفوعة من الإمبريالية بواسطة عملاء»، ما حدث في درعا في بداية الثورة السورية بالفهم الإيراني عمل مشروع من قبل نظام الحكم، وعمل مشوبه من قبل المتظاهرين السلميين، الآن، انتفاضا بغداد وبسروت تقفان طهران، كما هو واضح بشكل لا يقبل التاويل أو الشك، لأنه جاء علنا على لسان المرشد الأعلى للثورة الإيرانية السيد خامنئي على لسان حسين شريعتمداري، ممثل المرشد الأعلى، حين دعا إلى احتلال السفاريتين الأمريكية والسعودية في بغداد لأنها - حسب كلامه - تديران التظاهرات الحالية في بغداد الرافضة للسفاد، ولقد المرشد الأعلى على تغريدة له إلى أن التظاهرات التي تتم في العراق ولبنان الآن تسبب حالة من عدم الأمن الذي تسببه الولايات المتحدة والكيان الصهيوني والرجعية، وفي هذا المجال تقول الكاتبة حنين غدار في مجلة «فورين بوليسي»: «إن إيران تخسر الشرق الأوسط كما تخسر احتجاجات العراق ولبنان، لأنها قد تكون ماهرة في بناء تأثير لاكتير ليست جيدة في استخدامه بعد ذلك».

ملايسه كشت هويته

مازالت أصداء مقتل أبو بكر البغدادي تهيم الكثيرين من بينهم خالد منتصر في «الوطن»: «بوكسر أبو بكر البغدادي أفصح عن هويته، فقد سرق جاسوس للقات الكردية في سوريا الملايس الداخلية لأبي بكر البغدادي، من أجل الحصول على عتبة من الحمض النووي لقائد «داعش»، والمساعدة في قيادة الجيش الأمريكي إلى مكانه، حسبما زعم المسؤولون الأمريكيون، وصف مسؤولون من القوات الديمقراطية السورية التي يقودها الأكراد، كيف تعقبوا البغدادي من أحد أطراف سوريا إلى الطرف الآخر في الأشهر التي سبقت عملية نهاية هذا الأسبوع، التي كفل فيها أخطر إرهابي في العالم، والمطلوب رقم 1، كتب بولات كان أحد كبار المستشارين في قوات سوريا الديمقراطية، تغريدة يقول فيها: «من خلال مصادرها الخاصة، تمكنا من تأكيد أن البغدادي قد انتقل من منطقة الديشية في (دير الزور) إلى إربل، منذ 15 مايو/أيار، كما تعمل مع وكالة الاستخبارات المركزية لتعقب البغدادي ومراقبته عن كثب»، وقال أيضا «تمكنا أحد مصادرها من الوصول إلى المنزل الذي كان يختبئ فيه، غير البغدادي أماكن إقامته في كثير من الأحيان، لقد كان على وشك الانتقال إلى مكان جديد، مصدرنا، الذي تمكن من الوصول إلى البغدادي، أخضر (100 ٪) من أن البغدادي الداخلية لإجراء اختبار الحمض النووي والتأكد من أنه أحد الضحايا الذين حصل على ملابس داخلية من البغدادي وعينة من دم تم استخدامها لاختبار الحمض النووي، التي أكدت هويته قبل حدوث الغارة».

نشرة جوية

«حتى وقت قريب، كان معظم يتعامل باستخفاف وسخرية مع النشرات الجوية، وحينما كانت تأتي فقرة الأرصاد في نشرة التاسعة الشهيرة في القناة الأولى، أو أي فضائية أخرى لاحقة، يضيف عماد الدين حسين في «الشرق»، كنا نقوم بتغيير المحطة أو خفض الصوت باحترام، لكن ذلك لم يتحول إلى ثقافة عامة في كل المجتمع، ما هو السبب في ذلك، وكيف يمكن تغيير هذه الحالة؟ الأسباب متعددة، لكن أبرزها أن كثيرا منا، لا يؤمنون بفكرة العلم والتخصص، واندما ثقافة السخرية والاستخفاف بكل شيء، حتى لو كان متعلقا بحياتنا المعنى الدقيق، ولأمانة كنت أحد هؤلاء الذين لا يتعاملون بجديته مع النشرات الجوية، لكن سفرياتنا المتعددة جعلتني أعير هذه النظرة، وصرت أحرص على متابعة الأحوال الجوية، خلال أي سفر للخارج، ومن وقتها بدأت أدرك أهمية هذه النشرات، واحترمت أكثر خبراء الأرصاد، خصوصا في العالم المتقدم، الذين صاروا يمكنون قدرة عالية على التنبؤ بالأحوال الجوية بدقة تصل إلى مئة في المئة، سيقول البعض، ولكن نحن لسنا نملك الخارج في المهارة والشطرة والتنبيه الدقيق، الإجابة هي لا، ولكن لدينا هيئة أرصاد جوية جيدة، إذا قمنا عملها بالوارد المتاحة لها، من يتابع عمل الأرصاد الجوية في مصر، سيكتشف أن تقديراتها صحيحة بنسبة تزيد عن 90 ٪، وهي نسبة مرتفعة جدا، مقارنة بالإمكانات الهائلة الموجودة في الخارج، إضافة إلى الاستفادة من التقدم العلمي الهائل الموجود في الولايات المتحدة وأوروبا، لكن لا أحد يملك القدرة على التنبؤ الصحيح دائما، ويطلب الكاتب بتخصيص المزيد من الموارد لهيئة الأرصاد الجوية، حتى تكون التقديرات سليمة».



حسام الدين محمد

الثورات والثروات: الشاه مرشداً أعلى للجمهورية!

قدمت قيادات الثورة الإيرانية، وعلى رأسها آية الله الخميني، مرافعة تاريخية ضد نظام الشاه رضا بهلوي عام 1979، كان من أهم نقاطها: الفساد المالي، إقراض الشعب، الاحتياط الأخلاقي، تعذيب المعارضين السياسيين، وارتكاب مجازر ضد الشعب، وأن «الشاه أعطى نفطنا وبنى بأمواله قواعد للأخريين» حسب رسالة من الخميني للبابا جون بول، فقل كانت هذه المرافعة صحيحة، وكيف كان أداء الثورة الإيرانية بعد استلام السلطة مقارنة بالشور التي انتهت بها الشاه؟

كانت ثورة الشاه، حسب تصريح له للصحافية الشهيرة باربرا والتر تتراوح بين 50 إلى 100 مليون دولار، ولكن كان لدى «مؤسسة بهلوي» أملاك حتى سقوطه تقارب 3 مليارات دولار، وكانت هناك وقائع فساد مؤكدة، غير أن النمو الاقتصادي منذ عام 1972 حتى 1979 كان بنسبة 9.4% سنوياً، وهي نسبة مشابهة لليابان في تلك الفترة، وارتفع الناتج المحلي الإجمالي عام 1974 بنسبة 34% ثم 42% عام 1975، وارتفع الدخل الفردي من 176 دولاراً عام 1960 إلى 1997 دولاراً عام 1976، ولكن توزيع الثروة لم يكن عادلاً وكان 10% من السكان يملكون قرابة 40% من الثروة.

بالنسبة لتسليم النفط، و«بناء قواعد»، فالحقيقة أن الشاه لم يسلم أو يهب فقط بلاده بل باعه بأعلى سعر ممكن، وعلى عكس شكله في «أوبك»، فقد كانت لديه خطط كبيرة لجعل بلاده قوة عسكرية وصناعية كبيرة، وقد استخدم النفط في تنفيذ هذه الخطط.

كانت إيران في المرتبة 29 عالمياً في شراء الأسلحة عام 1966، وأصبحت في المرتبة الثامنة بعد 10 سنوات، ومن العتاد الذي اشترته مقاتلات إف 14، ومدمرات بحرية، وثائرات، كما اشترت أجهزة مراقبة إلكترونية للجسس، وتطلب ذلك استعادة قرابة 20 ألف مدني وعسكري أمريكي لتدريب جيشه لكنه، في الحقيقة، لم يعط قواعد عسكرية لأمريكا، كما قال الخميني.

كان الشاه، إضافة إلى ذلك، هو من بدأ برنامج إيران النووي، كما بنى شبكة طيران دولية، وأعطى نظامه النساء حق التصويت، وسمح بالتعليم المختلط، وأدخل السينما إلى البلاد، لكن إصلاحات الشاه الصناعية أدت، من جهة أخرى، إلى إضعاف مكانة رجال الدين، فتسبب الإصلاح الزراعي بصريفي في مقتل جرمانهم من الأدي، الأوقاف، كما شهدوا تفكك مكانتهم التي حازوها عبر المساعدات التي تقدمها مؤسساتهم الخيرية، إثر انقضاء الفقراء الموليين لهم للعمل في قطاعات الصناعة المزدهرة، أو عبر شمولهم بقوانين الرعاية الاجتماعية، وفيما قامت المحاكم المدنية باستبدال محاكمهم الشرعية، فقد شكح نحرر النساء تحديداً كبيراً لهم.

أدت خطط الشاه الطموحة إلى تدفق الإيرانيين الشبان من الأرياف المهشمة إلى المدن ومشاريع البناء وصناعات السيارات والأطعمة والأدوية، التي انشرفت عليها عدد صناعات كبيرة كبريطانيا وفرنسا وغيرها، وقد أدى التسرع الهائل للاقتصاد لاختناقات عديدة فارتفع التضخم 50% وأدى انخسار هذا الزدهار، في بعض المواضع، إلى عطالة أعداد كبيرة من العمال الذين ساهموا في رفد الاحتجاجات التي انطلقت، بدءاً من يناير كانون الثاني 1978، من مدينة قم، مقر الحوزات الدينية الشيعية، ثم وصلت إلى تبريز وأصفهان ومدن أصغر ثم إلى طهران المدينة نفسها، وفي كل مكان تقريباً، بدأ الجنود يطلقون النار على محتجين لم يكونوا مبالين بالمرء.

من مؤسسة بهلوي إلى سينتاد

يبلغ عدد سكان إيران حالياً قرابة 82 مليون نسمة، ويبلغ ناتجها القومي الإجمالي 452 مليار دولار، وقد نمو الناتج القومي في السنة الحالية بنائض 8.7%، وبلغ معدل التضخم بين 2001 والآن قرابة 40%. وقد انخفضت العملة الإيرانية بمعدل فينيسي فاصح الناتج الوراري يعادل 190 ألف ريال، وحسب معدل الدخل الفردي السنوي فيها (5491 دولاراً) فهي في المرتبة 30 عالمياً، وهناك 30 مليون إيراني يعيشون تحت خط الفقر، و10 ملايين منهم تحت خط الفقر المطلق.

من الظريف أن كبار المسؤولين لا يتكرون استخفاف الفساد في بلدهم، فالرئيس الساسي محمود أحمدي جاد عرض عام 2013 شريط فيديو على نواب البرلمان يكشف فيه قضايا فساد يشترك فيها رئيسا جهازي القضاء والتشريع، كما أن الرئيس الحالي حسن روحاني، ربط المشاكل الاجتماعية التي تعانيها بلاده بالفساد، وهو ما يمكن أن يعني أن الفاسدين أكبر من قدرة الرؤساء والنواب على وقفهم، فمن هم؟

للتعاطي مع العقارات التي تركها مالكوها في السنوات التي أعقبت ثورة 1979، وقم الخميني عام 1989 قبل وفاته مرسوماً أنتهت بموجبه هيئة لإدارة وبيع العقارات المصادرة، وقد تطورت هذه المؤسسة، في ظل المرشد الأعلى الحالي علي خامنئي لتصبح كياناً تجارياً عملاقاً، يملك حصصاً في كل قطاعات الاقتصاد الإيراني، بما في ذلك قطاعات المال والنفط والاتصالات وصولاً إلى مصانع الأدوية وحتى تربية النعام، تقدر قيمة امبراطورية استاد اجرائي فرعان أصولها 100 مليار دولاراً (هيئة تنفيذ أوامر الإمام)، التي يلقبها الإيرانيون ب«سيستاد»، بـ55 مليار دولار، وفي الوقت الذي يشيد مساعده المرشد الأعلى بحياة الزهد والتواضع التي يعيشها والسجادة المتهرئة في بيته، فإن ربع الإيرادات المتدفق هذا وفي المرشد اللادة المالية التي تجعله مستقلاً عن البرلمان وميزانية الدولة، وتضعه فوق الصناعات بين الساسة الإيرانيين أنفسهم، ولكن ذلك يساهم أيضاً في احتلال إيران المرتبة 130 من أصل 180 في مؤشر الفساد العالمي.

قامت الثورة الإيرانية بقتل الألوف من السجساء السياسيين، كما واجهت المحتجين على نتائج الانتخابات عام 2009 بقتل المظاهرات، وقد أدخلت تطورات على أليات القمع، مثل الحاكم الجماعية التي يلقي فيها المتهمون «عراقاتهم»، وأدخلت الغتصاب في تقنيات التعذيب، لكن إيران، حسب المسؤولين الإيرانيين، «تلك أفضل سجل لحقوق الإنسان في العالم الإسلامي»، أما سبيل الثورة الإيرانية الطويل في اليانس في التعامل مع النساء، فيلخصه حمص صدر هذا العام بالحكم 24 سنة سجناً على صبا الشكاري، التي في بعصر 24 أيضاً، بتهمة نزع الحجاب، كما يلخصه القانون الذي أقره البرلمان الإيراني بجواز زواج الطفلة بعمر 9 سنوات.

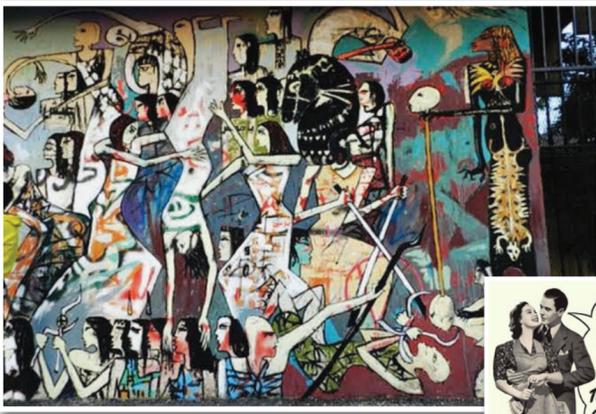
قبيل سقوط الشاه، وتحت عنوان «إيران: وهم القوة»، كتب صحفي بريطاني اسمه روبرت غراهام هذه الفكرة المثيرة: «اعتبار الشاه الشخص التشريفي في الحكاية يمكن أن يكون مضللاً. ليس هناك شيء يشير إلى أن قائداً أو مجموعة أخرى من القادة في إيران، كان يمكن أن يفعلوا أفضل أو يتصرفوا بشكل أفضل عند مواجهة الظروف نفسها، سيكون مفاجئاً ألا تؤدي الأسباب إلى النتائج نفسها، ومنها رغبة الحفاظ على السلطة، والالتزام بالهوية، الغرور الثقافي في حل المشاكل الإيرانية، وعدم الصبر على التفاصيل. يندنا ناقبو الوضع بسطوطيته، لكن القالب الليبرالية يشبه مدمومة في التاريخ الإيراني. فيص صدق، في تجربته القيصرية في السلطة، قام بإغراق البرلمان وأظهر ميلا إلى الحكم السلطوي».

تساهم الاستخلاصات الممكنة من هذه المقاربات في تفكيك المقاربات الأيديولوجية للثورة الإيرانية، بداية من حسابان خسائر الراسماليين، المادي والرمزي، التي أراد رجال الدين الإيرانيون استرجاعها بالثورة، وكيفية أن توظفهم لقضايا سياسية وإنسانية عامة: القمع والتعذيب للمعارضين الخ، والفساد المالي، كان لتخديس قمع وتعذيب لاحق وأشد سواه بكثير عارضيهم، ولم يكن تقدمهم للفساد السياسي للشاه وأعوامه، بدافع نقد الفساد بالمطلق، بل مقدمة وجسراً لتفكيكهم من فساد أكبر وأشد شراً.

والشاه، بهذا المعنى، كان المرجع والمرشد للجمهورية الإسلامية الإيرانية اللاحقة، وهذا النموذج لا يختلف كثيراً ريساً عن حال «الجمهوريات» العربية التي انقلبت على كيانات الاستقلال في سوريا وليبيا واليمن والجزائر وغيرها، وربما لا يختلف أيضاً عن الحال الذي آلت إليه الملكيات أيضاً.

✽ كاتب من أسرة «القدس العربي»

إرفينغ غوفمان في أول ظهور له بالعربية الجندر وليس الدين هو أفينون الشعوب



يعد عالم السوسيولوجيا الأمريكي إرفينغ غوفمان (1922 - 1982) من أهم الوجوه السوسيولوجية التي عرفتها مدرسة شيكاغو في فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن المنصرم، بيد أنه رغم هذه الأهمية، ما يلتفت النظر هو أن أعمال هذا السوسيولوجي لم تحظ بالترجمة مقارنة بمدارس أخرى، وقد يعود ذلك ربما لهيمنة بعض رواة السوسيولوجيا الفرنسية، على أجنداث المترجم العربي، في حين بقيت مدرسة شيكاغو ودراساتها حول المجتمع والفضاء الحضري لا تلقى اهتماماً كافياً، ربما إلى يومنا هذا.

إلا أنه رغم هذا التقصير في ترجمة وفهم أفكار المؤلف، ولاسيما مقاربه السريرية للحياة اليومية، والقواعد التي تنظم بها تجربتها، والتي تقترح أننا جميعاً ممثلون نحاول تقديم أداء جيد للأنوثة أو الذكورة، فقد حاول عدد من الباحثين الغربيين تطبيق مقاربات ودراسات غوفمان في تحليله لطقوس الذكورة داخل مدننا العربية، ومثال، أشير هنا إلى دراسة الأثروبولوجية الفرنسية أميلي لورنار حول حياة النساء في مدينة الرياض، إذ بقي غوفمان هو الدليل الذي تستعين به لورنار في سياق تحليلها لمفاوضات هؤلاء الفتيات اليومية حول قيم الأنوثة وإعادة تعريفها، وما هي الآليات التي يمارسها المجتمع (الذكور) في المقابل، والمفاهيم الاجتماعية التي يخلقها لمواجهة أساليب إعادة التعريف هذه، عبر التعامل معهن في أماكن العمل مثلاً، بوصفهن غير سوياوات أو غير مؤهلات، وهذا ما يصب في إعادة ترمين الأطر التي ترى أن الرجال أكثر كفاءة من النساء، الأمر الذي يسهل غوفمان أساس نظرية «الانعكاس المؤسسية» للجنس، التي تعني التلاعب بوجبة معينة، إذ تتضح الفروق البيولوجية بين الجنسين، من أجل تبرير اللامساواة بينهما، ورغم أن لورنار حاولت الزواج بعدة لوقت فلهم الاستراتيجيات السوسيولوجية في مدينة الرياض، الحفاظ على التمييز بين الجنسين، غير أنها تفتتت بالمقابل إلى أن رؤية غوفمان حول معادلة النوع لا تسير بالأمر ذاته في حال حل الرجل الجنبي (سائق السيارة) محل الرجل السعودي (الموقوف على المرأة السعودية، كما يصدر ذلك القسم الأكبر منهم)، إذ نشهد انقلاباً في المعادلة، ليصبح هذا الرجل (المفكر) وغير المؤهل للزواج منهن/الطاح بها ما يصدر معادلة الذكورة/الأنوثة، لا بل ين يصبح شخصاً غير موجود في الأساس، لكن رغم الإحساس بعدم الوجود، يبقى



هذا الرجل من جانب آخر خاضعاً لمعادلة قيم الرجال؛ فطالما أنه غير موجود، لا بأس من صحابه للنساء بدون وجودهم، فهو بالأساس لا يعد ذكراً في عيونه وعيون النساء، وبالتالي نغدو هنا أمام صورة مضاعفة أخرى من صور الذكورة ومواصفاتها في مجتمع مدينة الرياض، حالة الشقاء التي تعاني منها النساء وفق تعبيره، ومثال عن هذه السوسيولوجيا، يدرس أساليب المغازلة والاستطاف بين الرجال والنساء، فعلى صعيد المغازلة فإن الرجل عادة ما يمنح نفسه الحسب بالقيام بهذا الأمر والترجع عنه، وبالتالي يستلزم نظام المغازلة هنا أن تكون للجنسين وضعتان مختلفتان بالنسبة إلى معايير الانجذاب الجنسي، من الواضح أن الرجل يكون هو المنجذب، بينما تكون المرأة هي الجاذبة، أما على صعيد الاستطاف، يلاحظ غوفمان أن هذا النظام تابع بالأساس من وجهة نظر تقول بأن النساء كائنات ذات قيمة تمنية، منعدمتا التجربة، وغير متكيفات مع ما يتطلبه استعمال القوة العضلية، الشيء الذي يترتب عليه ضرورة تدخل الرجال بقصد مساعدتهن أو حمايتهن، حينما تبين أن امرأة مهددة، أو معرضة للاعتداء، ينبغي بحديثها من مشاهد الدم والبشاعة، ومن العناكب والديدان، ومن الرياح والبنات، ويمكن لهذا التقاطع أن يمتد لينطبق على لقاءاتها وبالبريور وقراطين والغرباء وموظفي الخدمة.

في مقاله الأول، يُفكك غوفمان عدداً من البنى الاجتماعية الاجتماعية التي تساهم في استمرار حالة الشقاء التي تعاني منها النساء وفق تعبيره، ومثال عن هذه السوسيولوجيا، يدرس أساليب المغازلة والاستطاف بين الرجال والنساء، فعلى صعيد المغازلة فإن الرجل عادة ما يمنح نفسه الحسب بالقيام بهذا الأمر والترجع عنه، وبالتالي يستلزم نظام المغازلة هنا أن تكون للجنسين وضعتان مختلفتان بالنسبة إلى معايير الانجذاب الجنسي، من الواضح أن الرجل يكون هو المنجذب، بينما تكون المرأة هي الجاذبة، أما على صعيد الاستطاف، يلاحظ غوفمان أن هذا النظام تابع بالأساس من وجهة نظر تقول بأن النساء كائنات ذات قيمة تمنية، منعدمتا التجربة، وغير متكيفات مع ما يتطلبه استعمال القوة العضلية، الشيء الذي يترتب عليه ضرورة تدخل الرجال بقصد مساعدتهن أو حمايتهن، حينما تبين أن امرأة مهددة، أو معرضة للاعتداء، ينبغي بحديثها من مشاهد الدم والبشاعة، ومن العناكب والديدان، ومن الرياح والبنات، ويمكن لهذا التقاطع أن يمتد لينطبق على لقاءاتها وبالبريور وقراطين والغرباء وموظفي الخدمة.

بالأساس لا يصلحون كأزواج للرجال بقصد مساعدتهن، بنات العائلات التقليدية، ولذلك فهو للخدمة، وليس كذكري، وبالتالي لا تنطبق عليه معادلة غوفمان حول الذكورة والأنوثة في الفضاءات التي يمارسها، وبالعودة إلى غوفمان وغياب ترجمات عربية لكنتيه، فإن ما قد يبعث للسرور هو قيام الباحثة

الشاعر عمر شبلي بين الالتزام والرمز

أنها رموز تاريخية، بمعزل عن الحقل التاريخي المنتمية إليه الذي قد يكون التاريخ أو الدين أو الأدب أو الأسطورة، وهي رموز مستقاة من التراثين العربي والإنساني، وتعكس ثقافة الشاعر الموسوعة، وحسن اختياره، وقدرته على استنماء الرموز بما يخدم استراتيجيته الشعرية. يُنظر على أيوب الرمز في طياته الشعرية عند عمر شبلي، فيرصد تظاهراته المختلفة في الأبيات والأسطر، ويخرج فواصلات ما يرمز إليه، ومن خلال هذه العملية المركبة، تعرف إلى آلية اختيار الشاعر لرموزه، وطرائق توظيفها، وطبيعة العلاقة بين الرمز والرمز.

في أليله الاختياري، يختار عمر شبلي رموزه في ضوء معيارين اثنين: الأول قومي بحيث يخدم استراتيجيته القومية وإيمانه بمقدرات الأمة وحمية نهودها، وفي ضوئه، يندر اختيار الرسول العربي، الإمام الحسين، يوسف الصديق، أبي ذر الغفاري، السيد المسيح، النعمان بن المنذر، صقر قريش، والمنتبى، الثاني ذاتي إيجابياً أو سلبياً، فيفتخر، على المستوى الإيجابي، ما يشترك معه في التجربة إلى حد التماهي، مثل أوليس، النعمان بن المنذر، ناظم حكمت، وما يشترك معه في الحلم، مثل صقر قريش، النعمان، وناظم حكمت، ويختار، على المستوى السلبى، ما يرفضه ويحمله مسؤولية تلحقه الأمة وتخلقه، مثل أبي نغال، البسوس، الغول، وغيرها.



وحتى فعل على أيوب حين دخل إلى شعر عمر شبلي من باب الالتزام، والالتزام مصطلح تقني حديث، بلوره المفكر الوجودي جان بول سارتر، في الأربعينيات من القرن الماضي، وارتبط ظهوره بالحادثة المعاصرة وما تخضت عنه، من مستجدات، في الفكر والثقافة والأدب وأنماط العيش وعلاقات الإنتاج، وهو «يقوم، في الدرجة الأولى، على الوكف التي يتخذها المفكر أو الأديب أو الفنان» من القضايا الطرحية، وهذا الوكف يقتضي صراحة ووضوحاً وإخلاصاً وصدقاً واستعداداً من المفكر المنزّم لأن يحافظ على التزامه دائماً، ويتحمل كامل النتيجة التي ترتب على هذا الالتزام»، على حد تعبير أحد أئو حاقة، وهل هناك من هو أكثر صراحة ووضوحاً وإخلاصاً وصدقاً واستعداداً للتضحية من عمر شبلي؟

غير أن علي أيوب يتوسّع في استخدام مصطلح الالتزام، ولعله يُحمله ما لقبله بضمحه، حين يسقطه على الشعر العربي القديم، ويرصد تظاهراته فيه، في عصوره المختلفة، لاسيما الجاهلي منها، لكنه ما أن يصل إلى عمر شبلي حتى يستعيد المصطلح ما وضع له في الأصل، وتنسقي عملية استخدامه، وتخصّص عنها نتائج مهمة، تُغني الدرس والمدرس، فترى انجذاب الشاعر إلى القضايا الكبرى، التزامه القيم الأخلاقية، ومكابدته الوجود الإنساني، ما يجعل التزامه قاسياً، ومتعباً، وطويلاً، وحين يكون الالتزام كذلك، تعجز اللغة العادية عن التعبير، وتغدو الحاجة ماسة إلى الرمز، ما يشكل موضوع هذه الدراسة الحورى.

يربط على أيوب، في دراسته، بين الالتزام والرمز، فيجعل من الثاني نتيجة للآخر، وفي رأيي، إن عملية الترميز بمجملتها تمت تحت سقف الالتزام القومي، بدون أن تعكس قومية الالتزام على رمزية الرمز، وهو، في تقصيه الرموز المعمر-شعبيّة، يدرس ستة وعشرين رمزا، تتوزع على: خمسة رموز دينية، ثمانية رموز تاريخية، أربعة رموز أدبية، وثمانية رموز أسطورية، يجمع بينها

حسناً فعل على أيوب حين اتخذ من عمر شبلي موضوعاً لدرسه البحثي «بين الدقة والرسامة يصبح الحلم حقيقة» (دراسة الرمز في شعر عمر شبلي) الصادر عن دار العودة في بيروت، وهو صاحب التحريتين الكبيرتين في الحياة والشعر، والتجارب الكبيرة لا بد أن تعكس، بشكل أو بآخر، على أصحابها والباحثين فيها.

في الحياة، عمر شبلي ماضلٌ عنيد في زمن مكسور، مؤمن بأتمه حيث يتردد الكثيرون، وقد بذل أغلى ما يملك بدون نضاله وإيمانه، ولعل اعتقاله عشرين عاماً في السجون الإيرانية، نصفها لفتراني، يشكل تجربة فريدة لم يمر بها، على حد علمي، في سائر عصور التاريخ، وهو شاعرٌ غير، ملتزمٌ بقضايا أمته، وفي الحياة والشعر، فجاء شعره صدقاً لحياته، وشغل ثلثي عشرة مجموعة شعرية، حتى تاريخه، تضعض صدقا والتزاماً ووجعا إنسانياً، وتعيد للشعر روحه الطالعة وهومته المفجدة اللتين لطاح بها ما يصدر، تحت هذا الاسم، هذه الأيام، باسم الحداثة وما بعدها، وينسب كل شيء إلا الشعر.

من باب الالتزام
وحسناً فعل على أيوب حين دخل إلى شعر عمر شبلي من باب الالتزام، والالتزام مصطلح تقني حديث، بلوره المفكر الوجودي جان بول سارتر، في الأربعينيات من القرن الماضي، وارتبط ظهوره بالحادثة المعاصرة وما تخضت عنه، من مستجدات، في الفكر والثقافة والأدب وأنماط العيش وعلاقات الإنتاج، وهو «يقوم، في الدرجة الأولى، على الوكف التي يتخذها المفكر أو الأديب أو الفنان» من القضايا الطرحية، وهذا الوكف يقتضي صراحة ووضوحاً وإخلاصاً وصدقاً واستعداداً من المفكر المنزّم لأن يحافظ على التزامه دائماً، ويتحمل كامل النتيجة التي ترتب على هذا الالتزام»، على حد تعبير أحد أئو حاقة، وهل هناك من هو أكثر صراحة ووضوحاً وإخلاصاً وصدقاً واستعداداً للتضحية من عمر شبلي؟

غير أن علي أيوب يتوسّع في استخدام مصطلح الالتزام، ولعله يُحمله ما لقبله بضمحه، حين يسقطه على الشعر العربي القديم، ويرصد تظاهراته فيه، في عصوره المختلفة، لاسيما الجاهلي منها، لكنه ما أن يصل إلى عمر شبلي حتى يستعيد المصطلح ما وضع له في الأصل، وتنسقي عملية استخدامه، وتخصّص عنها نتائج مهمة، تُغني الدرس والمدرس، فترى انجذاب الشاعر إلى القضايا الكبرى، التزامه القيم الأخلاقية، ومكابدته الوجود الإنساني، ما يجعل التزامه قاسياً، ومتعباً، وطويلاً، وحين يكون الالتزام كذلك، تعجز اللغة العادية عن التعبير، وتغدو الحاجة ماسة إلى الرمز، ما يشكل موضوع هذه الدراسة الحورى.

يربط على أيوب، في دراسته، بين الالتزام والرمز، فيجعل من الثاني نتيجة للآخر، وفي رأيي، إن عملية الترميز بمجملتها تمت تحت سقف الالتزام القومي، بدون أن تعكس قومية الالتزام على رمزية الرمز، وهو، في تقصيه الرموز المعمر-شعبيّة، يدرس ستة وعشرين رمزا، تتوزع على: خمسة رموز دينية، ثمانية رموز تاريخية، أربعة رموز أدبية، وثمانية رموز أسطورية، يجمع بينها

تعرّف لحنساً راقصاً بالسعادة، وإيقاعاً آخر منشداً (الف ليلة وليلة) هسس في محراب حكايا ألف ليلة وليلة، قد تكون محاولة تطويع الألف، وتحويلها إلى كلمات هادئة نوعاً من الترف، ومن ثم يتحول إلى ظلم حين تلغّب الزور فوق خرائط، على حد تعبير علي إعلان كل محارث المباشين منذ ألف عام، ولكن بغداد لا تسود تدوين تفاصيل جراحها وأحزانها، من جديد عادت حنازخ الكواكب توخر بعضيصوص التوعوية.. وتسلبت غيوم الحرب، فنذ طفولتي وأنا مدمن على مشاهدته تعاطف تجاعيد الغيوم التي تسبق إعلان كل حرب ويعتجها.. مع طالع كل حرب كان مصير لغات الأمطورة النحر كضاحي أعياد لأصنام أقوام الجاهلية، ومراراً أدروا الرماد في عينيها.. وهي صامدة لا تشكو ولا تعجز برسائل شكوى، ولكنها لا تخفي ولا شهزاد نبض قلبها.. يا شهزاد لم تناسيت بغداد؟ شهزاد: انغفر صوتي تحت ركاب حكايتي في إحدى زوايا صفحات كتاب الفتوح..



محمد تركي الربيعو

أما في المقال الثاني، فيحلل غوفمان عددا من الصور الإعلانية التجارية، ليظهر كيف تساهم في دعم التفاوت في المواقع الاجتماعية بين الرجال والنساء، وكيف تضفي عليها السمة الطبيعية، إن مهمة الملصقات كسائرها غوفمان، هي أن يبعث في المشاهد ميلا إيجابيا نحو المنتج المعروض، إلا أن النقطة الأساسية التي يعالجها هي أن عمل الملص، الذي يجب عليه أن يشهد قيمة منتج، لا يختلف كثيراً عن مهمة مجتمع ويضعه وضعياته الاجتماعية بالاحتفالي وعلامات طقوسية، من هنا تغدو الإعلانات التجارية جزءاً من عالم الاحتفالي هذا، الذي يعكس من خلال صوره طبيعة العلاقة بين الذكور والإناث. إذ يرى غوفمان، من خلال تحليل ما يقارب 500 إعلان تجاري، أن معظم الإعلانات التجارية التي تعرض الرجال والنساء، تستعرض بطريقة صريحة إلى حد الصد أو ذاك التقسيم والتراتب التقليدي بين الجنسين، فغالبا ما تظهر المرأة في موقع التابعة أو المساعدة، وفي المقابل، يُقدّم الرجل، الذي ترمز قامته الأطول إلى المكانة الأعلى، في موقع الحامي الذي يتنوع حسب الرابط الاجتماعي، في حين تظهر المرأة في حافة الوضعية أو خلفه محتبئة خلف شئىء ما، وفي إعلانات أخرى تعز على المرأة وهي منفصلة عما يحيط بها (شاردة الذهن) بينما هي إلى جانب رجل، كما لو أن بقطة هذا الأخير، المستعد لمواجهة كل ما يمكن أن يحدث أو تفهم معا، وهناك وضع التمرد، من أحد الأوضاع التي تظهر فيه بعض النساء في الإعلانات التجارية، إذ يظهرن وكأنهن يعبرن عن استعدادهن لممارسة الجنس، وغالبا ما تعرض النساء الأطفال مدينين لخطر من الرجال، وهذا نجد أن مفعول هذه الإعلانات لا يقتصر على ترويج المبيعات وحسب، وإنما يساهم في دعم الترتيبية بين النساء والرجال.

ما يخص إليه غوفمان في كتابه هذا، أن الجندر هو أفينون الشعوب، وليس الدين. قد تعثر هذه الرؤية بالمعاقبة، كما أن هناك من يسرى إلى مياها بعيدة قد جرت في واقع النساء العربيات، تتجاوز العديد من التحليلات التي يذكرها غوفمان، رغم ذلك لا يمكن نفي أن آراءه من مدرسة شيكاغو قد أسست لعدد من المفاهيم مثل طقس الأنوثة، أو نظرية الاتكسية المؤسسية، وغيرها من المفاهيم التي فتكت أو تفتيى قادرة على تفكيك الأزمات المختلفة من بين الصور والتمثيلات التي عادة ما تؤثر من حجم الاختلافات بين الذكور والإناث على صعيد المسرح القومي.

✽ كاتب من سوريا



سلمان زين الدين

الرموز الأسطورية، وبكلمة واحدة، يقيم مع رموزه علاقة إنسانية تتنوع تظاهراتها تبعاً لقوة العلاقة وحرارة التجربة، وتتراوح بين الصداقة والعتاب والشكوى والثناء والاعتطف، وبذلك، يُخرج الرمز من كثافة الرموز إلى شفافية الحضور، ويُحرره من غرته، فيخترق في علاقة حسن جوار مع المفردات الأخرى في التركيب، ويلقي عليها ظله في الآن نفسه، في إطار تحويل هذه المنطقات إلى أفعال إجرائية شعرية، يتبين من الدراسة أن عمر شبلي يهيئ بالرموز الدينية من السمامة إلى الأرض جبالاً مانعاً كما من هذا العالم، فيقول في وصف الرسول: «بدوي سوى الأرض بدويته سجداته لصلاة الفجر» ركب الصحراء فأضحى يصهل فيها الماء، ويشكو إلى الإمام الحسين واقع الحال العربي: «ونحن يا حسين! ومنذ أن أقررت الأرحام والأصلا» لا تعد القبع سوى بأشهر النسيء» لكنها في الحر لا تحي، في الفخر لا تحي، / فاه يا نسيء، وينفض عن الرموز التاريخية غير التاريخ، ويمحو القرون التي تفصله عنها بضرة شعري، فيلقي بالنعمان بن المنذر، شريكه في تجربة الأسر، ويقاسمنا الهومو: «مطرق كبيتها، كلاب يعاني عندما يسأله الناس عن الدرب» إلى «الأحواز» فاستلقى إلى الأحزان واستعسر نعي/ ثم أعطاني هومو! واقتسمنا دموع حمرام من «ماء السماء»، ويخاطب صقر قريش وجهاً لوجه كأي صديقين حميمين سائلاً إياه: «على أي جرح توكت حتى وصلت؟ وكيف قطعت الطريق بغير حذاء؟»، وينظر عمر شبلي عن الشعراء الكبار هالاتهم، فيفتخ من طرفه من العبد صديقا: «وكنا صديقين علمنا الظلم/ أن الدماء ضريبة/ وأن الدخول إلى أرض «طية» وقلب الحبيبة حريق، وأجحة من رمال التحول والبعد/ والكلمات الخشبية»، ويعاتب جده المتنبى لمح كافر بالقول: «يا أبا الجمره، ما هذه الرماد؟ كيف قدمت عذاراك لهذا الكركن/ وعذاراك نواهداً كان لا يظلمها إلا جواده»، ويتماهى بناظم حكمت، شريكه الآخر في تجربة الأسر وان اختلف المكان، فيسأله: «كمن يسائل نفسه: كيف أفضيت السنين السود في زينة / لا ضوء يغسل ملتق من الظلام / ولا سماء سوى الجواز/ أولم تكن تهفو إلى وجه جميل؟»، وأخيراً وليس آخراً، يوقن عمر شبلي الرموز الأسطورية، فيشد أزره شبيه الأسطوري أوليس الذي استغرق رحلته عن أيتاكا ذهاباً وإياباً عشرين عاماً عرف فيها شتى أنواع المصاب، في ما أضفى على شبلي مشيرين على في الأسر قبل عودته إلى أيتاكاه الصوري، ويحثه على الصمود والتعاظم بالواجب: «انشز قلعك فالخلود بان لظلم علي الطريق/ تتجاذك الحمى اللعاجة بالياب/ حدث رقافتك/ فاصحاب يطل من غيب الجراح/ أن الأمانى في الطريق اشد أنواع القلق».

وبعد، لا بد من ملاحظة منهجية أخيرة تُنسك بها ختام هذه العجالة، وهي أن الرموز التي طاردها علي أيوب في دراسته تقتصر على أسماء العلم لإسنان، حقيقية أو أسطورية، فيما تعقب عنها المكان والأشخاص الطبيعية التي يزرخ بها شعر الشاعر، ما يحول دون اكتمال الصورة البحثية، ورغم ذلك، استطاع على أيوب، ما أوتي من عين ثاقبة وملاحظة دقيقة ونفس طويل ومنهجية علمية، أن يصل بدرجة البحث إلى الرسامة، وأن يجعل الحلم حقيقة، وأثبت أن الكتيبة القريبة تقبل النذر أيضاً.

✽ كاتب من لبنان



نجم الدراجي

بخطواتي المتعثرة فوق جبال من وحل غبار أمنتك يا بغداد.. منذ طفولتي، وأنا أحفظ بكوابيس قاموس مواعيد أحزانك يا بغداد.. فقد سلمتني جدتي ذلك الطلمس العتيق.. حقيقة الحروب والعواصف والخذلان.. وخيال الشعر والموسيقى وسحر مدينة الملائن.. ها هي الصفحات تلتب تحت عناية ظل الريح، عشر أزمته مارسدت قامت تزاحمها في وجودك يا بغداد.. قاموس مواعيدك يا سيدتي زرع من مواسم حياتي كل فصول الأحزان، وحصد تاريخ عشر أزمته صمت، ما وعيته من تعابير بان هناك حقائق عن ألف حرب وألف سبب وألف رمح، وألف قديفة.. كلها سبقت يوم ميلادي، ولكن حضرت أشباحها في كل مناماتي، والتهمت كوابيسها كل أحاسي.. عند شرفات برسائل الغابرة وعمت هدم أساطير مجسدت، وتناجعت مواكب كل الخلفاء والغرباء ما بين مغادر وآخر مدينة الحضارة.. فيغداد عصية على الرجح.

✽ كاتب عراقي

وما هي الكلمات المشردة والهارية من الصخب، وطويل الحرب تجدها ساجدة في محراب حكايا ألف ليلة وليلة، قد تكون محاولة تطويع الألف، وتحويلها إلى كلمات هادئة نوعاً من الترف، ومن ثم يتحول إلى ظلم حين تلغّب الزور فوق خرائط، على حد تعبير علي إعلان كل محارث المباشين منذ ألف عام، ولكن بغداد لا تسود تدوين تفاصيل جراحها وأحزانها، من جديد عادت حنازخ الكواكب توخر بعضيصوص التوعوية.. وتسلبت غيوم الحرب، فنذ طفولتي وأنا مدمن على مشاهدته تعاطف تجاعيد الغيوم التي تسبق إعلان كل حرب ويعتجها.. مع طالع كل حرب كان مصير لغات الأمطورة النحر كضاحي أعياد لأصنام أقوام الجاهلية، ومراراً أدروا الرماد في عينيها.. وهي صامدة لا تشكو ولا تعجز برسائل شكوى، ولكنها لا تخفي ولا شهزاد نبض قلبها.. يا شهزاد لم تناسيت بغداد؟ شهزاد: انغفر صوتي تحت ركاب حكايتي في إحدى زوايا صفحات كتاب الفتوح..

تعرّف لحنساً راقصاً بالسعادة، وإيقاعاً آخر منشداً (الف ليلة وليلة) هسس في محراب حكايا ألف ليلة وليلة، قد تكون محاولة تطويع الألف، وتحويلها إلى كلمات هادئة نوعاً من الترف، ومن ثم يتحول إلى ظلم حين تلغّب الزور فوق خرائط، على حد تعبير علي إعلان كل محارث المباشين منذ ألف عام، ولكن بغداد لا تسود تدوين تفاصيل جراحها وأحزانها، من جديد عادت حنازخ الكواكب توخر بعضيصوص التوعوية.. وتسلبت غيوم الحرب، فنذ طفولتي وأنا مدمن على مشاهدته تعاطف تجاعيد الغيوم التي تسبق إعلان كل حرب ويعتجها.. مع طالع كل حرب كان مصير لغات الأمطورة النحر كضاحي أعياد لأصنام أقوام الجاهلية، ومراراً أدروا الرماد في عينيها.. وهي صامدة لا تشكو ولا تعجز برسائل شكوى، ولكنها لا تخفي ولا شهزاد نبض قلبها.. يا شهزاد لم تناسيت بغداد؟ شهزاد: انغفر صوتي تحت ركاب حكايتي في إحدى زوايا صفحات كتاب الفتوح..

أمجد ناصر... المثقف يحمل سؤاله أنى حل



عاطف محمد عبد المجيد

الذي يلعب في كاحل هضم لأمراة تصعد الهوينى إلى الحافلة العمومية، والعيون السود الكحيلة التي طورت في احتجاب الجسد معجما خاصا لتراسل الأشواق وروائح البخور والطور الشرقية العشيّة ببعض الحوانيت الباقية من الحقبة الكولونيالية، والخط البحري لشركة الهند الشرقية. هنا يتحدث ناصر عن عدن كمدخل لغسان، وهو مدخل، كما يقول، غرب للوهلة الأولى، إذ لم يكن هناك ما يجمع اليمن الجنوبي بعمان إلا التناظر والخيارات المشدودة على طرفي نقيض، فقيما الأياضية في المذهب السائد في عُمان، فإن الغلبة للسنّة الشوافع في جنوب اليمن، وفي الوقت الذي كانت فيه عدن تولى وجهها شطر الكتلة الشرقية، كانت عُمان تدير وجهها جهة الغرب، ناصر الذي لاحظ نظافة مدينة مسقط الاستثنائية، ولا يستغرب وجود أكثر من لافقة في شوارعها مكتوب عليها ممنوع الصبح الطبخ، غير أن مسقط الحديثة لها أفتها أيضا، وهي أفق عربية الطابع، فكان لتحتدي، في التصور العربي، هو قطع حبل العبيّة مع خبرات الماضي، واستجلاب مواد وأنماط بناء وعيش عصرية لا تستقيم مع المحيط الطبيعي، كذلك يرى ناصر أن عُمان ظلت، حتى عهد قريب، من أكثر الأقطار العربية غموضا ونايا، ولعلها لا تزال كذلك في خيال البعض. عُمان التي يقول ناصر عنها قلما يصادف المرء اسمها أو صورتها في أخبار العرب التي لا تكف عن إدماشها بمدى سسوتها، لا يأتي غموضها من قلة الأخبار فقط، بل من الموقع الجغرافي، والتكوين الذهني، وانتقاء البلاد على شؤونها أيضا.

رحلته إلى سوريا

أما عن رحلته إلى سوريا فيكتب ناصر قائلا إن سوريا، على كل حال، تبدو لزارتها البلد العربي الأكثر تماسكا، كان هذا طبعيا يوم أن زارها ناصر، في وجه العصف الكوكبي الذي توفقت تحت زعانقه وشيفراته الفولاذ منظفات سياسية واقتصادية كبرى، وبهذا المعنى، لا يزال للأندولوجيا حضور في دمشق، بل إنها العصبية الظاهرة التي تستند إليها القوة، ويقوم عليها السلطان. ويكتب عن رحلته إلى السدر الأبيض في المغرب، كما يكتب عن رحلته إلى كندا، التي يُبني كتابته عنها قائلا: «قد أراغب أن أكون بعيدا عن العالم العربي، لكنني لا أتصور نفسي بعيدا عنه كل هذا البعد... في كندا، وبعد هذا كتاب منع حق، أخذنا أمجد ناصر، عبر صفحاته، إلى مدن ومناطق عديدة، ربما لم يذهب إليها كثيرون منا، وربما لم تسمح لهم ظروفهم بالذهاب إليها أبدا، وعرفنا إلى معالمها، وتاريخها القديم والحديث معا، ناجحا إلى أقصى حد، في نقل صورة متكاملة لها للقارئ، جاعلا إياها يشعر وكأنه يتجول برفقة في شوارعها وبين أهلها وقاطنيها».

* شاعر و مترجم مصري

شؤون الحنين» يقول إن بيروت ليست هي مسقط رأسه، وليست كذلك مجرد مدينة مزّ بها بين مكاتب، لقد منحته بيروت، في أول مرة يزورها، اسمه في شهادة ميلاده في الصحيفة، وعلى غلاف كتابه الأول، وشكلت، بيدى لم تفرقا كثيرا بين عابر ومقيم، هيئته وقوامه، ناصر يقول إنه من غريب التباين أن يبلغ غيابه عن بيروت الزمن نفسه الذي بلغه غيابه عن بلدة الأردن: «أربعة عشر عاما غبت فيها عن الأردن، وأربعة عشر مغرب الشمس وبحر الظلمات، فاي قسمة عجيبية للزمن؟ وأي عدالة لهذا الغياب الذي ساكنني حياتي؟ في كل أي مواعيد مع الأقدار تنتظرني هناك؟»

وشم بيروت

ناصر يُقر بأن الزمن العربي سلال بفداحة، وأن الحنين يطور أمكته لا وجود لها، ربما، إلا في أعالي سكراته، وبذا يأمر نفسه بأن يعطي الخيبة بعضا من استحقاق من وجاهة، وأن يوجد النفس على ثقيل كفاح الأيام، ضد مطارح اللفة، وما أنتجته أيادي اللاعبين بالماض، ضد مواضع الحنين. ويعلن أنه ليس وحده من يحمل وشم بيروت، بل كثيرون غيره يحملون الوشم نفسه، وليس هو راعي الذكرى، ولا مدبر شؤون الحنين. ناصر الذي تتكون عائلته من تسعة أبناء، وُلد كل منهم في منزل ومكان مختلف، يرى أنهم ليس لهم ذاكرة طفولية واحدة، بل هناك تسع ذكريات وتسع طفولات، كل واحدة منها تتشخص إلى بيتها الأول الذي لم يعد موجودا، وبيروت، أكثر من غيرها، تمتلك أسبابا كافية لحمو الخطى والأثر، فالحروب، التي دارت عليها وتكفي لأن تقوّض أحياء برمتها، وتنهض، بالإسمنت المرحل، أحياء جديدة مبنية الذكرى والأثر، وما هو يرى في بيروت المدينة التي تجتذب الموانع، والسنائح الأجنبية، ورجل الأعمال العربي العابر إلى جهة أخرى، والمثقف خيط حنين ملته، ثم يختم رحلته هذه إلى بيروت قائلا: «لا تكف الحروب عن تغذية الجريمة بالمقدس، لا تستقيم بدون أن تستر سواتها بالكلمات: سلامة الجليل، باعقيد الغضب، بنوء أشعيا، جون شتاينبيك، والسلام. هذا هو السلام، يا له من منجبة»، وفي حديثه عن رحلته إلى عُمان يقول ناصر إنه لا يملك، الآن، سوى الأسف على خياله القوة، التي جعلته يشي على الأرض صرا، منذ أن تقرب الأزمنة المتعاقبة على الصهاريج الحربية التي قوّرتها الجن، والروح البائسة التي تناضل في الأشجار القليلة، والصلبة التي تتجاوز التطير بين النافذة والغراب الأسود والصلمت البليغ الذي يفرض نفسه سيدا أوح على الظهيرات، والخلخال الفضّي

للمرة الأولى، وقبل خمس عشرة سنة كانت الأخيرة، وبين هذين الحدين أقمت شهورا عدة، طالبا في معهد الإشتراكية العلمية، الذي فرت منه قبل أن أكمل سنتي الدراسية الأولى. في المرة الأولى جئت من بيروت في عداد وفد فلسطيني وعربي يساري لحضور الإعلان عن حزب طليعي من طراز جديد، كانت عدن تعدنا به منذ وقت، وبعد مزيد من الحكي، يضيف ناصر أن زيارته الأولى إلى عدن كان الهدف منها هو الحزب الطليعي، وليس رامبو، الذي لم يكن يعرف شيئا من إقامته في عدن، وقتها كان ناصر قادما من بيروت التي كانت يومها تلتقط أنفاسها بين حربين كاسحتين، تحت مناخ سياسي وفكري يخلط بين المصيدة والبيدقية، خاصة أن ناصر ماركسيا متحمسا، يأتي إلى قلعة الاشتراكية العربية، كما كان شاعرا ناشئا، أسمر دوناه الأول، وترك الثاني في يطن الطبيعية، في عدن، تعين على ناصر، لدى ملاسته ثقافة الهواء، ووقوفه تحت الحواف الكرائية المظلة على المدينة، أن يفكر بماركس وعبد الفتاح إسماعيل وجورج حبش، أكثر مما يتعين عليه أن يفكر برامبو، بل، يقول ناصر، ما كان رامبو سيخطر له على بال، بل، لا المصادفة التي سستجعه، في ما يبعد، على تماس مع حفيف وأمكته هذا العابر الهائل يتعال من ربح، ناصر الذي فنّ بسيرة رامبو، أكثر مما فنّ يشعره يقول، إن شظايا من السيرة الأسطورية لرامبو، التي نُشرت هنا وهناك في العالم العربي، قد دفعت شعرا لهجر بيوتهم واحتياج الحدود إلى كومونة بيروت، كما أشعره فلم يجد له مكتبا مريحا في لغتنا العربية، ناصر يرى أن رامبو الذي كان في السادسة والعشرين حينما زار عدن، تمت استضافته بشكل سيء في اللغة العربية، خاصة أن الحكي، الذي ترجمه خليل الخوري ضم رفات الشاعر أكثر مما ضم جسده الحبي، ذا الانفلاتات الصاخبة.

ويضيف ناصر أن عدن لم تعد كما عهدنا، فعندما غادرها ربيع 1981 لم يكن فندق عدن موجودا، كان هناك الجولد مور الذي يطل على أجمل بقعة من الساحل، بمضيفاته الإثيوبيات الرشيفات ذوات البشرة الكاكائية، اللواتي كن يتحدثن عن الزائرين، خاصة لم يكن آنذاك مسوحا للميميات أن يخلطن بالأجانب. وعن صنعاء يقول ناصر، إن الكتابات العربية التي تؤرخ لقيامها تقول إن سمام بن نوح طفق، بعد الطوفان، يبحث عن موضع يتعادل فيه الليل والنهار، ولا يغيب فيه البرد الحار، ولا يفسد فيه الطعام، فلم يجد أفضل من هذا الموضع، فقام فيه صنعاء، وبذلك تكون أقدم مدن الأرض. ناصر الذي يعنون رحلته إلى بيروت بـ«سنت رامبو» الذي راعي الذكرى ولا مدبر

ثمة صعوبة في عبور المكان العربي، كما كان يفعل أسلافنا العابرون الكبار، في جغرافيا واقعية مترامية الأطراف وأخرى متخيلة لا يحدّها حد، فنحن نعيش اليوم في عالم عربي استتوت فيه الحدود على نحو قاطع، وشجيت بالأخام والأعلام والأناشيد الوطنية، فالسفر بجواز عربي في المكان العربي، هو كالسفر بين عوالم منفصلة ومتباعدة، ترمق بعضها بعضا شرزا، هذا إن لم يصل التناظر بيننا إلى حد العداة السافر، ولعل هذا يفسر، جزئيا على الأقل، ضالة إن لم أقل انعدام، ثقيل على الرحلة عن العالم العربي باقداً أبناؤه، قبل أن نتطلق بأوجه حياطة بالريبة والشبهات، إلى العالم الأوسع، هذا ما يكتبه أمجد ناصر في عتية كتابه «تحت أكثر من سما»...رحلات إلى اليمن، لبنان، عمان، سوريا، المغرب، كندا... في هذا الكتاب الصادر منذ سنوات عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، يرى ناصر أن هاجس ما خطه، هو الاحتفاء بالمكان وشخصه، لا مجرد المرور بهما مرور الكرام، إنها محادثة للتوقف في المكان وأماه، والإصناص إلى أصواته الحيرة والصغيرة على السواء، ناصر يذكر ذلك أنه رغم أن هذه الرحلات إلى أمكته عربية، مشرقية ومغربية، تمت لأسباب مختلفة، فهو يظن أن هناك ما يوحدنا ويجمع بيننا، إذ إن أسئلة الأمكته العربية، السياسية والثقافية والاجتماعية متشابهة جدا، تشابه خيالات أبناء هذه الأمكته في تحقيق الحدود الدنيا من طموح في جعل أمكتهم صالحة لحياة حرة كريمة، غير أن ناصر يرى أن هذا لا يعني أن للسياسة ثقلا كبيرا في هذه الرحلات، فالقلق الأكبر، كما سنستلم ذلك قراء، هو للثقافي والاجتماعي، والتاريخي، باعتبارها هذه الأبعاد أكثر قدرة من السياسة، على عكس ما هو استراتيجي، فليست السياسة دليلا صالحا لمعرفة ما يعتمل في الحياة العربية من أحداث وتمخضات، بينما الثقافة، بمختلف أوجهها، هي دليل أقل مرواغة.

من رامبو إلى إسماعيل

في كتابه هذا يضم أمجد ناصر رحلته إلى كندا، التي لا يراها غريبة عن سياق الكتابة العام، إلى جانب رحلاته العديدة إلى الدول العربية، لأنه يرى أن الحضور العربي والأسئلة العربية لم تكن بعيدة عنها، فالعربي يحمل سؤاله، وهو سؤال قلق ومختر، أنى حل، ناصر يقول في نهاية نصته إن هذه الأقدار ليست سوى انصاع لتقليد عام يتعامل مع القسمة كعتية للكتاب، ونحن نحار، على ما يبدو، في كيفية الدخول في كتاب لا مقدمه له!

أمجد ناصر يكتب هنا عن رحلته إلى اليمن معنونا إياها بـ«اليمن: من آرثر رامبو إلى عبد الفتاح إسماعيل... إلى اللغة الصناعية»، كما يكتب عن رحلته إلى عُمان: الأساطير، الأمة، الجبال، الأفلاج، ويكتب عن دمشق هذه الألفية، والمد الذي سال في شق، ملثما يكتب عن رحلته إلى الدار البيضاء: مجيء الزمن الغربي، وكذلك يكتب عن زيارته إلى أرض القيقب: الأبحر، صدمة فرنسية، وبرج جابر بلبيس، حين يكتب ناصر عن رحلته إلى اليمن يقول: «قبل نحو ثماني عشرة سنة، زرت عدن

«الجوكر» لتود فيليبس: كل شيء عن المهمشين



حسام السعد

كوميدي، الذي كان فليك مادة من مواد إحدى حلقاته في موجة السخرية والتهمك على موهبته وشخصه.

ثورة الجواكر يربط موراي لقاء مع فليك في برنامجه، كما كان في السخرية من قبل موراي، لكن هذه المرة سوف تكون مباشرة ومحاكاة أمام كل المشاهدين، وبعد أن يصر على تقديمه كجوكر، كما يحب أن يكون عليه منذ الصغر، يدخل فليك ليوحه له «ولنا أيضا» ما الأسباب التي تدفع به لقيام بعمل أعمال العنف التي قام بها، ما يقوم به فليك ليس صادرا من شخص غير سوي ومريض عقلي، إنه تفسير لكل العنف الذي يتلقاه الأفراد في العالم المعاصر الذي نعيش فيه.

«ليس لدي شيء لأخسره»، هكذا يبدأ فليك بالاعتراف، اعتراف يعبر فيه بنية المجتمع الأمريكي، بل والاجتمعات جميعا، فالجميع والنظام الذي أنتم جزء منه: «تفكرون ما هو صحيح وما هو خاطئ، ما هو المضحك ولا»، هنا إذن، نستطيع استعادة الكثير من التحليلات التي تذهب إلى ما يؤسس للعنف الرمزي السائد في مجالات الحياة كافة، سياسية منها واجتماعية وثقافية، وتبدو جملة فليك بأنه قتل الرجال الثلاثة «بسبب أنهم مؤرمون، وأن كل شيء في الخارج مروع لدرجة تدفع للجبن» هي بمثابة إطلاق شرارة ضد كل الشرور التي يرتكبا «كبار المجتمع وأثرياته» بحق كل المهمشين. هنا وبعد أن يقوم بإطلاق النار على موراي في الاستديو، في برنامج بث مباشر «بسبب سخريته منه»، تخرج جموع الجماهير إلى الشوارع في حركة احتجاجية، وتبدأ أعمال من الاعتقال، في وقت فيها عمدة المدينة من قبل «جوكسر» من المتظاهرين.

إنها إذن «ثورة جواكر»، ثورة المهمشين في قاع المجتمع، ضد كل أساليب الاستبعاد والإقصاء والعنف باشكاله كافة، عنف يصيح الفرقة فيه تواجدا بشكل مادي، لكن «بدون أن يلاحظ أحد» كما يقول آرثر فليك، فيلم «الجوكر» ليس فيلما تشاهده للمتعة فقط، بل في تفكير مليا في كل تفاصيل الأفعال وفلسفة ما بين السطور، التي ترد على لسان آرثر فليك، الذي يبدو وكأنه ينهض العالم في الخراب الذي يسجل به، إذا ما تأثرنا نحن المهمشين واستمرت كذبنا عليه أو مارسوا الإقصاء بحق، أو حتى الذين يخجلون من ذلك. هكذا يقوم بقتل صديقه، الذي سبق وأعطاه المبلغ ليحتمي نفسه بسبب محاولة استعجار اعتراف بأنه يدينه بقتل الرجال الثلاثة، وقبل ذلك يقتل أمه خنقا بعد أن اكتشف أنها كذبته عليه، ونظر أنه ابنها البائتي، وهي التي تم علاجها سابقا في مستشفى للأمراض العقلية.

من تبقى إن؟ موراي فرانكلين، صاحب أشهر برنامج

العنف تجاه جموع المهمشين، فتتعامم وسائل الإعلام وطبقة السياسيين بأنهم رموز البلدة الذين اغتيلوا بدم بارد. من هنا، سوف تحل المشاكل على الطريقة ذاتها: القتل. فما دامت الحياة الأمريكية في غوثام قائمة على الانقسام الطبقي الصارخ، وعلى صعود نجوم السياسة والجمع على تفاصيل الحياة اليومية للناس في القاع، فإن العنف المضاد يبدو وكأنه الوسيلة الوحيدة المتاحة أمام «جواكر» الفنية.

شيئا فشيئا، تتغير صورة الجوكور، الذي تظهر له أنياب وعلى وجهه تعابير الغضب والثورة، وتبدأ مظاهرات وشغب من قبل الجماهير التي تعتد في تفردي الجوكور أمام منزل العمدة توماس

لا يمكن قراءة فيلم «الجوكور» 2019 لخرجه ومؤلفه تود فيليبس، بدون الخوض في تفاصيل البعد السياسي والعنفي للحياة اليومية التي نعيشها، فإذا كانت نسخة «الجوكور» هي أمريكية بطابع محلي (بلدة غوثام في أوائل الثمانينيات القرن الماضي) فإن هناك جوكر، تتواجد على كل المجتمعات، التي تعيب فيها العدالة الاجتماعية وعدم المساواة، وتمثل جيش «المهمشين» الذين ينشكون ديورا خارجيا للحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في كل مكان.

يسود الفيلم للوهلة الأولى وكأنه يتحدث عن فشل فردي لشباب يعاني من أزمات نفسية «العمل كمبرج»، لكن مع اللقطات المتتالية والكشف عن العوالم الداخلية لأرثر فليك (خواكين فونكس) تتضح ملامح القضاء العام الذي يتحرك فيه مع الشخصيات الأخرى.

استبعاد وسخرية لا يستدعي الجوكور هنا فعل الضحك لدينا، لا أو لا يستدعيه وحده «إذا ما اعتبرنا سواد الكويدوا هو ضحك على أي حال»، لكنه في المقابل يثير لدينا أسئلة عن مفهوم الضحك، والفرد بينه وبين «السخرية والتهمك»، وكذا الأشخاص والوقوف التي تشبه أشدا دسمة لـ«المع الكوميديا» في المجتمع الأمريكي. فحياة سوف يتقلب كل شيء وأسا على عقب، وسوف يكشف لنا الفيلم البعد العقلي لـ«الضحك»، بدءا من تعرض فليك للضرب والإهانة من قبل ثمة من صبيان أشرار في الحي، تآنيب سيدة اداعبته ابنها الصغير في الحافلة، ثم استبعاد من عدة أعمال، بسبب أخطاء بسيطة، والسخرية منه من قبل موراي فرانكلين (روبرت دي نيزرو) في برنامج بث مباشر على المشاهدين، وقبل ذلك هو إغلاق مكتب الخدمات الإجتماعية، الذي كان يزوده بالعلاج الخاص به «هو الرئص بالسخرية والضحك».

إلى هنا تبدو الأمور وكأنها لم تتغير بعد «بكل ما يعنيه الانفجار»، لا يزال آرثر فليك يعنى بامه، بدون أن يعرف من هو أبوه، ويبحث عن فئات اجتماعية في غوثام يجعلها «ضحك»، ولا يزال يلعب نمذ أجب جارتة صوفي، وأفقه إلى كل عروضه المشاكهة، والتي يشك في ما بعد أنها من نسج خياله.

إلى متى سوف يتحمل فليك سخرية الآخرين منه؟ وأتينا الجواب مباشرة من حادثة المنزور، في لحظة تبدو لنا وكأنها لحظة انتماق ضد العنف بوسيلة عنيفة أيضا، يطبق رصاص سمدسه الذي زوده به صديقه للدفاع عنه، على ثلاثة رجال يعملون في «بول ستريت» بعد تعرضهم له بالسخرية والإهانة والضرب، هؤلاء الرجال «الطبعة» أيضا يمارسون دورهم في



لقطة من الفيلم

واين. وفي مشهد بالغ اللعني، تصرخ الجماهير في الخارج ضد العمدة، بينما تدخل الكاميرا إلى حيث توجد العمدة وأثرياء المدينة، وهم يشاهدون فيلما لشارلي شابلن.

الكل يبحث عن الضحك إذن، حتى لو كان على حساب معاناة الآخرين. وبعد مصارحة العمدة له بأنه ليس آياه، كما ادعت أمه، يتلقى الصعقة الجسدية والنفسية التي ستترق آثارها تتاليا مع تصفية الحسابات من قبل فليك، مع كل الذين سخروا منه أو كذبوا عليه أو مارسوا الإقصاء بحق، أو حتى الذين يخجلون من ذلك. هكذا يقوم بقتل صديقه، الذي سبق وأعطاه المبلغ ليحتمي نفسه بسبب محاولة استعجار اعتراف بأنه يدينه بقتل الرجال الثلاثة، وقبل ذلك يقتل أمه خنقا بعد أن اكتشف أنها كذبته عليه، ونظر أنه ابنها البائتي، وهي التي تم علاجها سابقا في مستشفى للأمراض العقلية.

من تبقى إن؟ موراي فرانكلين، صاحب أشهر برنامج بالإبداع الشعري ومحوالاته الأولى في النظم، التي تطورت في ما بعد إلى قصائد تدل على إتمام الصعقة وإجادة البيان، ثم يبرز بعض المحطات اللاحقة في مسيرته الأكاديمية، ومن ضمنها فوزه بالجائزة الثانية لجائزة محمد السادس للكتاب الإسلامي عن كتابه «الحافلة على البيئة من منظور إسلامي» سنة 2007، والقاؤه محاضرة في الموضوع نفسه ضمن سلسلة «الدروس السنوية» أمام العاهل المغربي محمد السادس في الرباط سنة 2009، وفوزه بعد ذلك بجائزة محمد السادس للدراسات الإسلامية سنة 2010 عن كتابه «النص القرآني من نهافت القراءة إلى أفق التدبير»، إضافة إلى فوزه سنة 2012 بجائزة عبد الله كنون للدراسات الإسلامية عن كتابه «صناعة الفتوى في القضايا المعاصرة: معالم وضوابط وتصحيحات»، ويتضمن الكتاب شهادات عن صاحب السيرة، فيقول محمد الكتاني: «أدبنا الشاعر محمد المنصور الريسوني، ولدته الكاتب والشاعر المرحوم محمد المنصور الريسوني، بقدر ما هو ثمرة قلب ذكي، لأمس بأنامله الرفيعة وروعة البيان العربي، كما تفلع أنامل العازفين المهرة بالأوتار العجماء، فإذا هي صادحة بأعذب الألحان».

ويكتب نجيب العوفي: «سواء في مقام الشعراء في



سعيد خطيبي

الجزائر: لماذا نخاف من كتابة التاريخ كاملا؟

من منح عينية بصفتهم مناضلين قدامى في حرب الجزائر، وبدل أن تخصص الحكومة وحدها في الدفاع عن قدسية الثورة، تورط المجتمع أيضا في الفعل ذاته، من أجل الحفاظ على مكاسبه، خصوصا أن الحكومة سارعت في منح كل من يثبت صفة «مجاهد» قطعاً أرضية، مملات، منازل وأشياء أخرى، هكذا شيئا فشيئا رضّي الجميع بقانون اللعبة: ادفع لك نقداً وتدافع عني جهازا، أن نجعل من ثورة التحرير نصلاً لا يقويه النقد، لا بد من مؤرخ بدون أن يغضض عينها عما خالطها من تناقضات، وتقسيم الغنائم.

قد لا نتفاجأ من هذا الميل المفرط في تقديس الثورة، وعزلها عن التعليقات من طرف النظام، لكن ما لبثت الانتباه هنا هو توطؤ المثقفين في الأمر، ففي الثمانينيات بدأ انسلاخ المثقفين عن مواطني بلدهم، فضلوا السير في هواها، وتسخير خدماتهم لها، بدل أن يلعبوا دور الملاحظ والحامد، بدون يومها ترسخ اعتقاد أن الكاتب ليس سوى خادم في حضرة الحاكم، في الجزائر.

غالباً ما نستشهد بعصر النهضة، في أوروبا، ونجعل منه دليلاً في نقاشاتنا الفكرية، متجاهلين -عن قصد- أن ذلك العصر برز فيه «الكاتب» كجدي ضد سلطة الكنيسة، استعادت التاريخ، ونزع عن ما سبق به من أكاذيب، بينما في الجزائر لا يزال الأدب، في عموه -يعيد إنتاج خطاب السلطة في تقديس الالقدس، في تمجيد الماضي، بما يخدم مصلحتها، لا مصلحة البلاد، لا تزال تلك العجلة تدور، ومن بين الأساطير التي كثرت، أن المثقفين كانوا كلما سمعوا عن كتاب يخص ثورة الجزائر صدر في روسيا أو بولونيا أو ألمانيا، هللا وقالوا إن الأجانب يمدحوننا، بينما غالبية تلك الكتب والدراسات جاءت في نقد الثورة، لكن في بلد بلا مترجمين، تصير الكذب حقيقة، ولا يهم المختصون منهم التدقيق في مضمونها.

يمكن أن تتغير الذهنيات بالأدب، أن يلعب دور الحرض في الانتقال الاجتماعي، أن يكون له دور في الصالحة التاريخية، في البحث على تأسيس العدالة، الأدب لا يمكن أن يتخل عن جماليته، لا يجيد عن ماهيته، لكنه يملك القدرة على النازورة، وتصحيح مسار السياسة، أما في الجزائر فيحصل العكس، النظام هو من يغير الأدب، هو من يوحى إليه ما عليه أن يكتبه أو ما عليه أن يتركه، ولنا في ثورة التحرير نموذجاً، تكاد تصير مادة جامدة، مكررة، لا تبعث على التأمل، وإذا استمر الحال كذلك قد تصير مثل «مركبة نافارين» (1827)، التي تلقن لأطفال المدارس على أنها حرب جزائرية ضد الفرنسيين، قبل أن تعلم في ما بعد أن الأمر غير ذلك، وتحولت قصة تلك المركبة إلى ما يشبه نكتة، إنه من الملائم مساءلة تاريخ ثورة التحرير، استردادها، وبسطه كعادة للنقاش، ونقل حرب التحرير كما كانت، بإضهارها وسوادها، بدون خجل من الانزلاقات التي وقعت، كفي لا يظل تاريخ الجزائر تاريخاً ميتواً، يترجل بساق واحدة.

* كاتب من الجزائر

يعود أول نوفمبر/ تشرين الثاني، ومعها ذكرى ثورة التحرير، ويتبادر السؤال الذي لم نشف منه: لماذا نتوجس من نقدها؟ لماذا تلف هالة التقديس حدثاً تاريخياً يزيد النقد ناصعة لا لتقليل من شأنه؟ لقد دأبنا، كل الفاتح من نوفمبر، على مشاهدة أطفال من الكشافة الإسلامية، يجوبون الشوارع، وهم يرددون أناشيد وطنية، يحفظونها بدون فهم تام لعنايتها، ويكرس التلفزيون وقته في استعادة أشرطة بالأسود والأبيض، وبث موسيقى عسكرية، كما لو أنه بحث الناس للاستعداد لمعركة ما، مع تكرار شهادات مُثشابهة عن بطولات، بعضها أثبتته التاريخ وبعضها الآخر لا دليل عليه. وتكثر في هذا اليوم حركة أصحاب البذلات الرسمية في سياراتهم الفاخرة.

هذا اليوم عطلة لكنه ليس للراحة، بل يكتظ بحكايات تدور بين الواقع والمغالة، لقد قضت الجزائر قرابة الستين سنة من الاستقلال، بدون أن تدور تاريخ ثورتها كاملاً، جعلت من الأول من نوفمبر مرادفاً للاحتفال ولتمجيد الراجلين، لكن لم يفت الوقت كي نعيد التفكير في هذا الحدث، ونحريه من الشوايبي التي خالطته، وصله بالحقائق الكبرى التي طمرت، والتي من شأنها أن تبثنا بحسرات ثورة التحرير وسبائتها.

في فضاءات ثورة التحرير أنها أفرزت جيلاً أول من الروائين الجزائريين، أمثال محمد ديب، كاتب ياسين ومولو معمري وغيرهم، من الذين اكتبوا في تفكير السياسة الاستعمارية ونقدها، وفي السعي إلى استعادة الهوية الجزائرية، لكن بمجرد إعلان الاستقلال في 1962، تنازل ذلك الجيل عن خياراته الأولى، وتحول إلى موضوعات ثانوية، متتبعين - عن حسن نية- أن الدولة الناشئة سوف تتوب عنهم في طريق تحرير الفرد، وفي استعادة التاريخ وتدوينه على وجه الأصح، غير منتبهين إلى أن «النهر قد تحول»، بتعبير رشيد ميموني، ودخلنا مرحلة طمر حقائق وابتكار أخرى، فقد صار الخطاب، في السنوات الأولى من الستينيات، يشبه الكنيسة في القرون الوسطى، تغول حزب جبهة التحرير، وبات بمثابة «الأخ الأكبر»، في الإدارة والتعليم والثقافة، يفرض على الكتاب والفنانين تقديس ثورة التحرير، بدون المساس بشعرته منها، ولا يُعانق في تخويف من يُنَادِر إلى تخليصها من الأساطير التي تسربت إليها، في تلك الفترة. كان نقد الثورة في مرتبة ازدياد الأبدان، وهي فعلة تقول صاحبها إلى معتقلات نائية، أو في أحسن الحالات إلى شطب اسمه من الوظيفة التي يمارسها، وقطع الرزق عنه وعن أهله.

ثورة التحرير في الجزائر ليست سوى البداية، وليست الغاية، فبعد أن أفرزت جيلاً أول من الكتاب، الذين صارت أعمالهم الآن من الكلاسيكيات، جاءت سنوات عجاف، بين عسرتي السبعينيات والثمانينيات، دخل فيها الأدب الجزائري سبائتا قسرياً. في تلك الحقبة، تحولت الثورة من نضال إلى جنين غنائم، بدأ حينها يلفظ على السطح أغنياء جدد، تكاثروا لاسيما في فترة الرئيس الشاذلي بن جديد، مستغنيين



الطاهر الطويل

مقام النثر، فالكاتب يكتب ويبدع بما يشبه حبر الذهب، يكتب بعبارة تصا أدبياً جازلاً متيناً ومبيناً، هو في نروة البيان والتوين، وإنه لأمر جميل ومبجح أن يعيد هذا القنبي التطواني العربي على أسماعتنا جزالة اللفظ وطلاوة العربية للمفكرين في هذه الأيام.

* كاتب صحافي من المغرب

دعوى قضائية ضد «فيسبوك» بتهمة التمييز في إعلاناتها ضد النساء والمسنين



■ سان فرانسيسكو - أ ف ب: أطلق محاميان أمريكيان ملاحقة قضائية في حق «فيسبوك»، متهمين إياها بالتمييز ضد النساء والمسنين في إعلاناتها الموجهة خصوصاً تلك المتعلقة بالقروض والاستثمارات وغيرها من الخدمات المالية. وتتهم الشبكية وهي امرأة في سن الرابعة والخمسين، أن الشبكية الاجتماعية العملاقة تتيح للمعلنين استخدام أدواتها للتوجيه الإعلاني لاستبعاد بعض الفئات السكانية، وأقامت شركتها محاماة محكمة فدرالية في سان فرانسيسكو وستطلبان من دعوى جماعية، وقال المحامي ماثيو هاندلي في بيان إن «النساء والمسنين لهم الحق في خدمات متكاملة ومتطابقة من جانب شركات مثل فيسبوك وشركات الخدمات المالية التي تستخدم منصات للإعلانات»، أعلنت «فيسبوك»، أنها تدرس نص الشكوى، وقالت ناطقة باسم المجموعة «لقد أدخلنا تغييرات مهمة في الطريقة التي ندير فيها مسائل السكن والعمل والقروض على فيسبوك وسنواصل العمل لمنع أي انتهاكات محتملة»، وفي آذار/مارس، أعلنت «فيسبوك»، أنها ستغير إدارتها للإعلانات التي تستهدف الأقليات والفئات السكانية ذات الأوضاع الاقتصادية الصعبة في مجالات السكن والقروض والعمل، ما يضع حداً للملاحقات التي أطلقتها منظمات دفاع عن الحقوق المدنية في الولايات المتحدة.



هيفاء وهبي شقراء في «أشباح أوروبا» والمعجبات يقلدن

بيروت - «القدس العربي»:

النجمة هيفاء وهبي في «الوك» جديد لم نعهدها به من قبل، وهو شعر أشقر اللون أضفى عليها المزيد من الجاذبية والتألق، وهو اللوك الذي ستظل به في فيلمها السينمائي الجديد «أشباح أوروبا»، الذي من المقرر أن يتم عرضه في الصالات السينمائية المصرية وحول العالم قريباً.

وقد ظهرت في مقطع الفيديو الترويجي، الذي نشرته صفحة الفيلم «أشباح أوروبا» عبر «انستغرام» في خطوة تشويقية منها للمتابعين ولجمهور هيفاء وهبي وأحمد الفيشاوي ومصطفى خاطر، الذين ينتظرون إطلاقات نجومهم بفارغ الصبر في هذا الفيلم، الذي يتضمّن، كما بات معلوماً مشاهد من الأكشن وبعض المشاهد الرومانسية، وفقاً للوصف التي وضعها كريم فاروق وسيناريو وحوار أمين جمال ومحمد أبو السعود وشريف يسري، وبعد التجربة الإخراجية الأولى للمخرج محمد حماقي، بعدما عمل كمساعد مخرج في وقت سابق. وكما بات معلوماً فإن مشاهد عدّة من فيلم «أشباح أوروبا» صوّرت في عدد من البلدان العربية والأوروبية بما يتناسب مع السيناريو وأجواء التصوير الخاصة بكل مشهد، وأطلت هيفاء وهبي في وقت سابق على متابعيها بشعر هزلي أعجب المتابعات اللواتي عمدن إلى تقليدها، ومن بينهن عدد من الفنانات.

«أبل» تنضم إلى معركة خدمات الفيديو بالبت التدفقي

■ سان فرانسيسكو - أ ف ب: أطلقت شركة «أبل» أمس الجمعة خدمتها الجديدة للبت التدفقي تضم مجموعة كبيرة ومتميزة من الأفلام والمسلسلات الأصلية وهي تهدف من خلالها إلى تنوع مصادر دخلها في ظل انحسار سوق الهواتف الذكية واحتدام المنافسة فيها.

وتتطرق هذه الخدمة الجديدة، التي تحمل اسم «أبل تي في +» في حوالي مئة بلد مع برامج خاصة بـ 4,99 دولار شهرياً للعائلة كلها، أي نصف سعر الاشتراك الشهري الأدنى في «نتفليكس».

وتبدو المنافسة على «أبل» صعبة في مواجهة المضامين المقدمة من الخدمات الرائدة في السوق («نتفليكس» و«هولو») أو من اللاعبين المستقبليين في القطاع («ديزني» و«إتش بي أو»). لذا فإنها تحول على نقاط جذب أخرى، بينها السعر طبعاً، وهو نفسه لخدمة «أبل آر كاي» للعبة الفيديو ويعتبر زهيذا للزبائن الذين ينفقون مئات الدولارات لشراء هاتف ذكي كل سنة أو اثنتين.

وستقدم «أبل» اشتراكاً لمدة سنة لكل شخص يشترى هاتف «آي فون» أو جهاز «آي باد» أو كمبيوتر «ماك» المحمول. وتضع الشركة بذلك «أبل تي في +» كخدمة «تكميلية»، كما الحال مع مجموعة «أمازون» العملاقة في مجال التجارة الإلكترونية التي تدمج خدماتها للبت التدفقي ضمن اشتراكات خدماتها «برايم» في مقابل 8,99 دولار بما يشمل خدمات أخرى مثل التوصيل السريع والمجان.

وتتسعى المجموعة الأمريكية العملاقة في مجال التكنولوجيا قبل أي شيء إلى تنوع نشاطاتها والتقليب من اعتمادها الكبير على «آي فون» التي تسجل مبيعاتها تراجعاً كبيراً مقارنة بمنافسيها. ومع «أبل ميوزيك» و«أبل آر كاي» و«أبل نيوز +» (الإخبارية)، و«أبل كارد» و«أبل باي»، تقدم المجموعة عرضاً مدمجاً من شأنه تشجيع زبائنها الأوفياء على استخدام منتجاتها المختلفة على صعيد الأجهزة وخدمات الحياة اليومية (مدفوعات وترفيه...).

مسلسل «هيليبترز» من توقيع ميكرى «سياسي ستريت»، إضافة إلى حلقات جديدة من «سنوبي».

وخلال تقديم الخدمة الجديدة، وعد رئيس «أبل» تيم كوك بإضافة إنتاجات خاصة جديدة بصورة شهرية. ومن أبرز الأعمال المرتقبة في هذا المجال، مسلسلان خاصان من إخراج ستيفن سبيلبرغ ومسلسل أنتجه نجم كرة السلة كيفن دوران.

الحرب اندلعت

وأوضح دان إيف أن النصبة تملك «قائمة مقنعة من البرامج الجديدة». وقال «نعتبر أن الشركة ستوظف ستة مليارات دولار سنوياً على مسلسلات وأفلام خاصة لدعم طموحاتها في مجال البت التدفقي».

وتطلق «أبل» الفصل الثاني من معركة خدمات البت التدفقي التي يتنافس فيها خصوصاً حتى اليوم «نتفليكس» و«هولو» و«أمازون برايم فيديو».

غير أن منافسين من العيار الثقيل سينضمون إلى المواجهة في الأشهر المقبلة، أولهم «ديزني +» التي تتطلق في 12 الشهر الجاري في أمريكا الشمالية، ثم «بيكوك» من «أن بي سي يونيفرسال» و«إتش بي أو ماكس» من «ورنر ميديا» في ربيع 2020.

ورأى برايم إيلسي رئيس مجموعة «كودنجرنس» للبحوث أن منصات البت التدفقي ستضطر بعد فترة معينة إلى «زيادة أسعارها أو تقليص نفاقتها على المضامين الخاصة إلا في حال انخراطها في نشاطات أخرى، كما الحال مع «أمازون» أو «أبل».

وقد كرست «أبل» 200 مليار دولار بالإمكان استخدامها كمخزون استراتيجي لتوفير النفقات اللازمة لخوض هذه الحرب.

أوبرا وسبيلبرغ و سنوبي

غير أن ذلك لا يعني أن «أبل» تتطلق من دون زخم في معركة البت التدفقي.

واعتبر المحلل دان إيف في مذكرة إلى المستثمرين «في استطاعة أبل استقطاب مئة مليون مستهلك إلى خدمتها للبت التدفقي في السنوات الثلاث إلى الأربع المقبلة».

وتقول شركته «ويدبوش» إن العلامة التجارية تملك قاعدة قوامها 1,4 مليار مستخدم نشط للأجهزة العاملة بنظام تشغيل «آي أو أس» المطور من «أبل». وبالإضافة إلى السعر المنخفض، تعول الخدمة الجديدة على برامجها الخاصة وكوكبة من النجوم المتعاونين معها.

وتشارك ريز ويزرسبون وجينفر أنيستون في «ذي مورنينغ شو»، فيما تقدم أوبرا ونيفري برنامجاً جديداً ويؤدي جايسون موموا («كوامان» و«غايام أوف ثرونز») في مسلسل «سي» عن قصة قبيلة يتمتع أبناؤها بنبعة البصر فيما بقية البشرية أصيبوا جميعاً بالعمى.

كذلك، تخصص «أبل» برامج للأطفال أبرزها

«الملح الأخضر» أفضل عرض في مهرجان فلسطين الوطني للمسرح



■ رام الله - رويترز: أسدل الستار على الدورة الثانية من مهرجان فلسطين الوطني للمسرح بإعلان فوز «الملح الأخضر» من إخراج كامل الرواشدا بجائزة أفضل عرض متكامل. وقالت لجنة التحكيم في مسوغات منح الجائزة إن العرض «توفر فيه الانسجام بين الدراماتوجيا والإخراج ومنهجية التمثيل والحيوية البصرية».

وفازت ريم لتحمي بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في المسرحية ذاتها فيما ذهبت جائزة أفضل ممثل إلى سليم دار زيد عن دوره في عرض «كلب الست» من إنتاج مسرح وسينماتك القبية في رام الله. ومنحت لجنة التحكيم جائزة أفضل إخراج إلى خولة إبراهيم عن عرض «لندن جنين» من إنتاج مسرح الحرية في جنين. وأعلنت اللجنة خلال حفل الختام، الذي أقيم على مسرح قصر رام الله الثقافي، حجب جائزة أفضل ممثل وممثلة نور ثاني وكذلك أفضل تأليف موسيقي لأن «طبيعة الأعمال المتنافسة على الجوائز لم توفر فرصة لأعضاء اللجنة لمنحها هذه الجوائز لأي من المشاركين فيها».

وكانت ثمانية عروض مسرحية تنافست على جوائز المهرجان الذي شاركت فيه عشر فرق مسرحية من مختلف أنحاء الأراضي الفلسطينية. وتطلعت المهرجان وزارة الثقافة بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح في إطار المبادرة التي تنبأها الهيئة لإقامة مهرجانات وطنية للمسرح في جميع الدول العربية.

وشمل برنامج المهرجان ندوات فكرية وورش عمل في التأليف المسرحي والباثومايم وخيال الظل.



حل الغد السابق

5	2	6	3	4	9	8	7	1
4	9	1	8	7	5	3	6	2
8	3	7	2	1	6	9	4	5
6	5	3	1	9	7	2	8	4
1	7	4	5	2	8	6	9	3
2	8	9	4	6	3	5	1	7
9	4	8	7	3	2	1	5	6
7	6	2	9	5	1	4	3	8
3	1	5	6	8	4	7	2	9

الجدى	الميزان	السرطان	الحمل
إذا اعتمدت الدبلوماسية فقد تخففت من الضغوط وتتوصل إلى تسويات. لا تدع أحداً يستغزك	حافظ على هدوئك قاوم محاولات استفزازك تظهر حساسيات وشواثب في علاقاتك	ترتقي أعلى درجات سلم النجاح والازدهار. انقلاب كامل في المعطيات لصالحك	كن إلى جانب أحبائك فهم بحاجة إلى طاعتك الإيجابية. لا تلمهم ولا توبخهم! تعود مسألة عائلية
الدلو	العقرب	الاسد	الثور
لا تلتذت ومن المستحسن أن تبدأ عمك باكراً إذا أردت نتائج مرضية فترة مثمرة وسعيدة	تحالف مع الزملاء والأصدقاء والجيران ولا تبق وحيداً. اخرج للقاء الناس	حاذر خيبة الأمل وانتبه من المحتالين. قد تشعر بالانزعاج والقلق	تملك القدرة على التعامل مع محيطك بشكل ذكي وبناء. خصص بعض الوقت للدراسات واللقاءات
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
يطمئن بالك إلى جانب الأهل والأصدقاء. تلي دعوة وتفرح لحدث يرفه عن نفسك	تضطر لتقديم التنازلات لإعادة تفسير الأمور. باستطاعتك إيجاد حلول للمسائل المعقدة	فترة إيجابية تسلط الأضواء على قدراتك الاجتماعية وتعزز شعبيتك	قد تسعى إلى توظيفات واستثمارات مع الخارج أو تقوم برحلة سفر أو استيراد

البرج

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.			
2	7		
6	1	9	
9	8	6	5
	4		2 1
7	9		5 6
1 3		7	
	5 7 2	6	
	9	2	4
	3	7	



فضائيات

وأرضيات

السياسي غاضب على إعلامه... فماذا في إمكان الإعلام أن يفعل؟!

سليم عزوز*

يحتاج عبد الفتاح السيسي للوصول إلى ما يريد من إعلامه إلى جهاز «فك الشفرة»، لأن المعنى دائما في بطن الشاعرة، والشاعر في حالته هو شخص عبد الفتاح السيسي، وكل من يشعر، ولو بالجوهر فهو شاعر! لهذا فإن تصريحه عنه الخسيس، لم يرض السيسي أبدا عن هذا الإعلام، ولهذا فإن تصريحه عنه الخسيس، ليس جديدا، فدائما يتحدث عن الإعلام بشقيه، إعلامه، والإعلام الخارجي، والإعلام التقليدي، والسوشيال ميديا، وقد قال إن الدولة المصرية تتعرض لحرب إعلامية، ثم أشار إلى تقصير إعلامه في مواجهة هذه الحرب، التي تستهدف إسقاط هذه الدولة، وعندما يتحدث الحاكم العسكري المستبد عن «الدولة» فأعلم أنه يقصد ذاته، «التمورية»!

ويدون لشف أو دوران، فلا يوجد حكم في المنطقة، استهدفته مواقع التواصل الاجتماعي، كما استهدفت السيسي، لكن من الخط أن يصور نفسه على أنه بريء براءة الذئب من دم ابن يعقوب، فهو من يوفّر المادة الخام، بكلامه وأفعاله وممارساته لهذه المنصات، فهي صدى لصوته، ولماذا لا يمد الحبل على استقامته، ليرى أنه الحاكم الوحيد في المنطقة، الذي أصبح عضوا مشتركا في التنديد باسمه في كل مظاهرات الربيع العربي، ومن تونس إلى الجزائر، ومن السودان إلى لبنان، فكلما خرج المظاهرون في أي عاصمة عربية لعنوا حكومتهم، بالإضافة إلى السيسي، الذي وحد الأمة على قلب رجل واحد ضده، ولعل المظاهرات الوحيدة، التي لم تهتف ضده هي التي خرجت في العراق!

فلماذا لم يجلس السيسي بينه وبين نفسه، بدلا من الحديث عن الاستهداف، وادعاء البراءة ليسأل عن السبب الذي يجعله كذلك؟ فهل يعتقد أن هذه الهتافات ضده، تمثل غيره من كل سكان العواصم العربية من إنجازاته الجيدة، ورفع لاسم مصر عالميا، باكبر كاتبة، وأطول مدته، وأعرض جسرا، وأكبر عدد من القصور، التي هي الأكثر عددا من كل قصور الحكام في الدول العربية ودول الاتحاد الأوربي؟ وأنهم يهتفون ضده حسدا من عند أنفسهم؟ ولما لم يسأل نفسه: لماذا هو الحاكم الوحيد في هذا الكون الفسيح، الذي يلعب عبر منصات التواصل الاجتماعي، ومن العرب والعجم، وفي بلاد الهند والسند، وفي بلاد كانت تترك الأفيال، فتجاوز فكرة توحيد الأمة، إلى توحيد العالم. ولماذا لم يسأل نفسه مثلا: لماذا لا ترى له مؤيديين في البلاد التي يتحالف قاداتها معه، بما يرد عيته، ويمثل ردا للعوان عليه في مواقع التواصل، بمعنى لماذا لا يحتشد أهالي السعودية والبحرين والإمارات، فيذكره بالخير، بل لماذا لا يكون الدفاع عنه لا يتم في الداخل المصري سوى عبر اللجان الإلكترونية، التي يغيب عن دفاعها المنطق، ولا تجد ما تقولوه سوى السب واللعن؟!

إذا رأى السيسي أن هذا الهجوم عليه عبر السوشيال ميديا، وما يصفه بالحرب الإعلامية، يتم من قبل الكارهين لصر، فلا أمل فيه؛ ذلك أن وضع مصر الحالي هو الأمل لخصوم مصر وكارهيها، فهي البلد التي جاء حاكمها بالثورة عسكريا، وهي التي في تراجع يوما بعد يوم على المسارات كافة، ويمثل حاكمها خطرا على مستقبلها بإغراقها في الديون وياهادار مورادها، ويمثل خطرا على أمنها القومي بتفريطه في التراب الوطني وفي حصص مصر التاريخية من مياه النيل، وفي وضع جيشها في مواجهة الشعب من أجل حماية وجوده في الحكم، سواء كان هذا الوجود اقتصاديا أو أمنيا!

إن السيسي هو الخيار الأمل لخصوم مصر واعدائها، ولا يمكن البتة أن تكون الحرب الإعلامية عليه، من كارهن لصر ومن أعدائها!

تقرير الإعلام الداخلي

ونأتي إلى الجانب الآخر في الموضوع وهو الإعلام الداخلي، الذي لا يمل السيسي من وصفه بـ «المصر»، ورميه بالتقصير، فإين هو الإعلام في مصر، وقد تحول كله من تنوع ملكيته إلى إعلام موجه وأنيق يديرها البلاط عن طريق الضابط أشرف الخولي وأمثاله، ويرسل ثاني عبر جهاز الهدف النقال «سامسونغ»، وقد قرأنا مذبذبة غير متمكنة، لأن الرسالة جاءت وهي على الهواء، ففسي منجوا النشرة إزالة هذا النص الزائد من شاشة المنيع، وعموما لا ينبغي حذر عن قرا!

إن هيمنة الضباط على القنوات التلفزيونية وعلى المحتوى الذي تبثه، يجعل من اتهام الإعلام بالتقصير، يدخل في باب الأقرء، فالقائم بالاتصال الحقيقي هي الإدارة الحربية، التي تدير الإعلام المصري كله، مهما كانت ملكيته، فلا تفرق بين الإعلام المحسوب على المعارضة والخاص، بالإعلام الحكومي، وقد عرف نظام السيسي شراء أكبر عدد من وسائل الإعلام لصالحه، عبر شركات مالكة تتبع الأجهزة الأمنية، وما بقي خارج هذه المنظومة، هو تحت الرقابة، فالشركات التابعة للجيش، التي تشتتر قناة «صدى البلد»، وهي القناة التي يقدم منها برنامج أحمد موسى، العابد المناسك في محراب السيسي، وتم شراء نصف قناة «دريم» ليتم من هذا الباب تدميرها، مجرد استضافة أوائل الإبراهيمي بها كاتمة هافية من الفريق أحمد شفيق دافع فيها عن مصرية جزيرتي «تيران وصنافير»، فأطبع به، وكان ثمن عودته هو أجبارة مالك القناة أحمد بهجت على بيعها لشركات الجيش، وبعد فحواضات تنازل عن النصف، وبعد إتمام الصفقة لم يعود وائل من ذلك الينا، فقد أعادوا إلى قناة «الحياة»، وقد استوعب النرس السياسي، وكان بحاسته الصحافية يعتقد أن تقديم الرئي الآخر في قضية كهد إنما يخدم النظام القائم، وهو لم يخطر أحد من المعارضة، وإنما اختار عسكريا منصبا على القيام وقها في الإمارات!

النموذج المفضل لدى السيسي

الإلزام بالأوامر العسكرية، الصادرة من الضباط، الذين يديرون المحتوى الإعلامي في وسائل الإعلام المختلفة، يتم على أساس التقاليد العسكرية في إدارة وحدات الجيش، وابتعاير هذه المؤسسات هي ضمن امتدادات الوحدات العسكرية، فليس مسموحا لأحد للخروج عن التوجيه، ولو كان من صدرته التعليمات التي أنه لقره من الحاكم الفرد، يستطيع أن ينقل الرسالة بتصريف، وأن تصرفه هو لصالح الحكم!

إن «إسمامة كمال» هو النموذج المفضل لدى السيسي للإعلامي؛ فإذ هادئ يبعث على النوم، وحين تحترق لا تبعث سوى نغمة واحدة، ثم إنسه يفتح فمه ولا يتكلم، ويتحدث فلا تعرف ماذا يقول، إنه «باطني»، كالسياسي، ولهذا فقد اختاره ليخدم برنامج «التوك شو»، على القناة المملوكة للمنظمة من أول يوم، «دي أس سي»، واللقب: قناة المخبرات، ومع هذا لأنه كان يجتهد مع النص المرسل عبر رسالة «سامسونغ»، فقد حلت عليه اللعنة، وأبعد عن المناشئة! فالفضل هنا هو في الإدارة العسكرية للإعلام؛ ثم ماذا في أي إعلامي يمكن أن يفعل؟! إن الإعلامي قد يصنع من «الفسخ شربات»، شرط توافر «الفسخ»، لكن السيسي يريد من الإعلام أن يخلق الفسخ ثم يقوم بتحويله إلى شربات»، حتى وإن كان في صحراء جرداء لا توجد فيها محيطات أو أنهارا يتم اصطياد السمك منها لتحويله إلى «فسخ»!

الميكروفون معه، فليعتبر السيسي نفسه أنه إعلامي فمأذا بإمكانه أن يقول عندما يطلب منه الرد على اتهامه بالفشل؛ وأنه فرط في الشراب الوطني، وأن توقيعه على اتفاق البادئ الخاص بسد النهضة، مثل تنازلا عن حصص مصر من مياه نيل، وأنه أغرق مصر في الديون، وأن ميزان الأولويات لديه مختل فيقتيد عاصمة إدارية جديدة والشعب المصري يتسكو الفقر، وهو الشعب الذي وضع قاعدة: «ما يحتاجه البيت يجرم على الجامع»، ويبنى سلسلة من القصور، له، والصحريون حالهم لا يخفي على أحد، وأنه عذاب ومعاناة بالصحريين، وهو ما اعترف به بعظمة لسانه؟! المشكلة ليست في الإعلام، ولكنها في السياسي، فمتى يقر بهذا؟!

أرض – جو

- من بين مديعات «الجزيرة»، اللاتي التحقن بها في وقت متأخر، من صرن بأدائهن بعلتن بصفة، وعلامة تجارية، تدفع المشاهد للاعتقاد بأنهن من الجيل المؤسس، وإن كان في مرحلة التعليم الأساسي وجمال ريان يقول: أهلا بكم، هذه أول نشرة إخبارية من قناة الجزيرة في قطر، في غرة نوفمبر/تشرين الثاني 1996، لقد فوجئت بأن فترة عمل «ميادة عبده» إحدى علامات الجزيرة المميزة، هي خمس سنوات، عندما كانت من بين من تم تكريمهم وفق سنة استئنتها الجزيرة بتكريم من مضى على عملهم بها خمس سنوات.
- و«الجزيرة» تحفل بعيدها الـ 23، ستحتفل بعودة خديجة بن قنة للمناشئة، وعودة برنامج أحمد منصور «شاهد على العصر»، ويظل اقتناعنا للسعودي «علي الظفيري» قائما، وإن كنا افتقدنا قبل غيابه برنامج «الرصين» في العمق».
- بعض البرامج ترتبط بأصحابها، لأنها تتفرج بخصائصهم وتعطي نغمة من روحهم، وعندما يتكروها تظل مشككة من يحل محلهم في أن المشاهد لا يستمتع ولا تعجب عنه صورة الذئع الأول، وكان البديل له تزوج بثيب، وهذه مشكلة برنامج «بلا حدود»، من أن م قدموه بعد أحمد منصور لا تتفهم الخبررة ولا الكفاءة، لكنها مشكلة التداخل بين البرامج ومقدميها، لقد فلتت الجكر على الثيب في التراث الديني!
- ومع افتقارنا قديما لـ «أكثر من رأي» وسامي حداد، وبقطة ساخنة، وأسعد طه، وحديتا لـ «في العمق» و«علي الظفيري»، نذكر أن «للصحة بقية» وفيروز زياتي، وسيناويوهات، ومحمد كريشان، اضاقتين مهمتين لشاشة الجزيرة.
- وعادت «ليلي الشخيلي» لـ «الجزيرة»، فمن خرج من داره قل مقداره.

* صحافي من مصر



أوزن مع ابنة

تسعة أفلام في المسابقة الرسمية للمهرجان الدولي 11 للفيلم الوثائقي في المغرب

الرباط – «القدس العربي»

من مصطفى صوفي:

موريتانيا، وثادية الزواوي من كتدا، كما يشارك في المسابقة أيضا، فيلم «إن سيرتتش» لخرجه الأثانية من أصل كيني بيريل مأكوكو، ثم «الرجل الذي صار متحفا» لروان الطرابلسي من تونس، و«هيزام»، أحمد بنعمر من الجزائر وفرنسا،

وتونس، وأنهم يهتفون ضده حسدا من عند أنفسهم! ولما لم يسأل نفسه: لماذا هو الحاكم الوحيد في هذا الكون الفسيح، الذي يلعب عبر منصات التواصل الاجتماعي، ومن العرب والعجم، وفي بلاد الهند والسند، وفي بلاد كانت تترك الأفيال، فتجاوز فكرة توحيد الأمة، إلى توحيد العالم. ولماذا لم يسأل نفسه مثلا: لماذا لا ترى له مؤيديين في البلاد التي يتحالف قاداتها معه، بما يرد عيته، ويمثل ردا للعوان عليه في مواقع التواصل، بمعنى لماذا لا يحتشد أهالي السعودية والبحرين والإمارات، فيذكره بالخير، بل لماذا لا يكون الدفاع عنه لا يتم في الداخل المصري سوى عبر اللجان الإلكترونية، التي يغيب عن دفاعها المنطق، ولا تجد ما تقولوه سوى السب واللعن؟!

إذا رأى السيسي أن هذا الهجوم عليه عبر السوشيال ميديا، وما يصفه بالحرب الإعلامية، يتم من قبل الكارهين لصر، فلا أمل فيه؛ ذلك أن وضع مصر الحالي هو الأمل لخصوم مصر وكارهيها، فهي البلد التي جاء حاكمها بالثورة عسكريا، وهي التي في تراجع يوما بعد يوم على المسارات كافة، ويمثل حاكمها خطرا على مستقبلها بإغراقها في الديون وياهادار مورادها، ويمثل خطرا على أمنها القومي بتفريطه في التراب الوطني وفي حصص مصر التاريخية من مياه النيل، وفي وضع جيشها في مواجهة الشعب من أجل حماية وجوده في الحكم، سواء كان هذا الوجود اقتصاديا أو أمنيا!

إن السيسي هو الخيار الأمل لخصوم مصر واعدائها، ولا يمكن البتة أن تكون الحرب الإعلامية عليه، من كارهن لصر ومن أعدائها!



المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي في خريبكة، التي تنظم هذا المهرجان لجنة متخصصة، ضمت الدكتور أحمد أعراب، وهو أكاديمي وباحث في تاريخ العلوم عند العرب والفنون من جامعة عبد الملك السعدي في تطوان، والمخرج والسيناريست رشيد لعروصي، ثم رضا ععاني، والذي درس في المدرسة العليا للفنون البصرية في مراكش ومدريسة الفلم بوارسو في بولونيا.

هذه الأفلام، التي ستقتاس على جوائز المهرجان هي للمخرجة هريك نادجا وللمخرجتين آزابيل ماهانس وليتيتا كوفاليي من فرنسا، ثم اوصمان ديباكاتا من

افتتاح مهرجان دولي للإنتاج في قسنطينة الجزائرية

قسنطينة – «القدس العربي»:

استجاب معها الجمهور الحاضر بتزويد مقاطع الأغاني وبالتصفيق. وقالت الفنانة، التي تخني للمرة الأولى في الجزائر إنها «تتفرق» بتقاسم هذا الاحتفال مع الجزائريين في هذا التاريخ، وهو رمز الحرية والسيادة. وأعقبها المنشد عبد الجليل أخروف المعتاد على هذا المهرجان الذي أبرز موهبته بأدائه «قلبي يا بلادي لا يتسلاه»، يا محمد ميروك عليك الجزائر رجعت ليك، «حيا أولاد بلادي». وبالإضافة إلى الجزائر، التي تقدم أحسن مندوبيها، فإن سوريا والمغرب وتونس ولمرة الأولى السنغال تتشارك بدورها في هذه الظاهرة الثقافية.

مذكرات النجم برينس تضيء على عبقريته بعد ثلاث سنوات من وفاته



النجم برينس

وقد اعتمد برينس ميكا الكتابية المختصرة الرائجة اليوم عبر وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية، مستعينا بأرقام وأحرف منفردة، ليتناول بأسلوب شاعري طفولته في

عن أول دفاتر المغني فضلا عن ملخص الفنان عن فيلمه المرجعي «بوريل راين»، إلا أن فضلا يتضمن صفحات مكتوبة بخط اليد الفنان تشكل جوهر هذا العمل.

أحد أبطال «قيامه أرطغرل» يحظى بحفاوة لافتة من أهل القدس

القدس – الأناضول: حظي «ملكشاه أوزن»، أحد أبطال مسلسل «قيامه أرطغرل»، بحفاوة لافتة، من قبل الفلسطينيين خلال زيارته لمدينة القدس. وصلى أوزن، الجسد لشخصية «ملكشاه الب» في المسلسل الشهير، والسذي يزور فلسطين برفقة ابته «إرشاه»، صلاة الجمعة في المسجد الأقصى.

والتقط المئات من الأشخاص المتواجدين في باحة المسجد الأقصى، صورة تذكارية مع الممثل التركي، مباشرة بعد الصلاة. وقال أوزن، إن مسلسل «قيامه أرطغرل»، يلقي اهتماما كبيرا في فلسطين، على غرار تركيا.

وأردف «إنه لشعور فريد أن يتواجد المرء في القدس، ويستشفي هواها، ويلتقي سكانها، ويلقى الاهتمام منهم»، معربا عن سعادته بزيارة المدينة.

وبارت أحداث مسلسل «قيامه أرطغرل»، الذي حقق نسب مشاهدة عالية في تركيا وحول العالم، في القرن الـ 13 الميلادي، ويعرض سيرة حياة البطل أرطغرل بن سليمان شاه، زعيم قبيلة قايي، وهو من أتراك الأوغوز المسلمين (التركان)، ووالد عثمان الأول، مؤسس الدولة العثمانية (656هـ - 1258م/ 726هـ-1326م).

لماذا قالت شكران مرتجي لجمهورها «بجكم قد البحر»؟

دمشق – «القدس العربي»:

إلى مليونين وأرقتها بهذا التعليق: «شكراً لكل الحبايب والأصدقاء والفاضر أنا بليونين ولستم عندي ياكن شكراً لأن أعلبكم حقيقيين ولستم إفتراضيين. بجكم أينما كنتم وكيفما كنتم بجكم قد البحر وسماكاته. يارب الخير والحب والأمن والأمان والسلام لقلوبكم وأوطانكم». وتفاعل المتابعون مع كلام شكران الصادق والمحب، معربين عن محبتهم لها متمنين لها دوام النجاح والتألق في مشوارها الفني.

وتم اختيار هذه الأفلام من بين 66 فيلما تم التوصل بها من داخل وخارج المغرب، من قبل لجنة متخصصة، ضمت الدكتور أحمد أعراب، وهو أكاديمي وباحث في تاريخ العلوم عند العرب والفنون من جامعة عبد الملك السعدي في تطوان، والمخرج والسيناريست رشيد لعروصي، ثم رضا ععاني، والذي درس في المدرسة العليا للفنون البصرية في مراكش ومدريسة الفلم بوارسو في بولونيا.

هذه الأفلام، التي ستقتاس على جوائز المهرجان هي للمخرجة هريك نادجا وللمخرجتين آزابيل ماهانس وليتيتا كوفاليي من فرنسا، ثم اوصمان ديباكاتا من

تضمنت الوثيقة شهادات لصالح موكلم بها في ذلك شهادة زميل سابق للضحية أكد أن ستايتس كانت تقيم علاقة سرية مع ريد.

ووفقا لإفادة خطية أخرى قدمت مع هذا اللتماس، أخبر السجين السابق آرثر سنو أنه سمع فينيل ذات مرة يتباهي خلال محادثة في باحة السجن بارتكاب جريمة القتل التي أدین بهي ريد.

وتابع «قال جيمي إن خطيبته كانت تقيم علاقة غرامية مع رجل أسود»، وينفي فينيل من خلال محاميه ضلوعه في مقتل خطيبته، وقد محامو ريد أيضا اللتماس إلى المحكمة الأمريكية العليا يطالبون فيها وقف تنفيذ حكم الإعدام.

وفي سياق متصل، جمعت عريضة عبر الإنترنت أطلقتها الناشطة المطالبة بالغاء عقوبة الإعدام الأخت هيلين بريجين 60 ألف توقيع تطلب فيها من حاكم ولاية تكساس بإظهار الرأفة.

وقد سلط الضوء على جهودهم خلال برنامج دكتور فيل والمثلة سوزان ساراندون التي فازت بجائزة الأوسكار العام 1996 عن تاديتها دور الأخت هيلين في فيلم «يد مان وويكيت»، و«كتبت ساراندون على «تويترو»، «روني ريد بري» لكن تكساس استقلته في 20 الشهر الجاري».

وتعدت كارداشيان نجمة تلفزيون الواقع على «تويترو»، «إنه أمر جينسي» قد شاهد إفادته بأن روني ليس القاتل؛ ومن المقرر أن يعقد في 20 الشهر الجاري».

ورغم العثور على آثار للحيوانات النوية التابعة لريد في جسم الضحية، فقد دفع دائما ببراءته، مؤكدا أنه وستايتس كانا على علاقة غرامية سرية وقت مقتلها.

ويعتقد محامو ريد أن الأدلة التي استحصل عليها بعد المحاكمة تشير إلى مشتبه به آخر، خطيب الضحية جيمي فينيل وهو شرطي سابق سجن

احتفلت النجمة السورية شكران مرتجي بوصول عدد متابعيها عبر موقع «أنستغرام» إلى مليوني متابع، وعليه فقد شاركت جمهورها ومتابعيها الذين حيتهم وشكرتهم هذه الفرحة مع، وكانوا السبب بوصولها إلى هذا الرقم المميز، وذلك عبر نشرها على موقع «أنستغرام» صورة تظهر وصول عدد متابعيها عبر هذه المنصة

مشاهير من هوليوود

ينضمون إلى حملة لإنقاذ سجين أسود محكوم بالإعدام



كيم كارداشيان



التهيم



سوزان ساراندون

■ واشنطن – أ ف ب: يطالب 60 ألف شخص بينهم مشاهير من هوليوود مثل سوزان ساراندون وكيم كارداشيان بالعبق عن سجين محكوم بالإعدام في تكساس من المقرر أن ينفذ فيه الحكم بعد ثلاثة أسابيع بسبب جريمة يقول إنه لم يرتكبها.

وقد حكم على روني ريد وهو أمريكي أسود بيلع من العمر 53 عاما، بالإعدام في العام 1998 بعد إدانته من قبل هيئة محلفين مؤلفة بكاملها من أشخاص بيض بتهمته اغتصاب ستايتس.

وقتلها، وهي امرأة بيضاء تبلغ من العمر 19 عاما.

وعزّدت كارداشيان نجمة تلفزيون الواقع على «تويترو»، «إنه أمر جينسي» قد شاهد إفادته بأن روني ليس القاتل؛ ومن المقرر أن يعقد في 20 الشهر الجاري».

ورغم العثور على آثار للحيوانات النوية التابعة لريد في جسم الضحية، فقد دفع دائما ببراءته، مؤكدا أنه وستايتس كانا على علاقة غرامية سرية وقت مقتلها.

ويعتقد محامو ريد أن الأدلة التي استحصل عليها بعد المحاكمة تشير إلى مشتبه به آخر، خطيب الضحية جيمي فينيل وهو شرطي سابق سجن

ووفقا لإفادة خطية أخرى قدمت مع هذا اللتماس، أخبر السجين السابق آرثر سنو أنه سمع فينيل ذات مرة يتباهي خلال محادثة في باحة السجن بارتكاب جريمة القتل التي أدین بهي ريد.

وتابع «قال جيمي إن خطيبته كانت تقيم علاقة غرامية مع رجل أسود»، وينفي فينيل من خلال محاميه ضلوعه في مقتل خطيبته، وقد محامو ريد أيضا اللتماس إلى المحكمة الأمريكية العليا يطالبون فيها وقف تنفيذ حكم الإعدام.

وفي سياق متصل، جمعت عريضة عبر الإنترنت أطلقتها الناشطة المطالبة بالغاء عقوبة الإعدام الأخت هيلين بريجين 60 ألف توقيع تطلب فيها من حاكم ولاية تكساس بإظهار الرأفة.

وقد سلط الضوء على جهودهم خلال برنامج دكتور فيل والمثلة سوزان ساراندون التي فازت بجائزة الأوسكار العام 1996 عن تاديتها دور الأخت هيلين في فيلم «يد مان وويكيت»، و«كتبت ساراندون على «تويترو»، «روني ريد بري» لكن تكساس استقلته في 20 الشهر الجاري».

وتعدت كارداشيان نجمة تلفزيون الواقع على «تويترو»، «إنه أمر جينسي» قد شاهد إفادته بأن روني ليس القاتل؛ ومن المقرر أن يعقد في 20 الشهر الجاري».

ورغم العثور على آثار للحيوانات النوية التابعة لريد في جسم الضحية، فقد دفع دائما ببراءته، مؤكدا أنه وستايتس كانا على علاقة غرامية سرية وقت مقتلها.

ويعتقد محامو ريد أن الأدلة التي استحصل عليها بعد المحاكمة تشير إلى مشتبه به آخر، خطيب الضحية جيمي فينيل وهو شرطي سابق سجن

ووفقا لإفادة خطية أخرى قدمت مع هذا اللتماس، أخبر السجين السابق آرثر سنو أنه سمع فينيل ذات مرة يتباهي خلال محادثة في باحة السجن بارتكاب جريمة القتل التي أدین بهي ريد.

وتابع «قال جيمي إن خطيبته كانت تقيم علاقة غرامية مع رجل أسود»، وينفي فينيل من خلال محاميه ضلوعه في مقتل خطيبته، وقد محامو ريد أيضا اللتماس إلى المحكمة الأمريكية العليا يطالبون فيها وقف تنفيذ حكم الإعدام.

وفي سياق متصل، جمعت عريضة عبر الإنترنت أطلقتها الناشطة المطالبة بالغاء عقوبة الإعدام الأخت هيلين بريجين 60 ألف توقيع تطلب فيها من حاكم ولاية تكساس بإظهار الرأفة.

وقد سلط الضوء على جهودهم خلال برنامج دكتور فيل والمثلة سوزان ساراندون التي فازت بجائزة الأوسكار العام 1996 عن تاديتها دور الأخت هيلين في فيلم «يد مان وويكيت»، و«كتبت ساراندون على «تويترو»، «روني ريد بري» لكن تكساس استقلته في 20 الشهر الجاري».

وتعدت كارداشيان نجمة تلفزيون الواقع على «تويترو»، «إنه أمر جينسي» قد شاهد إفادته بأن روني ليس القاتل؛ ومن المقرر أن يعقد في 20 الشهر الجاري».

ورغم العثور على آثار للحيوانات النوية التابعة لريد في جسم الضحية، فقد دفع دائما ببراءته، مؤكدا أنه وستايتس كانا على علاقة غرامية سرية وقت مقتلها.

ويعتقد محامو ريد أن الأدلة التي استحصل عليها بعد المحاكمة تشير إلى مشتبه به آخر، خطيب الضحية جيمي فينيل وهو شرطي سابق سجن

أبرم اتفاقيات استثمار بقيمة 20 مليار دولار مقارنة مع 56 مليار دولار العام الماضي منتدى الاستثمار السعودي لم يكن كافياً لإنقاذ صورة البلاد

الأصول: «كنت أود أن أرى تركيزاً أكبر على التقدم في خطط الإصلاح التي تتكامل مع رؤية 2030»، وقال ريتشارد لاكلين من «ستيت ستريت غلوبال أدفيرز» إنه في ضوء أن الملكة أكبر مصدر للنخف في العالم وأكبر اللقوف فقط. لكن بحلول يوم الخميس، خفت كثافة الحضور إلى أن أمثلت المقاعد بعد سريان شاعثات عن أن الأمير محمد سيحدث، ولم يظهر قط.

وفي دالة على أن المؤتمر الذي يستهدف استعراض مستقبل السعودية بعيداً عن النفط يفقد بريقه، لم يتم الإعلان سوى عن اتفاقات استثمار بقيمة 20 مليار دولار، مقارنة مع 56 مليار دولار في نسخة العام الماضي عندما انتزعت أرامكو أغلب الصفقات. وخلال كلمات ألقاها بالفعالية، تحدث قادة عالميون، بينهم قادة من الأردن والبرازيل ونيجيريا وكينيا، عن اقتصادات بلادهم، بينما استغلّت شركات تكنولوجيا الجلسات للترويج لمنتجاتها. وقال طارق فضل الله من نومورا لإدارة

بالاستثمار في مدينة نيوم العملاقة البالغة استثماراتها 500 مليار دولار والتي كان إعلان الملكة عنها جديداً وقتئذ. وعندما تحدث مجدداً يوم الأربعاء، كانت القاعة إلى حد كبير خاوية، وغاب الأمير محمد. وحضر الحاكم الفعلي للسعودية، والذي لم يبق قط كلمة بالمنتدى، يوم الثلاثاء بينما تحدث زعيما الأردن والهند والمستشار الكبير بالبيت الأبيض جاريد كوشنر الذي جمعه به علاقة وثيقة. وعلى عكس العام الماضي، عندما كسر صمته على المنصة بشأن مقتل خاشقجي، لم يتريث الأمير محمد لالتقاط صور ذاتية.

وقال مشارك أمريكي إن حضور وفد أمريكي كبير، والذي ضم وزير الخزانة والطاقة، لم يكن مفاجئاً في ضوء دعم الرئيس دونالد ترامب للمملكة بعد واقعة القتل، لكن ذلك لا يعكس وجهات النظر على نطاق أوسع. وقال الشارك: «العداء في الكونغرس ملحوظ، بدءاً من المتدربين وصولاً إلى النواب... هناك

الذي يستضيف المؤتمر، إلى سجن فاخر. وقال مصرفي غربي كان من الحاضرين: «يحتاجون إلى الاستثمار في فعل أشياء جيدة وعدم ارتكاب أي أخطاء مجدداً». في النهاية ستستقر الأمور، مضيفاً أن مقتل خاشقجي «سيظل حاضراً لفترة طويلة».

وكانت «وول ستريت»، تحت وقع الإغراء من طرح مزعم لعملاق النفط السعودي أرامكو، حاضرة بالحدث، وكان بعض الرؤساء التنفيذيين الذين نأروا بانفسهم العام الماضي حاضرين هذا العام، بما في ذلك رؤساء «إتش.إس.بي. سي» و«بلاكستون و«فولدمان ساكس» مسؤولين تنفيذيين كبار.

واعتلى المؤسس والرئيس التنفيذي لمجموعة «سوفت بنك»، ماسايوشي سون، المنصة مجدداً بعد أن كان قد ألغى كلمته العام الماضي. وبينما كان جالساً بجانب الأمير محمد في عام 2017، تعهد للقاعة المكتظة

المشاركين، الذين تحدثوا بشرط عدم نشر أسمائهم، إن حالة عدم الارتياح استمرت فيما يتعلق بمقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في أكتوبر/ تشرين الأول عام 2018 داخل قنصلية الملكة بإسطنبول، وهو ما أقر الأمير محمد بحدوثه في ظل وجوده في السلطة، لكنه أنكر إصدار أمر بقتله. وتعتقد وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وبعض الحكومات الغربية أنه فعل ذلك.

وقال مسؤول تنفيذي يعمل في أوروبا: «لا اعتقد أن أي منا يشعر بأن جميع الأمور عادت إلى طبيعتها. لا تزال هناك الكثير من الأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها». لكنه أضاف أن المنطقة مهمة للتقنيات التحولية.

وقال البعض إنه حتى تصلح الرياض صورتها بالكامل فإنها تحتاج إلى إظهار أنها تحسنت فيما يتعلق بعثرات في السياسة الخارجية مثل حرب اليمن وتحركات محلية تشمل مسج معارضين وحملة في 2017 ضد الفساد حولت فندق «الريتز كارلتون»،

الرياض- رويترز: لم يظهر ولي العهد السعودي هذا الأسبوع إلا بشكل خافت بمنتدى الاستثمار الرئيسي للبلاد الذي اجتذب بشكل كبير قادة وشركات تربطهم مصالح استراتيجية بالدولة الخليجية واختتم بمسبقات هزيلة بعض الشيء ونهاية محبطة. وكان بعيداً كل البعد عن النسخة الافتتاحية لقيادة مستقبل الاستثمار في عام 2017 عندما كشف ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي تلقى ترحيباً من الغرب وقتئذ باعتباره مصلحاً جريئاً، رؤيته لمملكة تتسم بالحدأة والتسامح وتبني مدناً مستقبلية.

وقال نيل كويليام الباحث في مؤسسة تشاثنام هاوس البحثية البريطانية الذي حضر المنتدى: «كان الإعداد لهذه النسخة من مبادرة الاستثمار يوحى كما لو أن الملكة على وشك أن تشهد تحسناً مع بدء المستثمرين في الغاء نظرة أخرى على الفرص، بالرغم من أن الكثيرين فضلوا أن يظلوا بعيدين عن الأضواء». وقال بعض

بيروت- رويترز: استأنفت بنوك لبنان عملها أمس الجمعة للمرة الأولى منذ أسبوعين بعد احتجاجات دفعت رئيس الوزراء إلى الاستقالة، مع تكون طوابير ومواجهة العملاء جديدة على التحويلات إلى الخارج والسحب من حسابات بالدولار. وقال شهود من «رويترز»، إنه بعد ساعة من فتح أبواب البنوك، كان عشرات الأشخاص ينتظرون في بعض البنوك في بيروت ومدن أخرى. وكانت الأعداد أقل في بنوك أخرى.

وأشادت جمعية مصرف لبنان بالتصرفات «السؤولة» للعبة. وقال ثلاثة متعاملون إن الليرة اللبنانية ارتفعت مقابل الدولار في السوق الموازية التي نشأت في الأشهر القليلة الماضية. وتعهد مصرف لبنان المركزي بعدم فرض قيود على حركة الأموال حين تستأنف البنوك عملها، وهي إجراءات قد تعرقل تدفقات العملة والاستثمار التي يحتاجها لبنان من جهة، وقد تمنع السياسيين، والمستثمرين اللبنانيين من نقل أموالهم إلى الخارج، وسبب مطالبات شعبية بغرض ضرائب على ودائع البنوك واستعادة المال المنهوب.

فيتش: فك الليرة عن الدولار سيكون مؤلماً لكنه قد يدر فوائد في الأجل الطويل

بنوك لبنان استأنفت عملها مع فرض بعض القيود على التحويلات

الدولار بلغ 1650 ليرة. وفي سياق متصل، قال مدير الفريق السيادي في وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية، توبي ايلز، إن تغيير ربط العملة اللبنانية بالدولار سيكون خطوة مؤلمة وسيجسم عنه ضعف حد الليرة لكنه قد يدر أيضاً فوائد في الأجل الطويل. ويخضع ربط العملة المستمر منذ 22 عاماً لتدقيق متزايد بينما تصارع البلاد أسوأ أزماتها الاقتصادية في عقود وسط انتشار واسع لاحتجاجات أطاحت بحكومة سعد الحريري الائتلافية.

وقال ايلز: «إذا كنت تصدق تغيير الربط، فإن الأمر يرقى لأن يكون إعادة تسعير للاقتصاد اللبناني. ومع الأخذ في الاعتبار الاختلالات التي يراها المراء في لبنان، مثل سجل الحساب الجاري، فإنه سيستبب في ضعف كبير للعملة». وأضاف: «ستكون تكاليف التخلي عن الربط مؤلمة في الأجل القريب، حتى إذا استطاع تعديل إن يدر فوائد في الأجل الطويل».



عامل ينظف شارة «بنك عودة» وسط بيروت

وفي سياق متصل، قال مدير الفريق السيادي في وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية، توبي ايلز، إن تغيير ربط العملة اللبنانية بالدولار سيكون خطوة مؤلمة وسيجسم عنه ضعف حد الليرة لكنه قد يدر أيضاً فوائد في الأجل الطويل. ويخضع ربط العملة المستمر منذ 22 عاماً لتدقيق متزايد بينما تصارع البلاد أسوأ أزماتها الاقتصادية في عقود وسط انتشار واسع لاحتجاجات أطاحت بحكومة سعد الحريري الائتلافية.

وقال ايلز: «إذا كنت تصدق تغيير الربط، فإن الأمر يرقى لأن يكون إعادة تسعير للاقتصاد اللبناني. ومع الأخذ في الاعتبار الاختلالات التي يراها المراء في لبنان، مثل سجل الحساب الجاري، فإنه سيستبب في ضعف كبير للعملة». وأضاف: «ستكون تكاليف التخلي عن الربط مؤلمة في الأجل القريب، حتى إذا استطاع تعديل إن يدر فوائد في الأجل الطويل».

وفي السنوات الأخيرة، ألغى عدد من الدول ربط العملات للسماح للاقتصادات بالتكيف مع عجز كبير في الحساب الجاري واختلالات أخرى. واستبعد مصرف لبنان المركزي مرارا التخلي عن الربط الذي يحذر منه الليرة عند 1507.5 مقابل الدولار. لكن في ظل أسعار الصرف في السوق السوداء التي تشير إلى خصم يزيد على 20% في الأيام القليلة الماضية، يقول مراقبون إن احتمالات خفض في خاثة العشرات لقيمة العملة أصبحت مرجحة بشكل متزايد. وقال ايلز إن الفرض المحتمل لقيود على رأس المال مع استئناف عمل البنوك الجمعة بعد أسبوعين من الإغلاق يثير تساؤلاً كبيراً. وتابع: «حتى إذا استطاع (فرض القيود) المساهمة في وقف التدفقات الخارجة في الأجل القريب، فإن لبنان بحاجة إلى تدفقات داخلية، والإخفاق في الحصول على تدفقات داخلية سيعني إعادة تعديل ضخمة للاقتصاد خلال فترة زمنية قصيرة جدا وركود واسع».

وتعهد البنك المركزي بعدم فرض قيود عندما تستأنف البنوك العمل. وبينما لم يتم فرض قيود بشكل رسمي، قالت بنوك للملاء إنهم ليسوا بمقدورهم تحويل أموال إلى الخارج إلا لأسباب محددة مثل التعليم أو الصحة أو دعم الأسر. وواجه العملاء أيضا قيودا على السحب من الحسابات الدوالية. وقال ايلز إنه مع كون 75% من الودائع موقومة بالدولار، فإن عمليات سحب كبيرة محتملة قد تضرر باحتياجات النقد الأجنبي. إن توجه البنوك عجزاً كبيراً في الارصدة مقابل الالتزامات الأجنبي أو الودائع القصيرة الأجل وأصول النقد الأجنبي أو الدولارات المحفوظ بها في البنك المركزي، بعيداً عن متطلبات الاحتياطي، وهي أجال استحقاق أطول. وتساءل: «هل سيسمح للبنوك بالوصول إلى ودائعها بالدولار الأمريكي لدى البنك المركزي قبل أجل الاستحقاق لإلحاحه الدولارات؟ إذا فعل ذلك، فإن أي تهاوت على البنوك لسحب ودائع بالدولار الأمريكي سيعمم انخفاض احتياطيات النقد الأجنبي».

يتوقعون تدهور الوضع. اعتبر عميل كان يحمل بطاقة تظهر أنه رقم 17 في صف خارج فرع بنك بيبيلوس في نوق مصبح شمالي بيروت حيث كان ينتظر نحو 20 شخصاً وقت فتح البنك لأبوابه: «ليس هناك الكثير من الذعر. اعتقدت أن الأمر سيستبد عن ذلك».

وقال سليم صغير رئيس جمعية مصرف لبنان في بيان إن الشعب يتصرف بمسؤولية وأسلوب حضاري، وإن الحس الوطني كان واضحاً في رغبة الشعب في حماية الاقتصاد الوطني. وأشارت البنوك إلى مخاوف أمنية تتعلق بالموظفين والعملاء بخصوص قرارها بأن تغلق مغلقة في الأسبوعين الماضيين. وانتشار مصرفيون ومحتلون أيضاً إلى مخاوف من تدافع المذخرين لسحب

بيروت- رويترز: استأنفت بنوك لبنان عملها أمس الجمعة للمرة الأولى منذ أسبوعين بعد احتجاجات دفعت رئيس الوزراء إلى الاستقالة، مع تكون طوابير ومواجهة العملاء جديدة على التحويلات إلى الخارج والسحب من حسابات بالدولار. وقال شهود من «رويترز»، إنه بعد ساعة من فتح أبواب البنوك، كان عشرات الأشخاص ينتظرون في بعض البنوك في بيروت ومدن أخرى. وكانت الأعداد أقل في بنوك أخرى.

وأشادت جمعية مصرف لبنان بالتصرفات «السؤولة» للعبة. وقال ثلاثة متعاملون إن الليرة اللبنانية ارتفعت مقابل الدولار في السوق الموازية التي نشأت في الأشهر القليلة الماضية. وتعهد مصرف لبنان المركزي بعدم فرض قيود على حركة الأموال حين تستأنف البنوك عملها، وهي إجراءات قد تعرقل تدفقات العملة والاستثمار التي يحتاجها لبنان من جهة، وقد تمنع السياسيين، والمستثمرين اللبنانيين من نقل أموالهم إلى الخارج، وسبب مطالبات شعبية بغرض ضرائب على ودائع البنوك واستعادة المال المنهوب.

ليست قيودا لكنها جهود

على الرغم من عدم فرض قيود رسمية، قال عملاء ومصادر مصرفية إن بنوكا أبلغت العملاء أنه ليس بمقدورهم تحويل الأموال إلى الخارج إلا لو كانت لسداد قروض أو للتعليم أو للرعاية الصحية أو لدعم الأسر أو للالتزامات التجارية. كما يواجه العملاء مسبقاً عدداً من المبالغ بالدولار التي بمقدورهم سحبها من حسابات بالعملة الأمريكية.

ولدى سؤاله عن الخطوات التي اتخذها البنوك، قال رئيس جمعية مصرف لبنان سليم صغير: «لن أصفها بأنها قيود لكنها جهود من البنوك لاستيعاب جميع العملاء، مع الأخذ في الحسبان الضغط الناتج عن الإغلاق لأسبوعين». وقال: «نحن على استعداد لتعديل أي إجراء تم اتخاذه فور عودة الوضع في البلاد إلى طبيعته».

وقال وليد استنكراني الذي كان يحاول صرف شيك بقيمة 4538 دولارا من فرع بنك بلوم في منطقة الحمراء إنه أبلغ أن بمقدوره الحصول على 2500 دولار فحسب من المبلغ فوراً. وأضاف: «الوضع ليس طيباً». وأبلغ عميل آخر بحاجة إلى خطاب من بنك في الخارج لتحويل مدفوعات رهن عقاري إلى خارج البلاد.

وقال آخر أنه دفع برسوماً بقيمة 5 دولارات لسحب 1000 دولار من حساب الدولار في بنك بلوم وأبلغ بأن الحد الأقصى للسحب الأسبوعي من الحساب يبلغ 2500 دولار. وفي بنكين آخرين، قال موظفون إن العملاء الذين يطلبون سحب عدة آلاف من الدولارات لن يواجهوا مشاكل ولكن أولئك الساعين لسحب مبالغ أكبر سيستعين عليهم لإثبات أنها لاحتياجات مثل الرسوم الدراسية أو استيراد السلع. وفي كورنيش المزرعة ببيروت، قالت رنا شريف إنها تنتظر في فرع لبنك عودة منذ ساعة لسحب أموال لسداد رواتب 13 من موظفيها. وقالت «أنا لفة من عدم سماحهم لي بسحب المبلغ بالكامل». وقال عدد من العملاء إنهم

ألمانيا والهند تعزيمان تعزيز التعاون بينهما في مجالات عدة

نيودلهي- د ب أ: تعزمت ألمانيا والهند تعزيز التعاون بينهما في قضايا المستقبل، مثل الرقمنة وحماية المناخ والطاقة المتجددة. وقالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أمس الجمعة عقب المشاورات الحكومية الألمانية-الهندية الخامسة في نيودلهي إن الهند تتمتع بإمكانات كبيرة في مجال الرقمنة والذكاء الاصطناعي، مضيفة أن البلدين يربطان بعلاقات استراتيجية ودية. وفي الوقت نفسه، أكدت ميركل إمكانية تكثيف العلاقات الاقتصادية بين البلدين، مشيرة إلى أن البلدين من الممكن أن يربحا سوياً في الكثير من المجالات.

إلى ذلك، أعرب رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي عن شركه ميركل على إسهامها في تعزيز العلاقات بين البلدين على مدار الأعوام الماضية، متحدثاً عن تعاون استراتيجي موسع يحرز تقدماً في مجال التكنولوجيا المتطورة على وجه الخصوص. وأشار مودي أيضاً إلى مجالات حماية المناخ ورغبة الهند في تكثيف العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وذكر مودي أن ألمانيا والهند تتشاركان في قيم مثل الديمقراطية وسيادة القانون، مضيفة أن البلدين متفقان على ضرورة مواجهة تحديات مشتركة مثل التطرف والإرهاب، بالإضافة إلى تعزيز التعاون في المنظمات الدولية الكبرى.

ووقعت حكومتا البلدين على 22 اتفاقية، من بينها اتفاقيات لتعزيز التعاون في البحث العلمي وتطوير الذكاء الاصطناعي وتجنب تلوث البحار بالنفايات، وأيضاً في مجال النقل الصديق للبيئة. وقبل المشاورات الحكومية، وضعت المستشارة الألمانية إلكليلا من الزهور على النصب التذكاري للزعيم الهندي الراحل المهاتما غاندي.

ومن المخطط أن تتفقد ميركل برفقة مودي عقب ظهر اليوم متحف «غاندي سمرتي»، حيث كان يعيش غاندي قبل أن يُقتل على يد منظر فتن هندوس عام 1948. وتجدر الإشارة إلى أن الثاني من تشرين أول/ أكتوبر كان الاحتفال بالذكرى الـ 150 ليلاد غاندي.

اليابان تفرض بدلاً مالياً على الأكياس البلاستيكية بدءاً من العام 2020

طوكيو- أ ب: أصدرت لجنة حكومية يابانية الجمعة قراراً جديداً يفرض على تجار التجزئة بما في ذلك محلات السوبرماركت والتاجر الصغيرة أن تتقاضى بدلاً مقابل الأكياس البلاستيكية ابتداء من الصيف المقبل أول لبياد طوكيو.

ويهدد الخطوة، تنضم اليابان إلى دول عدة تبنت هذا الإجراء الصديق للبيئة لكن هذا القرار لن يدخل حيز التنفيذ إلا في تموز/يوليو عام 2020. ولن يكون هناك سعر محدد للأكياس وبإستطاعة كل تاجر تحديد السعر الذي يريد. وسحاول الحكومة تغيير عادات المستهلكين بما في ذلك تشجيعهم على إحضار أكياسهم الخاصة عند التسوق، وفقاً لوثيقة رسمية.

ويأتي ذلك بعد اتفاق الاقتصادات الكبرى في قمة مجموعة العشرين التي استضافتها اليابان في حزيران/ يونيو على خطة للحد من نفايات البلاستيك البحرية. وقد انتقد نشطون هذه الدولة الواقعة في شرق آسيا لتحركها البيئي في اتخاذ تدابير تحد من استهلاك البلاستيك خصوصاً أنها تنتج نفايات بلاستيكية للفرد الواحد أكثر من أي دولة أخرى غير الولايات المتحدة، وفقاً للأمم المتحدة، وتقول الحكومة اليابانية إن 86% من نفاياتها البلاستيكية يتم إعادة تدويرها. لكن في الواقع، تحرق نسبة كبيرة منها لإنتاج الطاقة ما يؤدي إلى انبعاث ثاني أكسيد الكربون الذي يساهم في الاحترار المناخي.

وفي العام 2018، كشفت الحكومة اليابانية عن اقتراح معالجة النفايات البلاستيكية بهدف إلى تقليل كمية الـ 9.4 مليون طن التي تنتجها البلاد كل عام بمقدار الربع بحلول العام 2030.

وزارة النفط تقول إنها تزود أصحاب «التوك توك» بالوقود مجاناً

متوسط صادرات نفط العراق من الموانئ الجنوبية وصل إلى 3.34 مليون برميل خلال الشهر الماضي



وزير النفط ثامر الغضبان

على أهمية الدور الإنساني لـ «التوك توك» وأصحابه. وحسب صاحب عربة «توك توك»، فإن هناك قرابة 500 عربة تطوع أصحابها لتقديم المساعدة والنقل المجاني من وإلى ساحة التحرير. وحسب مصادر وسط بغداد، إصابات بين صفوف أصحاب عربات «التوك توك»، فقد أدهم حياته فيما تعرضت عربات البعض الآخر لأضرار مادية.

أمن أو إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج. وبدأ بعد آخر، أصبح «التوك توك» أحد أبرز «أيقونات» الاحتجاجات العراقية ضد برميل يومية في أكتوبر/ تشرين الأول من 3.576 مليون برميل يومية في سبتمبر/ أيلول، وأضافت أن الصادرات من مرفأ البصرة في ثامر الغضبان، أوعز بتوزيع مادة البنزين مجاناً لأصحاب عربات التوك توك». وأوضح البيان، أن هذه المبادرة تأتي «تقديرًا لما يقوم به أصحاب التوك توك، من مبادرات إنسانية ينقل الجرحى والمصابين وكبار السن من وإلى ساحة التحرير»، وأكد على أن يتم تخصيص إحدى تعبئة الألف برميل بغداد لذلك.

وتشهد العاصمة العراقية بغداد، ومحافظات وسط وجنوب البلاد، حركة احتجاجية تصاعدت منذ مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، قوبلت بالغاز المسيل للدموع والرصاص الحي ما أدى لوقوع قتلى وجرحى بين صفوف المتظاهرين والقوات الأمنية. وبرز دور أصحاب عربات «التوك توك»، المتلوعين بشكل أكبر بعد تصاعد وتيرة وحدة الاحتجاجات في ساحة التحرير في 25 من أكتوبر الماضي، وسقوط قتلى وجرحى بأعداد كبيرة.

وانتشرت صور ومقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام لثلاث عربات التوك توك، وهي تتقدم صفوف المتظاهرين في ساحة التحرير لتقديم

بغداد- رويترز- قالت وزارة النفط العراقية في بيان أمس الجمعة إن صادرات البلاد النفطية انخفضت إلى 3.447 مليون برميل يومية في أكتوبر/ تشرين الأول من 3.576 مليون برميل يومية في سبتمبر/ أيلول، وأضافت أن الصادرات من مرفأ البصرة في ثامر الغضبان، أوعز بتوزيع مادة البنزين مجاناً لأصحاب عربات التوك توك». وأوضح البيان، أن هذه المبادرة تأتي «تقديرًا لما يقوم به أصحاب التوك توك، من مبادرات إنسانية ينقل الجرحى والمصابين وكبار السن من وإلى ساحة التحرير»، وأكد على أن يتم تخصيص إحدى تعبئة الألف برميل بغداد لذلك.

وقالت الوزارة إن متوسط أسعار البيع في أكتوبر/ تشرين الأول بلغ 57.153 دولار البرميل، وهو ما تنخفض عن إيرادات بحوالي 6.107 مليار دولار. ويواصل العراق الإنتاج دون طاقته البالغة حوالي خمسة ملايين برميل يومية بما يتماشى مع اتفاق لخفض الإنتاج مبرم بين أوبك ومنتجين من خارجها مثل روسيا بهدف لدعم الأسعار.

وفي سياق آخر، قررت وزارة النفط العراقية، تزويد أصحاب عربات «التوك توك» بالوقود مجاناً، «دعماً لوقوفهم الإنسانية في نقل المواطنين». و«التوك توك»، عربات صغيرة استخدمت لمد يد العون لمن تقطعت به السبل وسبب فوضى المظاهرات الاحتجاجية وسط بغداد، ففتنته إلى مكان

وزير المالية في غانا يحذر من تراكم الديون في قطاع الطاقة

وأفادت وكالة «بلومبرغ» للأنباء بأن غانا تضطر إلى دفع 5.1 مليار سيدي غاني (923 مليون دولار) بما يمثل 1.5% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد مقابل هذه الكمية الإضافية من الطاقة التي تزيد عن الحاجة. ونقلت «بلومبرغ» عن أوفوري أتا، قوله إن الوضع الحالي «ناجم عن نهج غير منسّق وهو ما يدفع قطاع الطاقة في البلاد إلى أزمة مالية». وأضاف: «نتفق جميعاً على أن هذا الوضع غير مستدام وغير عادل».

أكرأ- د ب أ- صرح وزير الطاقة في غانا كين أوفوري أتا بأن قطاع الطاقة في بلاده سوف يتكبد خسائر تزيد قيمتها عن 12.5 مليار دولار بحلول عام 2023 حال عدم إعادة التعاوض مع شركات الطاقة المستقلة وموردي الغاز الطبيعي. وتعاني غانا من أعباء مالية لأنها تمتلك سعة من الطاقة تزيد بواقع الضعف من احتياجاتها في أوقات الذروة، وبدأت بالفعل محادثات مع شركات الطاقة وتوريد الغاز لتوقف عن دفع مقابل الإمدادات التي لا تحتاجها من الطاقة.

رفض اللاجئين المدافع الرئيسي وراء حصول قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

اقتصادات العالم المتقدم تعتمد بشكل أساسي على العمال المهاجرين رغم انتشار العداوة ضدهم

برلين - د ب أ: أصبحت قضية الهجرة خلال السنوات الأخيرة واحدة من القضايا المهمة المطروحة على جدول أعمال العديد من الدول، وبخاصة المتقدمة. وما بين الرفض الكامل لاستقبال المهاجرين، وخاصة «غير الشرعيين»، باعتبارهم عبئاً على المجتمع، والترحيب الكامل بهم باعتبارات إنسانية أو للاستفادة منهم كقوة عمل شابة.

وكان رفض المهاجرين المدافع الرئيسي وراء حصول قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» على تأييد الأغلبية في الاستفتاء الشعبي الذي أجرته البلاد في عام 2016. كما أن العداوة المهاجرين شكلت أزمة كبيرة للمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل خلال ولايتها الرابعة والأخيرة. ويقول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن نظام الهجرة الأمريكي «محلّم»، ورغم اتفاق بعض معارضي ترامب معه نسبياً في ذلك، لا يوجد توافق على سبل إصلاح هذا النظام.

إصلاح نظام الهجرة

وتتضمن الأفكار المطروحة في أمريكا إصلاح نظام الهجرة الاستفادة من تجربة كندا التي تستخدم نظام «النقاط» لتقييم المهاجرين المدفوعين بأسباب اقتصادية والذين يشكلون حوالي 60% من إجمالي المهاجرين الذين يصلون إلى البلاد. وهذا النظام هو الذي جعل 27% من سكان كندا يعتبرون المهاجرين عبئاً على اقتصاد بلادهم، وهي النسبة الأقل بين شعوب 18 دولة متقدمة شملها استطلاع رأي أجراه مركز «بيو» لاستطلاعات الرأي العام ونشر نتائجه في آذار/مارس الماضي. وفي اليابان، حيث يمثل الأجانب أقل من 2% من جملة السكان، لا وجود، تقريباً، للأفكار المؤيدة للمهاجرين. وقد بدأت الحكومة تحركاً حذراً لاستقطاب المزيد من الأجانب للعمل والإقامة في البلاد بسبب تراجع نسبة الشباب بين سكان اليابان. وقررت الحكومة مؤخراً منح الأجانب تصاريح إقامة تستمر 5 سنوات بهدف سد النقص في الأيدي العاملة في بعض القطاعات الحيوية. وفي المقابل، فإن سياسات دول أمريكا اللاتينية للتعامل



مهاجر مغربي يعمل في أحد المزارع الإسبانية

وهناك أيضاً التجربة الكندية في الاستفادة من العمالة المهاجرة، حيث تعتبر نموذجاً مثالياً في تحقيق أقصى استفادة ممكنة من المهاجرين. وقد استقبلت كندا حوالي 321 ألف مهاجر العام الماضي وهو أعلى رقم منذ عام 1913. وشكل المهاجرون أسباباً اقتصادية 60% من إجمالي عدد المهاجرين إلى كندا العام الماضي. ولم تكن كندا في البداية تنتقي المهاجرين، لكنها تبنت في وقت لاحق نموذج «النقاط» لتقييم طالبي الهجرة، بعد أن أدرك الكنديون أن السماح بدخول المهاجرين القادمين من أوروبا بدون تدقيق لا يسهم بشكل إيجابي في اقتصاد البلاد، حسب ستيفاني بانغرات الأستاذة المساعدة التاريخ في جامعة ويسترن في لندن.

كندا والهجرة بالنقاط

وبدأت كندا تطبيق نظام النقاط في عام 1967 حيث يتم منح طالب الهجرة عدداً من النقاط على أساس السن والمستوى التعليمي والمهارات المهنية وإتقان اللغة الإنكليزية، ليتقرر بعد ذلك قبول الطلب أو رفضه. وساهم هذا الأسلوب في اختيار أفضل العناصر للهجرة إلى كندا والعمل بها. ويقول دانيال بيلاند، مدير معهد الدراسات الكندية بجامعة ماكغيل في مونتريال، إن هناك دعماً شعبياً واسعاً للمهاجرين الاقتصاديين في كندا نظراً لأهميتهم الاقتصادية والسكانية في ظل تراجع معدل الخصوبة والإنجاب في البلاد، وهو ما يهدد بظهور نقص حاد في الأيدي العاملة، حيث تشير التقديرات إلى أن كندا ستفقد حوالي 100 ألف عامل سنوياً اعتباراً من عام 2026. كما يوجد في البلاد حالياً أكثر من 580 ألف وظيفة لا تجد من يشغلها. ومن اليابان وكندا حيث توظيف العمالة المهاجرة من أجل خدمة الاقتصاد والمجتمع، إلى كولومبيا التي استقبلت مئات الآلاف من المهاجرين القادمين من فنزويلا، دون سياسات واضحة تحقق الاستفادة منهم، وهو ما أدى إلى ظهور مشكلات اقتصادية واجتماعية حادة في كولومبيا بسبب هؤلاء المهاجرين.

بحضور مئات الآلاف من العمال الأجانب غير المربرين لسد النقص في الأيدي العاملة في قطاعات مثل التشييد والزراعة. فقد أكد اليابانيون أنهم لن يستطيعوا سد النقص في الأيدي العاملة من خلال تشجيع توظيف النساء وتأخير سن التقاعد واستخدام الإنسان الآلي. وتتوقع اليابان انكماش عدد السكان في سن العمل بنسبة 23% خلال 25 عاماً، في حين يصل عدد الوظائف الخالية في البلاد إلى 3 وظائف لكل باحث عن وظيفة.

أوفي الدول التي يقيمون بها، فالعمال المكسيكيون يكذبون في مصانع تجهيز الدواجن بالولايات المتحدة، والهنود يعملون في مشروعات التشييد بدبي والفلبيينات يعملن في مجال تربية الأطفال في كثير من دول العالم. والحقيقة أن العمال المهاجرين يعملون في أغلب الأحوال في مهن شاقة وأحياناً تتسم بالخطورة، وقد قاموا بتحويل حوالي 480 مليار دولار إلى أسرهم في أوطانهم

مع المهاجرين القادمين إليها من فنزويلا، كانت مرتجلة ومتسرعة وتهدد بتنامي طبقة العمالة غير الرسمية ذات الأجور الزهيدة. واستعرضت وكالة «بلومبرغ» للأنباء تجارب ثلاث دول مختلفة مع ملف المهاجرين، وهي اليابان وكندا وكولومبيا. وحسب تقديرات منظمة العمل الدولية، يصل عدد العمالة المهاجرة في العالم إلى حوالي 164 مليون عامل، يلعبون دوراً اقتصادياً واجتماعياً مهماً، سواء في دولهم

أقوى قليلاً مما كان متوقعاً. يشكل عام استمر التراجع، حيث استمر الاستغلال الاقتصادي في الانخفاض، وأضاف: «ليس من المؤكد ما إذا كانت ألمانيا ستشهد انكماشاً آخر في الناتج المحلي الإجمالي عقب الانكماش الذي سجلته في الربع الثاني، ما يضع البلاد في حالة ركود تقني». وأظهرت تقديرات نشرها مكتب الإحصاء التابع للاتحاد الأوروبي «يوروستات»، الخميس أن اقتصاد دول منطقة العملة الأوروبية الموحدة سجل نمواً بنسبة 0.2% في الربع الثالث من عام 2019. وجاءت البيانات المعدلة موسماً مرتفعة بصورة طفيفة عما سبق أن توقعه محللون

تباطؤ وتيرة تراجع أنشطة التصنيع في بريطانيا خلال الشهر المنصرم

لندن - رويترز: أظهر مسح أسس الجمعية أن تجدد اندفاع شركات التصنيع البريطانية لتكوين مخزونات قبيل موعد نهائي جرى إلغاؤه لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والذي استبدل بموعد آخر في 31 يناير/كانون الثاني، ومن المقرر أن تجري بريطانيا أيضاً انتخابات عامة مبكرة في 21 ديسمبر/كانون الأول، إذ يسعى رئيس الوزراء بوريس جونسون لتجاوز طريق مسدود في الانفصال عن الاتحاد الأوروبي. وتسببت الضبابية التي اكتشفت خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والذي كان مقرراً في الأصل في 29 مارس/آذار، في دفع المصانع للحصول على المكونات بأسرع وتيرة

بتسجيل نمو بنسبة 0.1% خلال هذا الربع، ويأتي هذا وسط تراجع للتضخم واستمرار التوترات التجارية العالمية. وتعني تقديرات الناتج الثالث استقرار معدل النمو عند المستوى ذاته للربع الثاني من عام 2019، أما مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، فيور النمو في الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو قد ارتفع بنسبة 1.1% خلال فترة ما بين تموز/يوليو وحتى أيلول/سبتمبر. وذكر المعهد أن البيانات المنشورة بالنسبة لفرنسا (زيادة 0.3%)، وإيطاليا (زيادة 0.1%)، وإسبانيا (0.4%)، وبلجيكا (0.4%)، والنمسا (0.2%)، قدمت استنتاجات موقفة بالنسبة للاداء الاقتصادي الألماني.

توقعات بركود الاقتصاد الألماني خلال الربع الثالث من العام الجاري

توقعات بركود الاقتصاد الألماني خلال الربع الثالث من العام الجاري

برلين - د ب أ: توقع معهد كيل الألماني للاقتصاد العالمي «آي إف دابليو» أن يسجل الاقتصاد الألماني ركوداً في الربع الثالث من هذا العام بدلاً من التراجع، ليرفع بذلك من توقعاته السابقة. وذكر المعهد أسس الجمعية أن البيانات الأولية الصادرة عن الاتحاد الأوروبي الخميس تشير إلى أن الاقتصاد الألماني ظل ثابتاً، وكان المعهد توقع في منتصف أيلول/سبتمبر الماضي انكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.3%. ومن المقرر أن يعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في 14 تشرين ثان/نوفمبر الجاري أول تقدير للوضع الاقتصادي في الربع الثالث من هذا العام، وقال الخبير الاقتصادي شتيغان كوجوشن:

«الاقتصاد الألماني أظهر نفسه في الصيف أقوى قليلاً مما كان متوقعاً. يشكل عام استمر التراجع، حيث استمر الاستغلال الاقتصادي في الانخفاض، وأضاف: «ليس من المؤكد ما إذا كانت ألمانيا ستشهد انكماشاً آخر في الناتج المحلي الإجمالي عقب الانكماش الذي سجلته في الربع الثاني، ما يضع البلاد في حالة ركود تقني». وأظهرت تقديرات نشرها مكتب الإحصاء التابع للاتحاد الأوروبي «يوروستات»، الخميس أن اقتصاد دول منطقة العملة الأوروبية الموحدة سجل نمواً بنسبة 0.2% في الربع الثالث من عام 2019. وجاءت البيانات المعدلة موسماً مرتفعة بصورة طفيفة عما سبق أن توقعه محللون

مبيعات التجزئة في هونغ كونغ استمرت في التراجع خلال أيلول وسط الاضطرابات

هونغ كونغ - د ب أ: أظهرت بيانات صدرت أمس الجمعة استمرار العجز غير المسبوق الذي يواجه تجار التجزئة في هونغ كونغ الذين تضروا بصورة كبيرة، وإن كان ذلك بوتيرة أبطأ خلال أيلول/سبتمبر حيث دعت الاحتجاجات العنيفة المدينة إلى الركود، حسبما ذكرت وكالة أنباء بلومبرغ وانخفضت مبيعات التجزئة حسب القيمة بنسبة 18.3% في أيلول/سبتمبر، مقارنة بانخفاض بنسبة 22.9% بعد المراجعة في آب/أغسطس. كما انخفضت مبيعات التجزئة حسب الكمية بنسبة 20.4%. وانكمش اقتصاد هونغ كونغ بحد في الربع الثالث من العام الجاري، وسط أشهر من الاحتجاجات العنيفة في الشوارع، والعراقيل التجارية المستمرة بسبب الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

وتراجعت السياحة بوجه عام، وخاصة فيما يتعلق بالقدامين من البر الرئيسي الصيني، الذين يمثلون حوالي 80% من جميع زوار المدينة، ودعا وزير المالية بول تشان ملكي العقارات مراراً إلى إهمال المستثمرين الذين يعملون في التجزئة مدة للدفق في ظل استمرار الركود، واشتدت الشرطة مع المظاهرين ورواد الحفلات في عيد القديسين (هالوين) في منطقة التسوق والترفيه المزدحمة في لان كواي فونغ الخميس، وأغلقت شرطة مكافحة الشغب المنطقة التي يرتادها السكان في العطلات، مما أدى إلى مواجهات مضطربة مع رواد الحفلات الذين تم منعهم من دخول المنطقة.

مستشار البيت الأبيض ينفي الإشاعات حول الإطاحة برئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي

واشنطن - رويترز: قال لاري كودلو المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض أمس الجمعة إنه لم يحدث أي نقاش بشأن الإطاحة برئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي جيروم باول، بعد أن عبر الرئيس دونالد ترامب عن خيبة أمله فيه وانتقد أحدث خفض للفائدة من البنك المركزي الأمريكي. وأبلغ كودلو الصحفيين في البيت الأبيض أن ترامب «عبر بصراحة عن آرائه بشأن رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي»، لكنه أضاف قائلاً «بالناتك لا يوجد أي حديث بشأن الخلق من». وقال كودلو: «السياسة النقدية في اتجاه أفضل كثيرا الآن»، مضيفاً أن مجلس الاحتياطي يبدو أنه تحول من «سياسته النقدية الشديدة التشدد» و«غير الضرورية» التي انتهجها العام الماضي. وشن ترامب هجوماً لاذعاً الخميس على مجلس الاحتياطي الاتحادي وباول، قائلاً إن سياسات البنك المركزي

منظمة التجارة العالمية: الصين يمكنها فرض عقوبات تجارية سنوية بقيمة 3.58 مليار دولار على أمريكا

جنيف - رويترز: قالت لجنة في منظمة التجارة العالمية أمس الجمعة إن الصين لها الحق في أن تفرض عقوبات تعويضية على واردات من الولايات المتحدة بقيمة 3.579 مليار دولار سنوياً بسبب فشل واشنطن في إلغاء رسوم مكافحة الإغراق، وهو تقريباً نصف المبلغ الذي سعت إليه بكين. وجاء القرار بينما يحاول أكبر اقتصادين في العالم إتمام «المرحلة الأولى» من اتفاق للتجارة. وقال لاري كودلو المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض إن الرئيس دونالد ترامب ومفاوضين أمريكيين «متفائلون جداً» بشأن إبرام الاتفاق. وفي حكم منظمة التجارة العالمية، قالت لجنة تحكيم من ثلاثة أعضاء إن مضررين صينيين عانو أضراراً في التجارة بقيمة 3.579 مليار دولار سنوياً. ويمكن للصين الآن أيضاً أن تطالب من هيئة تسوية المنازعات في المنظمة ضوياً أخضر لفرض رسوم جمركية انتقامية على بضائع أمريكية مستوردة بنفس القيمة كل عام.

وكانت الصين قد ابطلت منظمة التجارة في سبتمبر/أيلول عام 2018 أنها عانت خسائر بقيمة 7.043 مليار دولار سنوياً، بسبب رسوم مكافحة الإغراق التي قضت لجنة بالمنظمة في عام 2016 بأنها غير قانونية وهو حكم جرى لاحقاً تأييده. وبناء على ذلك طلبت الصين السماح لها بزيادة الحواجز التجارية على بضائع أمريكية بنفس القيمة وهو ما تسمح به قواعد منظمة التجارة العالمية. ومع اعتراض إدارة ترامب على قيمة التعويضات أرسلت القضية إلى التحكيم، ولم يصدر تعقيب حتى الآن من مكتب الممثل التجاري الأمريكي على قرار لجنة التحكيم.

اليورو يحتفظ بمكاسبه مقابل الدولار بفعل توقعات بتباطؤ اقتصاد أمريكا

لندن - رويترز: تمسك اليورو بمكاسبه مقابل الدولار أمس الجمعة في الوقت الذي يبيع فيه المستثمرون العملة الأمريكية، ويتوقعون أن تنضم الولايات المتحدة قريباً إلى تباطؤ اقتصادي عالمي، وارتفع الدولار والين الياباني، اللذان يُنظر إليهما كاستثمار في ملاذ آمن، بالنسبة في كل مرة كان يبدو فيها أن الولايات المتحدة وصلت إلى طريق مسدود في نزاعها التجاري مع الصين. لكن الدولار خسرت تلك المكانة، بعد بيانات اقتصادية أمريكية ضعيفة، ولا يشارك المستثمرون مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) ثقته في الأفاق الاقتصادية بسبب المخاطر التي تفرضها الحرب التجارية، التي ساهمت في انخفاض الدولار وعائدات سندات الخزنة الأمريكية. ويتطلع المستثمرون إلى تقرير الوظائف الأمريكية، الذي من المتوقع أن يكشف عن تباطؤ وتيرة خلق الوظائف، مما يسلط الضوء على المخاوف بشأن متانة أكبر اقتصاد في العالم. وصعد اليورو في أحدث تعاملات 0.1% إلى 1.1165 دولار قرب أعلى مستوياته في عشرة أيام. وتراجع الدولار أيضاً مقابل الين، وسجل في أحدث تعاملات 107.89 ين وهو أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع، بعدما ذكرت بلومبرغ أن مسؤولين صينيين يبدون شكوكاً بشأن التوصل إلى تسوية شاملة للحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين. وتجه العملة الأمريكية للانخفاض 0.6% مقابل الين هذا الأسبوع، وتلك أكبر خسارة أسبوعية منذ أكتوبر تشرين الأول. من ناحية أخرى، ارتفع الجنيه الاسترليني 0.3% إلى 1.2973 دولار، ويتجه صوب الصعود بنسبة واحد % على أساس أسبوعي، وجرى تداول الاسترليني عند 86.09 ينس لليورو ويتجه للصعود 0.2% هذا الأسبوع، وثلقت العملة البريطانية الدعم من تباطؤ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق بشأن التجارة والحدود.

استمرار تراجع الصادرات الكورية الجنوبية خلال الشهر الماضي

سيول - د ب أ: سجلت الصادرات الكورية الجنوبية تراجعاً للشهر الـ 11 على التوالي في تشرين أول/أكتوبر الماضي، حسبما أظهرت بيانات أمس الجمعة. ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاپ» عن وزارة التجارة والصناعة والطاقة إنها قدرت أن الصادرات الكورية الجنوبية في الشهر الماضي تراجعت بنسبة 14.7% عن نفس الشهر من العام الماضي لتصل إلى 46.7 مليار دولار في تراجع للشهر الـ 11 منذ كانون أول/ديسمبر العام الماضي. وبالنسبة للواردات، قدرت الوزارة بأنها انخفضت بنسبة 14.6% لتبلغ 41.3 مليار دولار. وسجل الميزان التجاري للبلاد فائضاً بقيمة 5.39 مليار دولار، وذلك للشهر الـ 93 على التوالي. وتراجعت الصادرات إلى الصين والولايات المتحدة بمعدل بلغ 16.9% و 8.4% على التوالي نتيجة الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم. كما سجلت الصادرات الكورية إلى اليابان تراجعاً بلغ 13.8%.

استمرار تراجع الصادرات الكورية الجنوبية خلال الشهر الماضي

وقالت الحكومة الكورية الجنوبية إنها تتطلع إلى الاتجاه التصاعدي للصادرات بدءاً من كانون أول/ديسمبر المقبل.



برشلونة والريال يبحثان اليوم عن مهرجان أهداف جديد في الجولة الثانية عشرة

الدوري الإسباني



ميسي أعاد الثقة والحياة والانتصارات الكبيرة لبرشلونة منذ عودته من الإصابة

■ مدريد - د ب أ: لم يقدم أي منهما الأداء المقنع في الموسم الحالي حتى الآن، ولكن ريال مدريد وبرشلونة سيخوضان المرحلة الثانية عشرة اليوم من الدوري الإسباني مطلع بعنويات عالية بعدما سجلا خمسة أهداف في مباراتهما بالمرحلة الحادية عشرة منتصف الأسبوع.

ويحل برشلونة ضيفا على ليفانتي اليوم فيما يستضيف الريال بيتيس، وكانت مباراة الكلاسيكو بين برشلونة والريال الأسبوع الماضي تأجلت بسبب التوتر السياسي في إقليم كتالونيا، ولكن فترة الراحة التي حصل عليها كلا الفريقين منحتهم القدرة على تحقيق الفوز الكبير في المرحلة الحادية عشرة. وسحق برشلونة بلد الوليد 1/5 الثلاثاء فيما اكتسح الريال ليفانتي بخماسية نظيفة الأربعاء، وسجل الأرجنتيني ليونيل ميسي هدفاً، كما صنع هدفين لبرشلونة في مباراة بلد الوليد، كما يعتمد عليه برشلونة كثيراً اليوم أمام ليفانتي، وكانت الإصابة حرمت ميسي من حوض فترة الإعداد مع الفريق قبل بداية الموسم، كما بدأ مشاركته مع الفريق في الموسم الجاري في 24 أيلول/سبتمبر الماضي، ومنذ ذلك الحين، حقق برشلونة الفوز في جميع المباريات التسعة التي خاضها في مختلف البطولات، كما أصبح إيرنستو فالغيري مدرب برشلونة على بعد ثلاثة انتصارات من تحقيق رقم قياسي شخصي، وكانت أكبر سلسلة انتصارات سابقة لفالغيري مع برشلونة هي تسعة انتصارات متتالية من آب/أغسطس إلى تشرين الأول/أكتوبر 2017، وقال فالغيري: «ماذا أيضاً يمكن أن يقال عن ميسي؟ نفدت مني الكلمات... نعم دائماً أنه سيتألق أياً كانت المباراة، وأضاف: «مهارة ميسي لا تقارن بأي شيء». الحقيقة أن شيئاً ما خاصاً يحدث في كل مرة يلعب فيها الكرة. لا أعلم فقط ما يمكن

خيتافي يحرم غرناطة من مواصلة المطاردة على الصدارة

■ مدريد - د ب أ: حرم خيتافي صيفه غرناطة من مواصلة المطاردة بقوة مع العطين الكبيرين برشلونة وريال مدريد على صدارة الدوري الإسباني وتغلب عليه 1/3 في ختام المرحلة الحادية عشرة. ورفع خيتافي رصيده إلى 16 نقطة ليقتصر على المركز التاسع وتجمد رصيد غرناطة عند 20 نقطة لكنه حافظ على موقعه في المركز الثالث بفارق الأهداف المسجلة أمام أتلتيكو مدريد، وسجل أخيل لويس رودريغز ومارورو أرابامري وديفيد تيمور أهداف خيتافي في الدقائق 35 و41 و88 فيما سجل أنطونيو بويرتاس هدف غرناطة الوحيد في الدقيقة 74، وحقق إيبيرال الفوز الأول في آخر أربع

زيدان: لأفضل لاعبين معينين وفي كل مباراة أختار من بين 25 لاعبا

خط متنوعة في هذا الشأن. كل ثلاثة أيام، يخوض الفريق مباراة، ويكون علي الاختيار من بين هؤلاء اللاعبين وترك آخرين خارج التشكيلة الأساسية، هذا هو أكثر ما يزعجني، وأكد أنه ليس له أي دخل بما تردد مؤخراً عن رغبة يوزي غاريتي بيل في العودة للعب في الدوري الإنجليزي، وأشار إلى أن اللاعب يتواجد مع الفريق وأصبح أفضل الآن عما كان من قبل، وعن علاقته المتوترة معه، قال زيدان: «إنها مسألة قديمة»، مشيراً إلى أن الأمر كله يتعلق بالأداء وأنه ليس له أي علاقة بما يتردد عن إمكانية عودة بيل للدوري الإنجليزي، وأوضح ما زان: «من الضروري أن أجلبه اليكم ليتحدث معكم ويعرف ما يدور بفتكركم».

أي لاعب بشكل أكبر تعني أي أن لاعب يرغب في المشاركة يحتاج إلى بذل مزيد من الجهد، وقال زيدان في تعليقه على فينيسوس: «فيتسي لديه القدرة والإمكانات للعب، إنها عملية عادية له أن يلعب من وقت لآخر، ولكن عليه أن يواصل العمل بشكل أكبر، هناك 25 لاعباً بالفريق، ويجب أن أختار من بينهم التشكيلة الأساسية في كل مباراة»، ومن رودريغو، قال: «رودريغو لاعب هادئ ويحب في العمل دائماً، ما زال في القائمة عشرة ولديه إمكانات هائلة، يتمتع بالخشية وعندما يشارك في المباريات يقدم أداء جيد»، واستنكر ما يتردد عن تفضيله لبعض اللاعبين واعتماده عليهم بشكل دائم مع وجود خطط بديلة في حالة عدم وجود أحد منهم، وقال زيدان: «ليس لدي

ميلان يحقق فوزه الأول مع بيولي على حساب سبال

■ ميلانو - د ب أ: حقق ميلان أول فوز له في الدوري الإيطالي، تحت قيادة مدربه الجديد ستيفانو بيولي، على حساب سبال 1/ صفر، في المرحلة العاشرة.

وسجل الإسباني سوسو الهدف الوحيد لميلان في الدقيقة 63 من ركلة حرة مباشرة لم يتمكن الألباني إيرينيت بيرتشا حارس سبال من التعامل معها، وكان بيولي قاد ميلان في مباراتين أمام ليتشي وروما، حيث تعادل في الأولى 2/2، وخسر الثانية 2/1، ولكنه تمكن من تحقيق الفوز للمرة الأولى مع الفريق أمام سبال، منذ توليه المهمة خلفاً للمدرب ماركو جانباولو الذي تمثت إقالته، ورفع ميلان رصيده إلى 13 نقطة في المركز العاشر، فيما تجمد رصيد سبال عند سبع نقاط في المركز التاسع عشر (قبل الأخير).

كونتي يطلب من إدارة الأنتر التعاقد مع فيدال

■ روما - د ب أ: طلب أنطونيو كونتي مدرب إنتر ميلان، من إدارة ناديه التعاقد مع التشيلي أرتورو فيدال لاعب وسط برشلونة، خلال الانتقالات الشتوية المقبلة. وذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن كونتي يحرص على إضافة عنصر القوة البدنية للفريق بوجود فيدال، بالإضافة إلى الخبرة التي يتمتع بها، وتتبع إدارة الأنتر في نجاح فكرة ضم اللاعب، من الاحباط الذي يشعر به اللاعب من عدم كفاية الوقت الممنوح له للعب في «كامب نو». وكان فيدال تحدث في وقت سابق عن علاقته بمدرب الأنتر الحالي ومدربه السابق في يوفنتوس، أنطونيو كونتي، حيث قال: «عشت لحظات رائعة مع كونتي، مستواي ارتفع بفضل». وأضاف: «الشيء الأكثر أهمية في كرة القدم هو الثقة، وعندما يمنحك مدرب من هذا المستوى ثقته، سيمتلك تحسين الكثير من الأمور». وسجل فيدال في فوز برشلونة على بلد الوليد 1/5 في منتصف الأسبوع.

الدوري الإيطالي استمرار الصراع الشرس بين يوفنتوس والإنتر على الصدارة



لاعبو ميلان يحتفلون بهدف الفوز الأول تحت قيادة مدربهم الجديد بيولي

■ روما - د ب أ: يواصل يوفنتوس المتصدر وإنتر ميلان اليتصاف، صراعهما الشرس على قمة الدوري الإيطالي بواجبهتين سهلتين نسبياً بعد فوز صعب وآخر غير مقنع في الجولة الحادية.

ويتصدر يوفنتوس حامل اللقب برصيد 26 نقطة من عشر مباريات، في مسيرة خالية من الهزائم، لكن يوفنتوس احتاج إلى ركلة جزاء في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع، عبر نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو لينجح من فتح التعادل ويفوز على جنوى 1/2 بصعوبة شديدة مساء الأربعاء، بعدما أهدر النجم السابق مانشستر يونايتد وريال مدريد أكثر من ثلاث فرص محققة، وقال ماوريسيو ساري مدرب يوفنتوس: «الخصم نجح في الوصول إلى مرمانا ثلاث مرات، علينا أن نكون أكثر حذراً، علينا أن نطور من أنفوسنا، ويخوض يوفنتوس اليوم دربي أمام تورينو الذي يعاني بشدة بعد هزيمته الساحقة على ملعب لانسو برياعة بيضاء، وسيجادل تورينو تصحيح مساره أملاً في إنهاء مسيرته الخالية من الانتصارات مؤخراً والتي شهدت خسارته ثلاث مرات وتعادله مرتين، ويحتل الإنتر المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن يوفنتوس، بعدما عانى الأملين في طريقه نحو الفوز على ملعب بريشيا 1/2 مساء الثلاثاء، ويخشى

■ روما - د ب أ: لحق المنتخب الإيطالي بقافة المتاهلين إلى الدور الثاني لكأس العالم للناشئين (حتى 17 عاماً) بفوزه الثمين 1/ صفر على نظيره المكسيكي في الجولة الثانية من المجموعة السادسة بالدور الأول للبطولة القادمة حالياً في البرازيل.

وتعطل إسبانيا وباراغواي أمهالهما في التأهل بعدما حقق كل منهما انتصاره الأول في مجموعته، وسحق المنتخب الإسباني طاجيستان 1/5 في المجموعة الخامسة التي شهدت فوز الأرجنتين على الكاميرون 1/3، فيما اكتسح باراغواي جزر سولومون 7/صفر في المجموعة السادسة، وتصدر المنتخب الإسباني بأربع نقاط ويفارق الأهداف فقط أمام الأرجنتين، وتجمد رصيد طاجيستان عند ثلاث نقاط في المركز الثالث، وحسم المنتخب الإسباني المباراة تماماً في شوطها الأول حيث تقدم بأربعة أهداف سجلها جيرمان فاليرا وروبرتو نافارو وابلو مورينو وديفيد لاروسيا في الدقائق الرابعة 20 و35 والأولى من الوقت بدل الضائع لهذا الشوط مقابل هدف سجله البارو كارويو لاعب إسبانيا عن طريق الخلف في مرماه في الدقيقة 37، وفي الشوط الثاني، أضاف نافارو الهدف الثاني له والخامس لفريقه في الدقيقة 64، وفي المجموعة السادسة، وحجز المنتخب الإيطالي بطاقة التأهل الأولى من هذه المجموعة إلى الدور الثاني حيث تغلب على نظيره المكسيكي بهدفين سجلهما ديغاند نونو وديستني أيونوما في الدقيقتين 74 والرابعة من الوقت بدل الضائع مقابل هدف سجله إيفرين الفاريز في الدقيقة 90. ورفع المنتخب الإيطالي رصيده إلى ست نقاط ليتصدر بفارق نقطتين أمام باراغواي وتجمد رصيد المكسيك عند نقطة واحدة في المركز الثالث، وأصبح المنتخب الإيطالي سادس المتاهلين إلى الدور الثاني لتقتصر المنافسة في الجولة الثالثة على عشرة مقاعد متبقية في الدور الثاني.

■ لشيونة - د ب أ: استعاد سبورتنغ لشبونة المركز الرابع في الدوري البرتغالي بفوزه الثمين 1/2 على ضيفه باكوس دي فيريوا في المرحلة التاسعة. ورفع سبورتنغ رصيده إلى 17 نقطة ليتقدم إلى المركز الرابع بفارق نقطتين أمام فيتوريا غيمارايش وتجمد رصيد باكوس دي فيريوا عند خمس نقاط في المركز السابع عشر قبل الأخير. وأنهى سبورتنغ الشوط الأول بهدف سجله لوز فيليبي في الدقيقة 12 وتعادل دوغلاس ويليان دا سيلفا لأصحاب الأرض في الدقيقة 74 قبل أن يحرز برونو فيرانداز هدف الفوز من ركلة جزاء في الدقيقة 79. وتغلب بوفيشتا على براغا بهدفين سجلهما رافاييل كوستا وماتيويس غاليانو كوستا في الدقيقتين السادسة والثانية من الوقت بدل الضائع، ليرفع رصيده إلى 15 نقطة ليتقدم إلى المركز السادس حيث حقق هذا الفوز بعد أربعة تعادلات متتالية. وتجمد رصيد براغا عند 11 نقطة في المركز العاشر. وتعادل سانتا كلارا مع فيتوريا سيتوبال بهدف أسامة رشيد في الدقيقة السادسة مقابل هدف برونو بيريز في الدقيقة 12 ليرفع رصيده إلى 12 نقطة في المركز التاسع مقابل تسع نقاط لسيتوبال في المركز الثالث عشر.

الدوري الألماني أجواء مشتعلة في برلين قبل أول دربي للعاصمة منذ 42 عاماً



آخر دربي شهدته العاصمة برلين بين هيرتا ويونيون يعود إلى العام 2010

■ برلين - د ب أ: اشتعلت الأجواء في العاصمة الألمانية برلين قبل 24 ساعة من دربي المدينة الذي يقام لأول مرة منذ 42 عاماً والذي يجمع بين هيرتا برلين ويونيون برلين، الصاعد حديثاً في الدوري الألماني.

تأسس هيرتا برلين، الذي توج بلقبين للدوري في 1930 و1931، في 1892 وهو أحد مؤسسي البوندسليغا، وكان الفريق الأبرز في الحرب الباردة في برلين الغربية، والآن يأمل في الوصول للمجد بفضل المستثمر الجديد لارس فينهدروست. وبدأ تاريخ يونيون في ألمانيا الشرقية في 1966، حيث فاز بالكأس الوطني الشرقي في 1968 ووصل لنهائي كأس ألمانيا في 2001 بعد التوحيد. ميزانية يونيون التي تبلغ 80 مليون يورو في الموسم الأول للفريق في البوندسليغا أكثر بقليل من نصف مصاريف هيرتا المقررة بـ140 مليون يورو، وسيتمكن فقط 2012 مشجعاً من حضور المباراة التي تقام على ملعب «أندر ألتن فورستيري»، الذي ساهم في تجديد ولاه المشجعين للنادي، والذي لديه أقل من ثلث سعة الملعب الأولمبي الذي يعتبره فريق هيرتا ملعبه الرئيسي، لكن في جدول الترتيب، يفصل بين الفريقين فقط أربع نقاط فقط، حيث يحتل هيرتا المركز الحادي عشر بعد بداية متذبذبة للموسم، بينما يقبع يونيون فوق المراكز المهذبة بالهبوط حيث يحتل المركز الخامس عشر. وقال كريستوفر تريميل قائد يونيون: «نعلم ما تعنيه مباراة الدربي لجمهورنا، وعلق فيدال إيبسيفيتش لاعب هيرتا بشكل مائل حيث قال: «مباراة الدربي مهمة جداً لجمهورنا» و«حافز كبير» للفريق. والتقى الفريقان أربع مرات في الدرجة الثانية في 2010/2011 و2013/2012، حيث فاز هيرتا بالمباراتين اللتين أقيمتا على أرضه، بينما تعادل في المباراتين على ملعب يونيون. في الوقت نفسه، كان نزاع هيرتا في البوندسليغا أمام تنس بوروسيا في 1974/1975 و1976/1977، حيث فاز بول ثلاث مباريات ولكنه خسر في آخر مباراة صفر/2 أمام تنس بوروسيا، وسيأمل يونيون في تحقيق نفس المصير، حيث قال تريميل: «تلعب على أرضنا، مباريات الدربي لها قواعدها الخاصة، ولقد حققنا نجاحاً جيداً مؤخراً». ويريد هيرتا، الذي قضى 37 عاماً في البوندسليغا، أنه الفريق الأول في برلين.

الدوري الانكليزي

ليفربول يتطلع إلى الحفاظ على فارق النقاط الست استعدادا للقاء مانشستر سيتي



لاعبو ليفربول يحتفلون بعد استمرار تحقيق الانتصارات والنتائج الإيجابية

■ لندن - د ب أ: يتطلع ليفربول إلى مواصلة الانتصارات والحفاظ على فارق النقاط الست التي تفصله عن مانشستر سيتي قبل مواجهة الرقبة بينهما في العاشر من تشرين الثاني/نوفمبر، وإن يكون أمام ليفربول سوى تحقيق الفوز على ضيفه أستون فيلا اليوم في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإنكليزي، لتكسب بمثابة الحافز المعنوي وكذلك بروفة جادة وقوية للفريق قبل مباراته أمام جينك البلجيكي في دوري أبطال أوروبا ومانشستر سيتي في قمة الدوري المحلي.

ويحل ليفربول ضيفا على أستون فيلا اليوم، ويدرك أن الفوز سيغرز موقعه في الصدارة قبل مواجهة الرقبة مع السيتي في المرحلة التالية. وخلال المباريات العشر الأولى، أهدر ليفربول نقطتين فقط ليخرد منفردا على الصدارة، ويخوض مباراة فيلا بمعنويات مرتفعة، وبعد حصول نجومه الأساسيين على قسط من الراحة حيث خاض الفريق مباراته أمام أرسنال الأربعاء في كأس المحترفين بتشكيلة تعتمد بأكملها على العناصر الاحتياطية، وحقق الفريق الفوز بركلات الترجيح بعد التعادل 5/5 المدفعية. ويرجح أن يحل ديان لوفرين في تشكيلة الفريق بدلا من المصاب جويل ماتيب، وبخلاف هذا التغيير، يبدو أن ليفربول سيخوض المباراة بالفرق الضاربة، فيما وصف مدربه الألماني يورغن كلوب هذه الفترة بأنها «أصعب فترة»، وقال كلوب قبل مباراة الفريق السابقة في الدوري أمام توتنهام: «نحتاج لبعض الحظ في بعض الفترات. علينا أن نتكيف من أجل هذا، وهذا ما نفعله.. وفي المواقف، يعاني السيتي من مشاكل أكبر بسبب الإصابات قبل مباراته اليوم أمام ضيفه ساوثهامبتون والتي ستكون المواجهة الثانية بين الفريقين في غضون أيام قليلة، حيث التقيا الثلاثاء الماضي في كأس المحترفين وفاز السيتي 1/3. ويقتد السيتي جهود إيمريك لابورت منذ فترة طويلة كما يغيب وودي بسبب الإصابة. ويبدو اللاعب الشاب إيريك غارسيا جاهزا للمشاركة ضمن دفاع الفريق بعد تألقه في المباراة السابقة أمام ساوثهامبتون. وقال غارسيا (18 عاما) اللاعب السابق بفريق الشباب في برشلونة: «هذا النوع من المباريات هو ما يساعدني، وهذا، وأواصل العمل وانتظر فرصتي لإثبات قدرتي على اللعب»، وأضاف: «أشعر بالسعادة فعلا لخصوني على الفرصة للعب (في كأس المحترفين). هذا مهم للغاية لي، مع الثقة التي قدمها لي اللاعبون والطاقم التدريبي، كان الأمر سهلا على أرضية الملعب»، ويستطيع تشلسي الرابع برصيد 20 نقطة وفارق الأهداف فقط خلف ليستر الانفراد بالمركز الثالث إذا حقق الفوز على ضيفه واتفورد اليوم، فيما يحل ليستر ضيفا على كريستال بالاس الأحد. وقدم ليستر حتى الآن أفضل بداية له في الدوري منذ فوزه المفاجئ بلقب البطولة في 2016، ويأمل نوريتش في الهروب من المراكز الثلاثة الأخيرة من خلال الفوز على ضيفه برايتون. ويتربط دانيل فاركوه مدرب نوريتش حالة الحارس الهولندي تيم كروول بعد بورنموث التي أجراها على ركبته حيث تعرض للإصابة خلال المباراة أمام مانشستر يونايتد. ويلقى بورنموث مع مانشستر يونايتد وأرسنال ولفرهامبتون ويوستام مع نيوكاسل وشيفيلد ويونايتد مع بيرثلي وايفرتون مع توتنهام.

لحار الملاعب

أودينيزي الإيطالي يعفي تيودور من تدريب الفريق!

■ روما - د ب أ: أعلن أودينيزي الإيطالي، إعفاء المدرب إيغور تيودور ومساعده غوربكا فوغيكو من منصبيهما بالفريق الأول. وذكر النادي في بيان: «يود النادي توجيه الشكر لتيودور وفوغيكو على ما قدمه للنادي». وأكد: «يتولى السيد لوكا غوتي تدريب الفريق بشكل مؤقت، كما أنه سيقود مران الفريق اليوم». ويحتل أودينيزي المركز الرابع عشر في الدوري الإيطالي برصيد عشر نقاط، ويستعد لمواجهة جنوى الأحد في الجولة الحادية عشرة.

مدرب نيوكاسل يتوقع تعزيز صفوف الفريق خلال الانتقالات المقبلة

■ لندن - د ب أ: كشف ستييف بروس مدرب نيوكاسل الإنكليزي أن النادي ربما ينشط خلال سوق الانتقالات الشتوية المقبلة في كانون الثاني/يناير، لتعزيز صفوف الفريق الذي يواصل صراعه للتباعد عن مراكز الهبوط بالدوري الممتاز. وبعد عشر مراحل من بداية الدوري، يحتل نيوكاسل المركز السابع عشر بفارق نقطة واحدة أمام أقرب مراكز الهبوط، ولم يحقق هذا الموسم سوى انتصارات كانا أمام توتنهام ومانشستر يونايتد. وسجل نيوكاسل فقط ستة أهداف خلال المباريات العشر، رغم أنه أنفق أكثر من 75 مليون جنيه إسترليني على ثلاثي الهجوم ميغيل ميرون وأن سان ماكسيمين وجولييتون. وقال بروس إنه ربما يستحتم عليه البحث عن عناصر جديدة لضماها خلال سوق الانتقالات، كما يسعى النادي إلى إبقاء الشقيقتين شون وماتي لوغستاف مع الفريق.

مدرب يونايتد يثني على ثنائي الوسط مكتوميني وفريد

■ لندن - د ب أ: قال أولي غونار سولشاير مدرب مانشستر يونايتد، إن تعاون الثنائي سكوت ماکتوميني وفريد في خط الوسط، كان له دور بارز في سلسلة النتائج الإيجابية للفريق مؤخرا. وبدأ الثنائي ضمن التشكيل الأساسي للفريق في أربع المباريات الست ليونايتد خلال تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بينما البارزان تغلب فيما يونايتد على نوريتش وتشلسي. وقال سولشاير: «مكتوميني لاعب رائع والآن بات في شرارة جيدة مع فريد (في الوسط)». وأضاف المدرب الروماني: «يقدمان عروضا جيدة معا... إن بلعيان كثنائي ويبدو سكوت (مكتوميني) رائعا للغاية».

فلوريش بصدد المشاركة في سباق فورموليا-3 بعد عام من حادثها المروع!

■ ميونيخ - د ب أ: أعلنت السائقة الألمانية صوفيا فلوريش أنها ستشارك في النسخة المقبلة من سباق ماكاو لفورموليا-3، بعد عام واحد من الحادث المروع الذي تعرضت له في السباق نفسه. وقالت فلوريش (18 عاما) إنها تتأهب للمشاركة في سباق فوريش «إتش دبليو ايه» في السباق الذي تقام فعالياته بين 14 و17 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري. وقالت: «أتطلع بحماس إلى التنافس في ماكاو مجددا، شاركت فيه للمرة الأولى في العام الماضي، ولحين وقوع الحادث، كان أفضل سباق شاركت فيه». وفي نوفمبر 2018، تعرضت فلوريش لحادث في سباق ماكاو وأصيبت بكسر في فقرات الرقبة، حيث ارتفعت سيارتها عن أرضية المضمار وهي تسير بسرعة نحو 280 كيلومترا في الساعة واضطرت بأحد الحواجز. وعادت فلوريش إلى المنافسات في آذار/مارس الماضي، وقالت: «إنما كان واضحا لي بعد الحادث أنني أرغب في العودة إلى ماكاو، وكوني سأشارك في هذا العام، يدل على أنه يمكن تحقيق الأحلام من خلال الثقة بالنفس والعمل الجاد».

برج بوغريج الجزائري يؤكد تمسكه بمدربه الفرنسي دوما

■ الجزائر - د ب أ: أبدى أهلي برج بوغريج الجزائري تمسكه بمدربه الفرنسي فرانت دوما، رغم تلقي الفريق الهزيمة الثالثة على التوالي في الدوري. وقال نذير بوزنات، المدير العام لبرج بوغريج، إن الرئيس وإدارة النادي يتفان بالدرب المرتبط مع الفريق بعقد لعامين، موضحا أن وضع الفريق ليس خطيرا مثلما يتصور البعض. وأضاف: «ثقة النادي كبيرة في المدرب دوما، ونعتقد أنه لا يزال لدينا متسع من الوقت لتدارك تأخرنا في الدوري، نملك لاعبين شيايا بإمكانات كبيرة باستطاعتهم مساعدة الفريق على تحقيق أفضل النتائج».

إيقاف نابوكو متسابق القفز العالي بسبب المنشطات

■ موسكو - رويترز: أعلنت وحدة النزاهة بالاتحاد الدولي لألعاب القوى أنها فرضت عقوبة إيقاف مؤقتة بحق ديمتري نابوكو من روسيا البيضاء الذي يشارك في منافسات القفز العالي بعدما ظهرت في عينته آثار مواد محظورة تستخدم لإخفاء وجود منشطات أخرى. ويأتي هذا الإعلان بعد أقل من شهر على انتهاء منافسات بطولة العالم لألعاب القوى في أوائل أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وخلال منافسات البطولة التي أقيمت في الدوحة، سجل نابوكو (23 عاما) 2.26 متر في التصفيات لاحقا من البطولة. وقالت وحدة النزاهة، التي تشرف على مسابقات النزاهة في ألعاب القوى، بما في ذلك تعاطي المنشطات، إن عينة نابوكو احتوت على مادة فوروسيميد الدرجة ضمن قائمة الوكالة العالمية الخاصة بمدرات البول والواد المحظورة. وفاز نابوكو، الذي شارك في أولمبياد 2016، بفضية بطولة العالم للناشئين في 2014.

إيمري يستبعد تشاكا مجددا من أرسنال

■ لندن - آ ف ب: أكد الإسباني أواي إيمري مدرب أرسنال أن قائد فريقه، السويسري غراينت تشاكا سيغيب عن المباراة ضد ولفرهامبتون اليوم بسبب التوتر الحاصل بينه وبين الجماهير. وشهدت مباراة أرسنال ضمن المرحلة العاشرة في البطولة المحلية أمام كريستال بالاس (2-2) الأحد، صافرات استهجان اتجاه السويسري لدى استبداله في الشوط الثاني، رد عليها اللاعب بوضع يده على أذنه وبدأ كأنه يوجه شتيمة للمشجعين، قبل أن يدخل إلى النفق المؤدي إلى غرف الملابس. وواجه تشاكا دعوات لتجريدته من شارة قائد المدفعية، كما تم استبعاده من المباراة المجنونة التي خسرها أرسنال الأربعاء أمام ضيفه ليفربول (4-5) بركلات الترجيح (في كأس المحترفين بعد التعادل في الوقت الأصلي 5-5، بعدما اعترف إيمري بأن رد فعل لاعبه كان خطأ، وحضه على تقديم الاعتذار للمشجعين.

الدوري السعودي الوحدة يسقط أمام الرائد ويفرط في الوصافة

■ الرياض - د ب أ: فرط الوحدة في انتزاع وصافة الدوري السعودي بعدما سقط في فخ الخسارة أمام ضيفه الرائد 3/2 في المرحلة التاسعة. وتقدم الرائد بهدف جلال الداودي في الدقيقة 42، وتعادال الوحدة عن طريق أنسليدمي موراييس في الدقيقة 75 قبل أن يسجل كريغ غودوين الهدف الثاني للوحدة في الدقيقة 80 من ركلة جزاء، إلا أن جلال الداودي سجل هدف الرائد الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع، ثم أضاف رائد الغامدي الهدف الثالث للرائد في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع وتوقف رصيد الوحدة عند 15 نقطة في المركز الخامس، فيما رفع الرائد رصيده إلى 11 نقطة في المركز التاسع.

دوري نجوم قطر الأهلي يبرز فوزا صعبا من أم صلال

■ الدوحة - د ب أ: انتزع الأهلي فوزا صعبا من أم صلال 1/صفر في المرحلة التاسعة من دوري نجوم قطر. وبتد الأهل في الفوز على أم صلال 1/صفر في الدقيقة السادسة من وقت المباراة. وبلغ صلال عند خمس نقاط في المركز الحادي عشر قبل الأخير، ليواصل مسلسل السقوط حيث تلقى هزيمته السادسة هذا الموسم مقابل الفوز في مباراة والتعاد في مباراتين.

دوري السلة الأمريكي سبيرز يتلقى الهزيمة الأولى في الموسم الجديد على يد كليبرز

■ نيويورك - د ب أ: تلقى سان أنطونيو سبيرز الهزيمة الأولى له في الموسم الجديد وخسر أمام ضيفه لوس أنجلوس كليبرز 103/97 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وانفرد كليبرز بصدارة مجموعة الغرب بعدما حقق انتصاره الرابع في الموسم مقابل هزيمتين، بينما كانت الهزيمة هي الأولى لسبيرز بعد ثلاثة انتصارات متتالية. وسجل كاوي ليونارد 38 نقطة لوس أنجلوس كليبرز أمام فريقه السابق الذي لعب له سبعة مواسم بين عامي 2011

أولمبياد 2020 طوكيو «لن تعترض» على نقل الماراتون إلى شمال اليابان!

■ طوكيو - آ ف ب: لن تعترض طوكيو على نقل سباق الماراتون إلى شمال اليابان في أولمبياد 2020 بسبب ارتفاع درجات الحرارة، بحسب ما ذكرت عمدة المدينة، مضيفة أنها لا تزال غير راضية عن القرار. وقالت يوريكو كويكي خلال لقاء مع مسؤولين أولمبيين ومنظمين: «لا يمكننا الاتفاق مع اللجنة الأولمبية الدولية، لكننا لن نعترض على قرارها وهي تتمتع بسلطة اتخاذ القرار النهائي». وتابعت: «بمباراة أخرى، تم اتخاذ هذا القرار من دون اتفاق»، وكانت اللجنة الأولمبية الدولية دافعت الأسبوع الماضي عن خطتها بنقل سباق الماراتون والمشي إلى شمال البلاد بسبب الحر، معتبرة أن قرارها نهائي رغم معارضة المنظمين المحليين، وقال جون كوتس



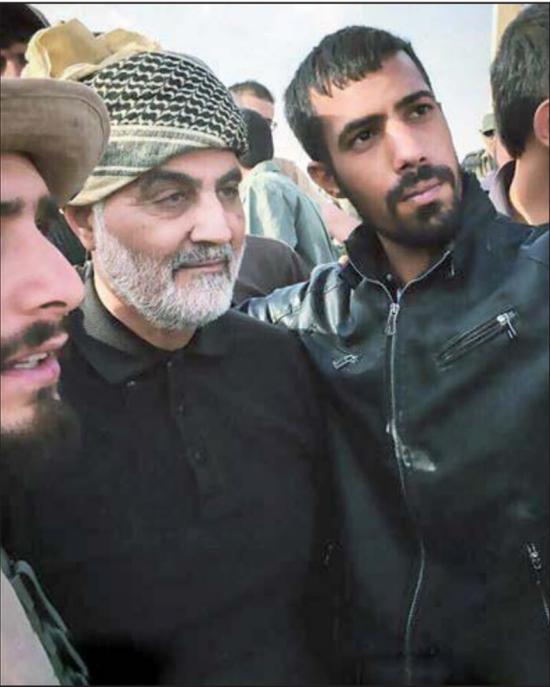
ديوكوفيتش يطلق واحدا من ارسالاته القوية خلال انتصاره على تسيستيباس

البطولة الختامية للسيدات سفيتولينا تتطلع إلى جائزة مالية قياسية بعد انطلاقها القوية

وباتت سفيتولينا بذلك مؤهلة للحصول على الجائزة المالية القياسية، التي تعد الأكبر في تاريخ بطولات التنس، في حالة مواصلة المشوار الحز في المباراة النهائية. ونجحت سفيتولينا بذلك في تحقيق العلامة الكاملة في دور المجموعات بالبطولة للموسم الثاني على التوالي، علما بأنها كانت قد حسمت بالفعل تأهلها إلى الدور قبل النهائي بالفوز في مباراتها في الجولة الثانية. وفي حالة نجاحها في الحفاظ على اللقب، تحصل سفيتولينا على أكبر جائزة مالية يحصل عليها المتوج باللقب في أي من

عالم التنس بطولة باريس ديوكوفيتش يهزم تسيستيباس ويصعد إلى قبل النهائي

■ لندن - د ب أ: قدم نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الأول على العالم، أداء مذهلا ليتغلب على اليوناني ستيفانوس تسيستيباس 1/6 و2/6 ليصعد للدور قبل النهائي ببطولة باريس لأساتذة التنس. واستطاع ديوكوفيتش أن يحقق الفوز في 58 دقيقة فقط، وسيلتقي ديوكوفيتش، الفائز بـ16 لقبًا في بطولات الجائزة الكبرى الأربع (غراندم سلام)، اليوم في الدور قبل النهائي مع البلغاري غريغور ديميتروف، الذي تغلب على التشيكي كريستيان غارين 2/6 و5/7.



قاسم سليمانبي في بغداد

مستقبلي، الظاهرة الثانية مرتبطة بهاء أبو العزى، قائد الجهاد الإسلامي في شمال القطاع، الذي يمارس منذ زمن سياسة مستقلة مستغزة لإسرائيل، ممن خلال تجاهل الضغوط التي تستخدمها حماس على تنظيمه. عندما كانت هناك استتلاعات مؤقته مع إسرائيل في الأشهر الأخيرة كان أبو العزى قد وقف خلف معظمها. في إحدى المرات أطلق صواريخ على الجنوب ردا على الهجوم الإسرائيلي في سوريا ولبنان، بتشجيع من إيران. إذا كان هناك من هو قادر على تخريب طائر في الوقت في القطاع فهو هذا الرجل.

معاريف 11/1/2019

جليد رقيق جداً وهش، يجدر الاهتمام بظاهرتين في هذا الشأن، على إحداهما يشير الحادث الذي تم الحديث عنه باقتضاب من قبل المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي يوم الثلاثاء: طائرات سلاح الجو اعترضت طائرة بدون طيار حلقت على ارتفاع 12 ألف قدم قرب الحدود مع إسرائيل. هذا دليل أول على وجود قدرة استثنائية كئذ، وهو يشير إلى تقدم تكنولوجيا معين في قدرة التنظيمات الإرهابية في القطاع. إن الطيران بهذا الارتفاع يمكن أن يتوشع عمل الطائرات الإسرائيلية بدون طيار في الجنوب، وربما يشكل ثغرة لهجمات جماعية المعلومات الاستخبارية وحتى هجوم فلسطيني

السرية و«الحرب بين الحربين» أمست من الماضي أمام انتشار طهران وقدراتها الصاروخية

على نتناهاو أن يستعد لإيران بدلا من ترويع مواطنيه

التهديدات، من إيران، والعراق، وسوريا، ولبنان، والإضافة الجديدة الحادة، «من اليمن». التهديدات حقيقية ومقلقة بما يكفي، وكان من أفضل نتناهاو بدلا من تخويف المواطنين الإسرائيلييين أن يركز على إخماد الإيرانيين. لا جدوى من إلقاء كل هذه الرؤوس المتفجرة على المواطن الإسرائيلي، الفلق على أي حال. المطلوب الآن هو قيادة تعرف كيف تتولى استراتيجية قوية للمعركة الجديدة مع إيران وبناء الأدوات التي تحتاجها. في إسرائيل يتغلغل الوعي في أن الحرب السرية التي اندمها في السنوات الأخيرة مع إيران. أو ما يسمى الحرب ما بين الحرب. وانتهت أو توشك أن ترتدي شكلا جديدا، معركة أكثر علنية ومباشرة.

معاريف 11/1/2019

رئيس السلطة محمود عباس يدرك الانشقاق المتزايد عليه في الضفة، وأيضا النموذج المغربي: احتجاج حديث وعلني بطبيعته وغير عنيف، يضعه المظاهرون في بيروت لإخوانهم في رام الله ونابلس، وهذا في خلفية الحوار العلني الذي يجري مع حماس حول إمكانية إجراء انتخابات جديدة للبرلمان والرئاسة.

لعبة التهامات

ما بدأ كلعبة اتهامات بين عباس وحماس، يمكن أن ينتهي بشكل آخر، وكما يقول الباحث ميخائيل ملشتاين، من مركز ديسان في جامعة تل أبيب، بأن هناك - في المناطق - ديناميكية متدرجة تحدث وتطور، وهي أقوى من متواصلة في الأساس للطرفين، يمكن أن يحدث وضع يخاف فيه المعسكران المتخاصمان من أن يظهرأ كمن يعارضان العملية الديمقراطية، لذلك سيظهران الاستعداد للتقدم نحو الانتخابات. التطورات، قال ملشتاين للصحيفة، يمكن أن تؤثر أيضا على إسرائيل. وملثعا في العام 2006 من شأن الفلسطينيين أن يطالبوا سكان شرقي القدس أيضا بأن يتصوتوا في الانتخابات، في حينه، خضعت حكومة شارون وأولرت للضغط الذي استخدمته عليها إدارة بوش، في الظروف السياسية الحالية يصعب تصديق أن حكومة إسرائيلية برئاسة نتناهاو أو حتى غانتس، ستسمح لنفسها بتنازل كهذا.

قطاع الأمن النسبي

في الوقت الذي يغلي فيه لبنان، وتسفك الدماء في شوارع العراق، ولا تكف إسرائيل وإيران عن تبادل التهديدات، فإن قطاع غزة ما زال هادئا، بقدر ما (أمن أطلق صاروخ من هناك، ولكنه لم يتسبب بأضرار). منذ شهرين وعدد الأحداث في القطاع منخفض جدا بعد نحو ستة ونصف ساعة جدا. تذكر قصير- بعد عملية الجرف الصاعد التي انتهت أو أواخر آب 2014 بنوع من التعادل المخيب للآمل، ثلاث تلات سنوات ونصف من الهدوء

بدءاً من العراق ولبنان مروراً بالساحة الفلسطينية؛

هكذا بدأ الشيب يغزو رأس إيران في المنطقة

وزراء من قبله في الحكومة. لقد كان مريحا جداً لنصر الله الاختباء وراء الحريري. توزيع الغنيمة في الحكومة كما يبدو مكنّ حزب الله من توفير مصدر رزق لانشطاته بواسطة انضمامهم إلى الجهاز البيروقراطي في الوزارات التي أصبحت تحت سيطرته. كان هذا مكسبا صافيا في فترة يعاني فيها حزب الله من انخفاض المساعدات المالية من إيران، من جراء تشديد العقوبات الأمريكية.

لعبة التهامات

في السابق اتخذ حزب الله خطوات أكثر عنفا. هذا ما حدث في 2008 عندما هدد حزب الله بمواجهة مباشرة مع الحكومة، بعد أن طلبت منه إبعاد مقاتليه عن منشأة في مطار بيروت التي تشغيل شبكة قطرية للهواتف المحمولة تابعة له. على المدى البعيد يمكن لمواجهة داخلية متواصلة في لبنان أن تعرض إسرائيل للخطر: في العام 2006 صادق نصر الله على اختلاف جنود الجيش الإسرائيلي، الذي تبين فيما بعد أنه خطوة البداية لحرب لبنان الثانية، وبسبب توتر داخلي في لبنان، وكان حزب الله في تلك الأثناء في ضائقة من نوع آخر. الحريري ورجاله اتهموه، وكما يبدو بحق، بقتل الحريري الأب، رفيف، رئيس الحكومة الأسبق، وفي حينه ازدادت في لبنان دعوات زع سلاح الحزب، وهو وعد لم يتحقق حتى عندما تم تصنيته في اتفاق الطائف في 1989.

التصعيد مع إسرائيل استهدف تمكين نصر الله من العودة وطرح نفسه كمدافع عن لبنان. ولكن في نهاية المطاف حدث العكس بالضبط؛ الخوف الاستفزاز عن السيطرة، وكتيرون في الدولة اتهموا نصر الله وحزبه بالدمار الكبير الذي أحدثه النصر الإسرائيلي في الحرب. عدم الهدوء في لبنان والعراق ينعكس بصورة غير مباشرة أيضا على ما يحدث في ساحة أخرى وهي الساحة الفلسطينية. ما يظهر كوجه أخرى من أحداث الربيع العربي يثير مجددا الآمال التي تبثت بعزيز الإجراءات الديمقراطية في الدول العربية، النظامان الفلسطينيان، السلطة في الضفة الغربية وحماس في القطاع، يعانيان من عدم الشرعية الجماهيرية. فالانتخابات الأخيرة جرت في العام 2006.

■ قبل نحو شهر، وبعد فترة قصيرة على بداية المظاهرات في أرجاء العراق ضد الحكومة، وصل الجنرال الإيراني، قاسم سليمانبي، في رحلة جوية ليلية إلى مطار بغداد، وحسب تقرير وكالة الأنباء «أوسشيفند برس»، وأصل سليمانبي في طائرة مروحية من المطار إلى قلب «المنطقة الخضراء» في المدينة، وهي المنطقة التي تضم الوزارات الحكومية وجهاز الأمن العراقي إلى جانب السفارة الأمريكية، سليمانبي الذي هو قائد «قوة القدس» في حرس الثورة الإيراني، فأجأ عددا من كبار الموظفين في الأجهزة الأمنية العراقية عندما وقف ليدبر جلسة كان يجب أن يديرها رئيس الحكومة العراقية، عادل عبد المهدي.

مراسلو «إي.بي.سي» نجحوا إلى حد ما في التحدث مع موظفين عراقيين شاركوا في اللقاء، أو تلقوا تقريرا لاحقاً عن عقدها. حسب الموظفين، قال سليمانبي للمشاركون العراقيين: «نحن الإيرانيين نعرف كيف نواجه احتجاجا كهذا، في الأيام التالية يبدأ العراقيون بالعلم، قنصاة، كما يبدو من رجال الميليشيات الشيعية، انطلاقا النار على المظاهرين. نحو 150 من المظاهرين قتلوا. وعادت المظاهرات وتجددت قبل أسبوع بعد تهدة لبضعة أسابيع، و مرة أخرى تم إخماء عشرات القتلى في أرجاء العراق.

ومثلما في المظاهرات التي بدأت منتصف تشرين الأول في لبنان، تركض الاحتجاج في العراق على اندعاءات بشأن الساحة السياسية الداخلية: أداء فاشل للحكومة في مجال الاقتصاد، وفساد وتوجيه أموال القطاعات ومنظمات قوية مثل الميليشيات الشيعية المؤيدة لإيران في العراق وحزب الله في لبنان، وفي الخلفية ثمة مشاعر معينة مناولة في إيران: مظاهرون في الدولتين طلبوا من طهران أن تتدخل في الشؤون الداخلية. في العراق أحرقت أعلام إيران وأضرموا أسام القنصلية الإيرانية في مدينة كربلاء القنسة بالنسبة للشعبة.

في لبنان أيضا قام حزب الله بقمع المظاهرات، ولكن لم يتم استخدام السلاح الناري حتى الآن. وأرسل زعران التنظيم على دراجات وتم تزويدهم بالهراوات للتشاجر مع المظاهرين وتخويفهم، ولكنهم فشلوا. في منتصف الأسبوع أعلن رئيس الحكومة اللبنانية، سعد الحريري، الشريك الكبير لحزب الله في التحالف، عن استقالته إزاء ازدياد الاحتجاج.

سليمانبي كان محققا، لإيران تجربة في قمع احتجاجات عامة كبيرة. في العام 2009 قبل سنة ونصف على اندلاع الربيع العربي، قمعت السلطات في طهران بقية حديدية مظاهرات بدأت في أعقاب ادعاءات بتزوير الانتخابات الرئاسية.

■ أنزل رئيس الوزراء هذا الأسبوع على رؤوسنا وأبلا من التهديدات: «من إيران، والعراق، وسوريا، ولبنان،، والإضافة الجديدة الحادة، «من اليمن». التهديدات حقيقية ومقلقة بما يكفي، وكان من أفضل نتناهاو بدلا من تخويف المواطنين الإسرائيلييين أن يركز على إخماد الإيرانيين. لا جدوى من إلقاء كل هذه الرؤوس المتفجرة على المواطن الإسرائيلي، الفلق على أي حال. المطلوب الآن هو قيادة تعرف كيف تتولى استراتيجية قوية للمعركة الجديدة مع إيران وبناء الأدوات التي تحتاجها. في إسرائيل يتغلغل الوعي في أن الحرب السرية التي اندمها في السنوات الأخيرة مع إيران. أو ما يسمى الحرب ما بين الحرب. وانتهت أو توشك أن ترتدي شكلا جديدا، معركة أكثر علنية ومباشرة.

يئسوا منه... فطالبوا الجيش بمصادرته بعد أن حولوه إلى منشأة محاطة بالمستوطنين يعلم الحفيد سر الجد؛

الفلسطيني «غريب» يتمسك بـ«بيت في السجن المؤبد»

عمره هاس

لما يحدث أي شيء استثنائي في هذا الأسبوع لساعات غريب وعائلة من قرية بيت اجزا، التي تقع في شمال غرب القدس. أي إذا لم تأخذ في الحسبان موسم كطف الزيتون، وهذا بالضبط هو الروتين الذي حول عائلة غريب إلى ممثلة للوضع الفلسطيني أي الوضع الفلسطيني بشكل بسيط.

العيش في جيوب، الوجه الذي تعيش فيه عائلة غريب صغير، ربما من الأصح تسميته جيبا وحوله سور بارتفاع 6 أمتار يحيط بجيب البيت الثلاث، والذي يتكون من طابق واحد وسطح، والطريق الضيقة التي توصل إليه من بيت الأخوة الذي يقع في جنوبه، طريق محاط بالجدران الإسمنتية يعلق على البيت من الجهة الجنوبية وتفصل بينه وبين حقل الزيتون للعلانة وأراضي القرية، فوقه جسر علوي من الإسمنت. تحت الجسر في الجهة الشرقية من حقل بوابية مغلقة، ومن بين الضباب يظهر درب يؤدى إلى الطريق الضيقة المخصصة للسيارات العسكرية الإسرائيلية فقط. الفتح لدى الجنود، ويمتلكهم فتح وإغلاق الطريق الضيقة التي تؤدي إلى بيت العائلة في أي وقت.

البيت، بني البيت عام 1979 على أرض، حسب أقوال العائلة، هي بملكيتها منذ العهد العثماني، البيوت الحجرية القديمة في القرية تتكدد بيدون كلام من توالص الحياة الإنسانية في المكان.

● الحياة في ظل فصل محتمل. بوابة كبيرة من الحديد تستدئ إلى جدار الاسمنت في الشارع العارق. إذا شاء الجنود يمكنهم تحريك وإغلاق المدخل الذي يؤدي إلى البيت المحاط بالجدران، ثم فصله في أي لحظة عن باقي بيوت الجيب. في الأشهر الثلاثة الأولى بعد إقامة الجدار عام 2006، كان المدخل مغلقا طوال الوقت، قال غريب في الأسبوع الماضي. كان على أبناء العائلة أن يتناقشوا خلال «التركويم» مع الشرطة، أو أن يجندوا الضابط الأحمر للخرق من الجيب المحاصر. «ننتظر أحيانا بضع ساعات حتى يتأوا ويقفوا»، قال.

● متابعة دائمة. كاميرات ثابتة موضوعة على

قضايا الجدار والمدخل إلى الطريق، بلغة الجيئة هذا جدار إرشادي، مزود بمجسات، أي حركة لأبناء العائلة موقفة، الابن صبري يتسلق شجرة، الابنة هيا تعرض نحو والديه، الابنة ربيى عائدة من المدرسة، الابن محمد جساء لمعرفة الزوار، الكاميرات اللواعة نحو بيت غريب موضوعة أيضا في بيت الجيران الذي خلف الجدار.

● الجيران هم مستوطنو جفعون الجديدة. «لا أتحدث معهم ولا يتحدثون معي»، قال غريب، حيث هناك 3 أمتار تفصل بين البيت والجدار، وعلى بعد مشابه من الجهة الأخرى فيلات الجيران، سياراتهم تسير إلى جانب الجدار وتقف في ظله. وضع غريب ستارا قماشيا أخضر على طول الجزء الأسفل من الجدار للحصول على القليل من الخصوصية، أو وهم الخصوصية. فيلات المستوطنون تتكون من طابقين أو ثلاثة، وهي مليئة بالخضرة. امرأة ظهت، الأربعة الأمامي، وهي تروي الأضص على الشرفة وتشرح شيئا لابنها، «نومار»، هكذا سمعت تسميه. ثلاث نساء نزلن الدرج الخارجي في بيت آخر، وتناقشن بالبعرية. «أحيانا أرقع الستار الأخضر»، قال صبري ابن العشر سنوات، و«انظر إلى أولاد المستوطنين وهم يلعبون، وأقول لهم شالوهم».

● قلة الكلام. من الصعب وصف متاهة الأسوار والامنت والطريق المعبدة التي تفصل بين قرى المنطقة وحقولها. من الصعب وصف الطريق من رام الله إلى بيت اجزا التي تشمل مسارات القنافية وسفرا فيما يشبه النفق الذي أقامته إسرائيل كجزء من مجمل قطع الطريق ومنع الوصول. كل أراضي المنطقة الفلسطينية التي تقع بين بيتوني في الشمال ومرورا بالنتي صوميل وانتهاء ببيت اكسا في الجنوب تم ضمها فعليا لإسرائيل. الآن دخول الفلسطينيين إليها ممنوع باستثناء العمال الذين يعملون في الكتلة الاستيطانية جعفات زيفي، والسكان المتناقصين في التجمعين السكانيين الفلسطينيين، مفضولون، النسبي صوميل والخيالية. التوصل الجغرافي سيموح للإسرائيليين فقط. بجولة ومشاهدة يمكن توضيح حقيقة الأقفاص السورة وما تحت الجيوب في الضفة الغربية. ويمكن لهذه الجولة أن توضح واقع الأقفاص.

● مريتين في السنة. سكان قرى: بنو، وبيت اجزا، وبيت دقو، يمكنهم الوصول إلى أراضيهم فقط في عدة أيام، مريتين في السنة، وبالحد الأقصى ثلاث مرات من أجل الحراثة وطف الزيتون والعنب.

● العمود. «ابني صبري لم يعرف جده صبري»، قال سعدات، ولكنه يعرف نانا لن تترك البيت إلى الأب ولن تتنازل عنه وعن أرضنا.

معاريف 11/1/2019

ما وراء المعتقلين واستدعاء السفير من إسرائيل؛

اللبدى ومرعي... بين تهامس المخابرات وغضب الشارع الأردني

القصة الثانية هي القلق الذي يتملك الطرفين عند معالجتهما لأحداث كهذه. ففي الدولة السليمة، التي تتخجر فيها أزمة دولوماسية، يتجه الحكم إلى نشر بيان رسمي للجمهور، بشكل متوازن، يشهد على رباطة الجأش، ولا يضر الاعتلالات. تقرير للجمهور في مثل هذه القضية يعد مهمة بسيطة، ولكن إسرائيل دولة سليمة عندما يروق لها. وهنا، يبدو إشرارك الجمهور بالأفراح متجنباً، دون الأفراح لى إسرائيل تفوق صغيرة.

إن تردد لـل أبيب لا شيء مقارنة بمشاغل عمان، ففي الأردن تجري منذ بضعة أسابيع حملة ضغوط على الحكومة للتعلم على تحريرهما. ومن خلف الحملة يقف نشطاء سياسيون وآخرون في الشبكة. بدونهم، مشكوك أن يعيد النظام السفير الجالي إلى الديار. أكثر من ذلك: يمكن بالتاكيد؛ لأنه لسو عرف الأردنيون ما مشبهات المواطنين لأغصوا العين وتمنوا للمخابرات الإسرائيلية النجاح في مهمتها. ولكن الهمسات في جهة والجمهور الغاضب في جهة أخرى، في آن فافكرة في الملبع الإسرائيلي، وعلان تنتظر ما ستفعله إسرائيل في القاتين، إذا حرتنهما عن النظام، بيت الأردن إنشارات تحررها فقد تتضخم القضية. فرص الصل جيدة. مرعي والسبي معتقلان لزم قصير نسبيا، ولدى إسرائيل مجال مانورة واسع في هذه القضية. إن بوسع هذه الفصحة أن تجسد كيف يبني هذه الأيام أمام ناظرينا واقع جديد في المملكة الهاشمية، واقع يجذ فيه النظام، بخلاف السنوات الماضية، صعوبة في الوقوف صامداً في وجه الغضب الجماهيري، هذا غضب صادرة داخلية، ولكن كلما تعاطم يتجه نحو إسرائيل أيضا.

معاريف 11/1/2019

ما وراء المعتقلين واستدعاء السفير من إسرائيل؛

اللبدى ومرعي... بين تهامس المخابرات وغضب الشارع الأردني

القصة الثانية هي القلق الذي يتملك الطرفين عند معالجتهما لأحداث كهذه. ففي الدولة السليمة، التي تتخجر فيها أزمة دولوماسية، يتجه الحكم إلى نشر بيان رسمي للجمهور، بشكل متوازن، يشهد على رباطة الجأش، ولا يضر الاعتلالات. تقرير للجمهور في مثل هذه القضية يعد مهمة بسيطة، ولكن إسرائيل دولة سليمة عندما يروق لها. وهنا، يبدو إشرارك الجمهور بالأفراح متجنباً، دون الأفراح لى إسرائيل تفوق صغيرة.

إن تردد لـل أبيب لا شيء مقارنة بمشاغل عمان، ففي الأردن تجري منذ بضعة أسابيع حملة ضغوط على الحكومة للتعلم على تحريرهما. ومن خلف الحملة يقف نشطاء سياسيون وآخرون في الشبكة. بدونهم، مشكوك أن يعيد النظام السفير الجالي إلى الديار. أكثر من ذلك: يمكن بالتاكيد؛ لأنه لسو عرف الأردنيون ما مشبهات المواطنين لأغصوا العين وتمنوا للمخابرات الإسرائيلية النجاح في مهمتها. ولكن الهمسات في جهة والجمهور الغاضب في جهة أخرى، في آن فافكرة في الملبع الإسرائيلي، وعلان تنتظر ما ستفعله إسرائيل في القاتين، إذا حرتنهما عن النظام، بيت الأردن إنشارات تحررها فقد تتضخم القضية. فرص الصل جيدة. مرعي والسبي معتقلان لزم قصير نسبيا، ولدى إسرائيل مجال مانورة واسع في هذه القضية. إن بوسع هذه الفصحة أن تجسد كيف يبني هذه الأيام أمام ناظرينا واقع جديد في المملكة الهاشمية، واقع يجذ فيه النظام، بخلاف السنوات الماضية، صعوبة في الوقوف صامداً في وجه الغضب الجماهيري، هذا غضب صادرة داخلية، ولكن كلما تعاطم يتجه نحو إسرائيل أيضا.

معاريف 11/1/2019

النار في بقيق والدخان يغطي الطاولة الدولية

إيفا كولريوتي *

أي وقت مضى لما يجري في العالم ما لم يكن مرتبطاً بأنقرة، ومع هذا الغياب تصدق المشهد هناك الرئيس الفرنسي الذي وضع ثقله الكامل مسبقاً لمحاولة لتذليل العقبات أمام جلوس الإيرانيين والأمريكيين على طاولة واحدة. وبالرغم من أن هجوم أرامكو ضربية مؤلمة لأوروبا أكثر منها ضد واشنطن «فالأوروبيون هم المستهلكون للنقط الخليجي»، إلا أن أوروبا بقيادة باريس لا تزال ترى إيران كدولة صديقة ويجب رفع العقوبات عنها والانفتاح أكثر على النظام الإيراني الديكتاتوري.

في الفيزياء تعتبر نظرية أثير الفراشة أمراً مفسراً علمياً وغير مبرهن بالأدلة الملموسة إلا أن نظرية أثير الفراشة في السياسة تكون واضحة بالأدلة، فهجمات أرامكو السعودية ضربت الصناعة العسكرية الأمريكية ورفعت من أسهم الصناعة العسكرية الروسية، وهي نفسها أحدثت شرخاً بين تل أبيب وواشنطن وأحرقت شمامسة الحماية الأمريكية للنظام السعودي، كما أرعبت أوروبا من الاختناق من مصادر الطاقة وتوترت الأجواء في بكين المشتري الأول للنقط السعودي. وبين هذا وذاك ترفع إيران من أسهمها كقوة إقليمية ودولية لا يستهان بها، أما الأنظمة العربية فشعارها أمام التغول الإيراني هو «ابعد عن الشر وغني له» ولشعبهم أنا لكم مترصدون.

وأبو ظبي والتي وقّع خلالها عددا من الاتفاقيات التجارية. ومن الواضح أن ملف منظومة أس 400 كان على الطاولة. من هنا يمكن اعتبار أن تعامل ترامب الضعيف مع شراء أنقرة لمنظومة أس 400 الروسية بدون أي عقوبات ذات وزن وقيمة اعتبرت رسالة غير مباشرة للمزيد من حلفاء واشنطن لشراء المنظومات الروسية. أما في إسرائيل فإن الانتخابات الحكومية التي لم تات بجديد على أرض الواقع لم تكن كافية لتشجيت انتباه الجيش الإسرائيلي مما جرى في البقيق، فالصواريخ الإيرانية التي سارت ما يقارب الـ 500 كم بدون أن توقها المنظومات الدفاعية الأمريكية هي نفسها التي يمتلك حزب الله 1000 منها ويعمل على تطوير الآلاف الأخرى، وبالتالي فإن تل أبيب قد تكون قد بدأت بالفعل بقراءة المشهد من جديد بعيدا عن رأي ورؤية واشنطن التي بشكل أو بآخر منعته من فتح حرب شاملة مع ميليشيا حزب الله اللبناني خلال اللقاء المستعجل الذي جمع نتنياهو بوزير الدفاع الأمريكي في لندن قبل أيام من الانتخابات الإسرائيلية. ولهذا أرى أن زيارة بومبيو المستعجل لتل أبيب قبل أيام كانت لوضع النقاط على الحروف والمزج أن الأجوبة التي قدمها وزير الخارجية الأمريكي لم تكن مرضية لنتنياهو وبالتالي كان إعلان عن فشله في تشكيل الحكومة. إسرائيل في المرحلة المقبلة ستكون أكثر حذرا وترقباً للتحركات في المحيط الإقليمي.

والبحرينية، فإن نجاح هذا الهجوم وضربه قائمة الأهداف المعدة سلفاً بدون تحرك دفاعي للمنظومات الأمريكية في شمال الخليج يعد صغعة لا تغتفر لسعة الصناعة العسكرية الأمريكية. ضمن هذا المجال تشكل السمعة أهم من أي شيء آخر «إلا أن النقطة اللافت للانتباه لي شخصياً كانت الخريطة التي توضح الانتشار منظومات الباتريوت في شمال وشرق المملكة والتي تؤكد وجود ثغرة قد تسمح بمرور الصواريخ القادمة من العراق ومن الشرق الإيراني للوصول للشرق السعودي، وهو أمر تم توضيحه لترامب مسبقاً إلا أنه رفض إرسال المزيد من المنظومات الدفاعية. هذه النقطة ومع ربطها بهجوم أرامكو وتأثيره على سمعة شركات السلاح الأمريكية قد يكون لها دور بما يجري حالياً في واشنطن من تحركات في الكونغرس الأمريكي ضد ترامب شخصياً وسبباً لافتتاح ترامب نحو إرسال 3000 جندي أمريكي إضافي للسعودية مدعومين بمنظومات دفاعية وروادرات أكثر تطوراً.

ضمن السياق نفسه فإن الرابع بعيداً عن طهران المتشعبة بإفرازات هذا الهجوم هو موسكو والصناعة العسكرية الروسية بشكل أكثر تحديداً، فتصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مؤتمر صحافي جمعه بالرئيسين اردوغان وروحاني في تركيا مؤخراً وعند سؤاله عن هجمات أرامكو كان جوابه تهكمياً ظاهرياً إلا أنه يحمل رسالة ذات عمق «على السعودية أن تشتري منظومة أس 300 أو أس 400 القادرة على حماية بنيتها التحتية». وتأكيداً لجدية هذا التصريح كانت زيارة الرئيس بوتين للرياض

* محلة سياسية يونانية مختصة بشؤون الشرق الأوسط

تعقيبات

مقال الياس خوري: لبنان من الانتفاضة إلى الثورة

شمس الربيع العربي

شكراً أخي الياس خوري وشكراً لبنان الحرية والكرامة. ليس فقط لبنان المفاجأة بل لبنان الثورة، ومن كان يعتقد ذلك قبل أيام. أشعر حقاً بالانفراج وكان شمس الربيع العربي عادت تشرق من جديد. نامل أيها اللبنانيون أن تستمروا بتوكم بهذه الروح العالية. عاشت ثورتكم من أجل حياة حرة كريمة، وأعلموا أن حياتكم وحياة ثورتكم هي حياتنا جميعاً.

اسامة كلبية - سوريا/ألمانيا

مقال مثنى عبد الله:

عناصر التغيير في المعادلة الداخلية العراقية

أسلوب السرقة

أنا لم أكن أعلم بمقدار الفساد الذي وصل العراق إليه حكم قائد الانقلاب عبدالكريم قاسم، بداية من التأميم/ سرقة حقوق الإنسان والأسرة والشركة المنتجة للمنتجات الإنسانية في أي دولة، تحت حجج واهية، حتى وصلت إلى تايوان عام 1984 فسي أول زيارة لها، وتعرفت على الحلل الاقتصادي، الذي لم يتجاوز به على حقوق أي إنسان منتج في الدولة، من أجل عمل دورة اقتصادية جديدة بعد وصول الحزب الحاكم (لجمهورية الصين الوطنية) إلى الجزيرة عام 1949. بعد نجاح الحزب الشيوعي في أخذ زمام الحكم وتأسيس (جمهورية الصين الشعبية)، فحاكم الكونفوشية اختار أسلوب حلال (المقايسة)، بينما حاكم المسلمين في العراق أو اختار أسلوب السرقة لتوفير السيولة المالية لبناء مشاريع البنى التحتية في الدولة، ومن هنا أساس الفساد في المناهج التعليمية في دولة الحدادة.

سين - عبد الله

الموجة الثانية للربيع العربي.....



AbQuds.co.uk

تعقبا على مقال سليم عزوز: الانتقام من «بي بي سي» بالهجوم على «الجزيرة»

زلزل عرش السيسي

استطاع محمد علي أن يزلزل عرش السيسي وحده في ظرف شهرين أو أقل عبر الفيديوها التي فضح فيها فساد العسكر، ووجد صدق لذلك عند أوساط الشعب المصري نظراً لصدقه، والأن بدأ يدخل مرحلة أخرى عبر حملات إعلامية تلفزيونية، الآن في البي بي سي وغدا مع فرائس 24 أو قناة الجزيرة وقنوات أخرى. ويبدو أن في جعبة محمد علي الكثير مما يدلي به من أسرار قد تكون خطيرة.

فؤاد مهاني - المغرب

التهديد الأنثوي

عين السيسي لا تعلق على الحاجب ليس مع خواجات فقط بل حتى مع الأفارقة بدليل تهديد رئيس الوزراء الأنثوي بالحرب على مصر، ولم نر أي رد من السيسي أو حتى من جوقته الإعلامية. بالعكس شاهدنا الانبطاح والاستسلام الكامل. صمت أحمد موسى، وصمت عمرو أديب.

جلال العربي

مشارك بالدم

القضاء الشامخ! شامخ بماذا غير الفساد؟ هذا القضاء مشارك العسكر بدم المصريين!

الكروي داود - النرويج

مؤيدو الإخوان

بعد 6 سنوات من التخلص من الإخوان في مصر مازال البعض منهم أو من بعض مؤيديهم يحلم بعودتهم مرة أخرى إلى الساحة المصرية خاصة من راهن عليهم وهو يعرف الآن إنه خسر الرهان وأصبح في حالة فاقد كل شيء. يعيشوا الواقع وكفاية أحلام. مصر أم الدنيا بفضل شعبها وجيشها. «الشعب والجيش أيد وحده»

محمد علي

نعامة مع الجميع

ورد في المقال الرابع - كالعادة - للاستاذ سليم عزوز، ما يلي: «والحاكم العسكري - يقصد السيسي - بطبيعته أسد علينا ومع الخواجات نعامة!». والحق أن معتصب السلطة السفاح اللص السيسي، نعامة مع البشر جميعاً وليس الخواجات فقط، وهو لا يستأسد إلا على المصريين العزل من السلاح فقط! والأمثلة أكثر من أن تعد أو تُحصى، على مواقف السفاح السيسي المهينة الضعيفة المذلة أمام أي حاكم أجنبي يقابله. ولعلنا لم ولن ننسى فضيخته وهو يجري وراء الرئيس أو ياما لكي يحظى يشرف مصافحته. وفي آخر العمر لاحظه أو ياما فسلم عليه بقرق شديد، ثم أكمل حديثه مع رئيس وزراء الهند! لن ننسى أبداً كيف كان يقف أمام بوتين وهو ينظر لأسفل بتبتل شديد، واضعاً كلتا يديه على الجزء الأسفل من بطنه، وهو

صبرنا على احتلالين

والله يا استاذ سليم أن يعجب المرء فالعجب هو أنه لا يزال هناك وبعد افتضاح السيسي على يد محمد علي واعتراؤه بكل ما قاله عنه وانكشاف فساد وشره وعائلته، لا يزال هناك من يعتبره إله ويدافع عنه، بل يحزن على الآخرين أن ليس عندهم حاكم مثله! هل يعقل أنه يوجد هكذا أناس أعطوا الآلة التي بين الكفتين والتي ميزهم الله عن غيرهم من المخلوقات... إجازة؟! يعني نحن في العراق صمنا وصمنا طويلاً على احتلال أمريكي ساهم في جلبه المخلوع مبارك، ثم احتلال إيراني تسبب به الاحتلال الأمريكي، وصبرنا على حكومات عميلة وفسادة لم يشهد التاريخ لها مثيلاً، نصيبها هذان الاحتلالان، وبعد كل صومنا وصبرنا هذا، يأتي من يتمنى لنا، مثل السيسي بديلاً لهؤلاء!

د. أنير الشبخلي - العراق

غرقت بشوية، أمطار

اسمح لي أن أهتكك على ثباتك على أرائك التي تذكرها بشكل أسبوعي متجاهلاً في الوقت نفسه حال مصر التي غرقت في «شوية» أمطار وتضرر أحد أحدث طرقها التي أنجزها العسكر والتي هددها أبي أحمد بعد مرور أقل من سنة على قسمة إنه لن «يضمر مصر».

محمود يوسف - مصر

سامي عبد القادر

خراب عميق

أعتقد أن الخراب لم يبدأ مع الإخوان المسلمين الذين وصلوا إلى الحكم عن طريق صناديق الاقتراع، إنما الخراب يعدت إلى زمن الزعيم الوطني جمال عبدالناصر. كان مخلصاً لبلاد وقوميته لكنه حكم بعقلية الدكتاتور الذي يشرف على كل شيء من شراء الأسلحة إلى الأغاني؛ ثم اعطى سدة الحكم السادات الذي سمح للسعودية بإرسال المبشرين بالهوائية ومدارسها واتبع سياسة الانفتاح الاقتصادية التي لم تجلب أي خير للشعب المصري. واكتملت الحلقة بمجيء مبارك في أعقاب اغتيال السادات أثناء العرض العسكري الشهير ليقود هو وأولاده البلاد إلى الهاوية. هكذا جرى التخريب فهل كان مبرمجاً أو عشوائياً؟ لا أعرف لكن النتيجة واحدة هي أن الخاسر هو الشعب.

عبد الجليل سليم - بابل

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



بريطانيا: أنبوني؟ هل من حاكم غيري؟



مالك التركي*

■ **مما يتبع في قراءة الصحافة البريطانية أن كتاب التقارير الإخبارية والتحليلية كثيرا ما يعمدون في محاولة فهم الأحداث إلى الاستئناس بلع وإشارات من التاريخ الحديث والمعاصر. بل إن معلقى الرياضة في الإذاعة والتلفزة عادة ما يحرصون تعليقاتهم الرصينة المترتبة (التي لا محل فيها لأي من آفات الصراخ والتهريج والكلام الإنشائي الشائعة في بعض البلاد العربية) بأرقام ومعلومات ومقارنات تاريخية تنساب بسلسلة في أعطاف الحديث كيتبدو للسامع كأنها آتية عفو الخاطر، بينما هي ليست سوى ما أثمرته فضائل التحقيق والتدقيق التي يتحلى بها التخصص الأصلي التابع من خالص الغرام والشغف.**

والأرجح أن هذه اللطائف الشائقة التي تمتاز بها الصحافة البريطانية هي أدعى إلى لفت نظر القارئ الأجنبي الذي يزوده الإزدواج، أو التعدد، الثقافي بمنظور مقارنسي كلما يوجد عند القارئ البريطاني الذي لا معرفة له، في الأغلب، باللغات الأجنبية. ولهذا فإني أذكر أن مراسل لوموند السابق في بريطانيا، جان بيار لانجوليه، قد أشاد أثناء حوار مع مراسل الاكونومست والغارديان السابق في فرنسا جوناثان فني، قبل حوالي عقدين، بقدرة الصحافة البريطانية على تحويل أي موضوع مهما كان جادا إلى مادة جذابة تستثير شهية القراء. ولأن لانجوليه صحافي عارف، فإني أذكر أيضا أنه قد صحح يوما، في برنامج على شاشة تي بي سي العالمية، ما ذكره بعض عربى من أنه لم يحدث طيلة النصف الثاني من القرن العشرين أن كان للإرادة الشعبية دور في اختيار الحاكم أو القبول به في أي بلد عربي.

قال الفرنسي للعربي: «ليس هذا بصحيح. لقد كان خروج الجموع في مصر رفضا لاستقالة عبد الناصر تعبيرا عفويا عن إرادة شعبية حية، هذا فضلا عن أن ناصر (كما يسميه الأجانب) كان زعيما شعبيا محبوبا بحق في كل البلدان العربية.»

ومن أحداث الأمة على لطائف الصحافة البريطانية هذه أنها نصحت رئيس الحكومة المتقلب المتهور بوريس جونسون قبل أيام بأن من مصلحة أن «يعير الانتباه إلى ستانلي»، وبما أن هذا هو اسم والده، قالت له صاحبة الجلالة: ما عنيتك بالولد الكريم، وإنما نعني ستانلي بولدين، سلك في رئاسة الحكومة. والقصة أن ستانلي، المبرأ من تهمة الاتصال مع بوريس بنسب أو سبب بيولوجي، قد دعا عام 1923 إلى عقد انتخابات عامة في كانون الأول/ديسمبر، بدل الموعد المعتاد في أيار/مايو (أو في حالات قليلة، تشرين الأول/أكتوبر)، فإذا بالمشاء الانتخابي يسير عن هزيمة حزب المحافظين الحاكم. وقد كانت تلك آخر مرة يتجرأ فيها أحد على الخروج على مألوف عادات التوقيت الانتخابي.

ويبدو أن الاقتناع بأن الأخذ بالأعراف أسهل وأجدى ليس السبب الوحيد في عدم العودة إلى بدعة الشتاء! بل لا يبعد أن خالط الأمر بعض تطير عند سالف الأجيال السياسية من مغية تكرار فعلة ستانلي بولدين، ولو أن الواقعة لم تعد من «المعلوم بالضرورة» عند محدث الأجيال.

أما ممكن التشابه بين ملايات اليوم والأمس فهو أن ستانلي بولدينس الفأز بانتخابات أيار/أمايو 1923 قد أراد في كانون الأول/ديسمبر الفوز بأغلبية برلمانية اكسر تمكته من تحقيق رغبته في سحب بريطانيا من نظام التبادل الحر مع دول الجوار الأوروبي، بزعم حماية البلدات والمدن الصناعية البريطانية من تأخرات موجة العولمة الباكزة بعيد الحرب العالمية الأولى. غير أن الأغلبية الشعبية، خصوصا في الحواضر الكبرى، صوتت ضد هذه السياسة الحمائية وأبدت استمرار انفتاح بريطانيا على البر الأوروبي، الأمر الذي أدى إلى تجدد شعبية الحزب الليبرالي وإلى فوز حزب العمال، ممثلا في زعيمها رمزي ماك دونالد، برئاسة الحكومة لأول مرة في تاريخ بريطانيا.

وكان هذا التشابه المحتشد باحتمالات مكر التاريخ لا يكفي، فقد عمدت الصحافة إلى تشبيه وضع جونسون اليوم بوضع رئيس الحكومة أوارد هيث قبيل هزيمته الانتخابية عام 1974. ضاق ذرعا بالعارضة البرلمانية اللجوج، فبادر إلى عقد انتخابات ركز زهايتها في سؤال مياشر: «من الذي يحكم البلاد»، فإذا بالجواب الشعبي يأتي ماضيا مضاء الخصل: إذا بلغ لك الأمر حد أن تسأل: أنبوني، فما أنت يا رئيس الحكومة بجاكم!

* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
ناشر:
تأسست عام 1989
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6- حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا

أمريكا للموطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد

هيئة الترفيه عن المسؤولين والنهي عن المعارضة!

أول واحد حاجز طيران للبلدان التي بالي باله، طالبا من أولئك صرف أموالهم في السعودية نفسها لأنها «خلاص بوجود سيدي الأمير محمد السياحة والترفيه في بلدنا غير»، وهو ما يعني أن السعودية ستدعو مثل تلك البلدان السياحية، ولا داعي، بالتالي للسفر إلى الخارج ما دام «الترفيه» موجودا في البلاد. وفي إشارة أخرى إلى هذا السياق بدأت السلطات بإصدار قرارات تخفض القيود على السعوديات، كما حصل في قرار التعديلات على لائحة مرافق الإيواء السياحي، والتي تسمح للأجنبيات والسعوديات بالإقامة في الفنادق «من دون محرم»، فهل يتعلق الأمر حقا بتحرير المرأة السعودية أم تجهيز البلاد للترفيه والسياحة على الطريقة التي سمح بها الداعية السعودي للمسؤولين؟

تتجاهل هذه المعطيات طبعاً أن العديد من النساء السعوديات اللاتي طالبن، قبل صعود نجم ولي العهد

هناك تاريخ سابق طبعاً لهذه الفتاوى، ولكنّها على ما يظهر، يمكن أن تدخل حاليّاً في سياق جديد، تعكّله «الهيئة العامة للترفيه» التي أنشئت في أيار / مايو 2016 بعد ورودها ضمن أهداف «رؤية 2030» لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ويرأسها حالياً تركي آل الشيخ، مستشار بن سلمان، المسؤول المتعدد المهام في قضايا الرياضة، إضافة إلى أمور أخرى عديدة بينها كونه مالك نادي كرة قدم أسباني وشاعر غنائي ومتبرعاً بمقاضاة المقاول / الفنان المصري الشهير محمد علي، وموضوع معارك عديدة بخصوص كل هذه الشؤون الخ.

وإذا كان الرئيس قد أعطى «ولاة الأمر» السعوديين «بطاقة شرعية» لأي ممارسات تناهض التعريف أو المنطق أو الدين، فإن آل الشيخ وجّه اتهاماته للسعوديين أنفسهم، فرداً على أقاويل السعوديين تنقذ ما تقوم به «هيئة الترفيه»، فإلا إن من يتنقذ الحفلات «تلقاه

■ يختار المراقب في الفائدة الشرعية أو السياسية المرتجة من التصريحات التي لا تنكر من أشخاص مثل «الداعية» السعودي عبد العزيز الريمس الذي قال في لقاء تلفزيوني معه مؤخراً إن طاعة ولي الأمر واجبة حتى لو كان الحاكم يزني كل يوم بمومس في خيمة فليك اتباعه، حتى لو كان يلوط أيضاً، مؤكداً أن رأيه «علمي» و«شرعي» و«لا يتنازع فيه عالم سلفي» على عكس المطلوب منها، فإن هذه «الفتاوى» تسيء للداعية المتمسك كونها تظهره بالشخص المستهين بمعارف الناس عن الدين، وباعتباره طبقة الدارسين للدين نوعاً من الكهنة السحريين القادرين على قلب المنطق ضد نفسه، كما أنها تسيء للحاكم نفسه يجعله فوق الدين، وكذلك فوق القوانين الوضعية التي يفترض أنها يجب أن تطبق على الحاكم والحكوم، كما توجي بأن «ولاة الأمر» مهووسون بالقضايا الجنسية أكثر من اهتمامهم بقضايا البشر الذين يحكمونهم.



وعد بلفور وديون مصر ومحفزات الحراك المقبل



محمد عبد الحكم دياب*

هذه الأموال والقروض والمساعدات تلقى في بئر بلا قرار. ودروس التاريخ تحذرنا بأن الخديوي إسماعيل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، قد ورث عن سلفه سعيد باشا ديونا قدرت بنحو 18 مليون جنيه، وورثة شريطين بالغى القسوة، نص عليهما عقد إمتياز شركة قناة السويس: الأول شرط توفير عمال بالسخرة في حفر القناة، وحفر ترعة تزود منطقة القناة بمياه عذبة، وتسبب ذلك في سحب نحو 60 ألف عامل زراعي، والثاني التنازل لشركة قناة السويس عن الأراضي المتاخمة لترعة المياه العذبة، وياع إسماعيل حصة مصر في ملكية القناة به ملايين جنيه تنفيذاً لقرار الحكيم، الذي قضى به نابليون الثالث، هذا مع العلم أن الجزء الأكبر من الديون التي تركها سعيد باشا، والتعويضات التي تحملها إسماعيل، استسقت الدفع عبر فترة زمنية طويلة، وكان نحو نصف ديون سعيد مَفَسَّطَةً على مدى ثلاثين عاماً، والتعويضات المطلوبة لشركة القناة كانت على أقساط سنوية لمدة عشرين عاماً. كان القسط السنوي لكلا هذين الترتيبين لا يزيد عن نحو نصف مليون جنيه، أي ما لا يزيد عن 9% من إيرادات الحكومة السنوية؛ في سنوات الحكم الأربع الأولى لعهد إسماعيل، وأقل من 7% من متوسط الإيرادات السنوية حتى نهاية عهده.

وكان الجزء المتبقى من ديون سعيد باشا قصيرة الأجل، وقدرها نحو عشرة ملايين جنيه، فقد كان هناك ما يكفي لسدادها بتخفيض الإنفاق الحكومي لأقل من 20% خلال السنوات الخمس الأولى من حكم إسماعيل، ولكنه لم يفعل، وزاد من الإنفاق بدلاً من تقليده، وبعد ثلاثة عشر عاماً من الحكم أنتزعت إدارة المالية المصرية منه وأصبحت في راقبين بجانب، وبلغت ديون مصر الخارجية بعد ديون الإيراني التي الخاصة بقرض 91 مليون جنيه، وتبلغ خديوي السنوية نحو من ستة ملايين جنيه، أي نحو 80% من إجمالي إيرادات الدولة في تلك السنة، (1876)، مقارنة بخدمة الديون في عهد سعيد، وكانت نحو 260 ألف جنيه؛ أي أقل من 5% من إجمالي إيرادات الدولة لعام 1863، وذلك النسبة

* كاتب من مصر

الثورة، وقد انتهت من سبعينيات القرن الماضي. والحقيقة، إنه بعد هزيمة 1967؛ زاحمت أولوية «إزالة آثار العدوان» هدف تحرير فلسطين، ومن حلوا بعد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر جعلوا من الانشغال المؤقت بإزالة آثار العدوان موقفاً ثابتاً ودائماً، وتحولوا إلى وسطاء، وتدثروا بالولسطة، إلى قبول حمل الرسائل، ودور ساعي البريد، وفي أحسن الأحوال عملوا بالقطعة، ومفتقنين لمن يجرهم في واشنطن وتل أبيب، ويمكن الربط بين وعد بلفور وبين ما يجري على أرض الواقع في مصر، فذلك الوعد كان بداية التنفيذ الفعلي لـ «المشروع الصهيوني»، وما يتم الآن هو ترسيخ مخطط عزل مصر، وإتمام إبعادها عن العرب وعن أي دور إقليمي أو عربي ودولي، وقد تماهت سياستها مع سياسة أعدائها، وشغلت «الذات الحاكمة» نفسها في جمع وتبديد أكبر كم من الأموال، وتحولت إلى أعمال لقاولة لتشييد القصور والمنجعات والعاصمة الجديدة؛ كلفت مرحلتها الأولى نحو 50 مليار دولار، وتصل تكلفتها النهائية 300 مليار دولار، وماذا كان يضير لو صرف ربع هذه الأموال الطائلة على التصنيع والإنتاج والاستزراع وتشغيل العمالة العاطلة، وتدريبها ورفع مستوى العيشة المنهار، ووضع حلول لمعضلة التعليم المتدنسي، ولزامات الرعاية الصحية المتردية.

كم عدد المدارس والمعاهد والمستشفيات والمصحات التي كان يمكن بناؤها وافتتاحها في السنوات الخمس الماضية، والغريب أنهم يسفون على هذا التبدد مُسَكِّم إنجازات، بدون حجل من استجداء القروض، وأتسكى الديون، وقد أضحت أكبر من طاقة الدولة على السداد، ومع ذلك تصر على القبول بالقيود والشروط التي يضعها الدائنون، وأخبطها شروط «صندوق النقد الدولي»، التي ما أقرض بلد إلا الخُرْتُب وأفلست ودمرت وقسمت، ووصلت المبالغ المطلوبة لخدمة للديون فقط، وليس تسديدها لأرقام فلكية، ومع ذلك يتم التفاوض مع «الصندوق» على قروض جديدة؛ تغطي خدمة الديون السابقة والحالية، وكان كل

■ يصادف اليوم (السبت) الثاني من نوفمبر/تشرين الثاني الذكرى الثانية بعد المئة لوعد بلفور؛ أنظر مراحل المشروع الصهيوني، حيث «أعطى من لا يملك وعداً لن لا يستحق»، ومثل حجر الزاوية في تأكيد نشأة كيان استيطاني غير شرعي على أرض فلسطين، وبعيداً بعض الشيء عن الحراك الشعبي، الذي نتناوله لأسابيع؛ بالتركيز على الساحة الأكبر والأكثر تأثيراً، إيجابياً وسلباً، وأحد أسباب التناحر هو أهميتها وموقعها الجيو سياسي المتعدي؛ إنها ساحة مصر.

ونظرة سريعة على ما طرأ عليها فندجها بعيدة عن القوى الإقليمية الصاعدة والطموحة والمتنافسة، رغم اختلاف التوجهات والعقائد، وكل من هذه القوى يبحث عن دور له في صياغة النظام الإقليمي الجديد، هذه القوى مجسدة في إيران وتركيا وأثيوبيا، ومصر بعيدة عنهم كل البعد، ولصيقة بحميمية بالغة مع الدولة الصهيونية؛ وهي الكيان الأكثر شذوذاً عن البقية، ويعود ذلك لطبيعة كونه المنتج والمصنع وغير المشروع، وتعرضه للاختفاء في أي لحظة إذا ما تغيرت المواقف، وانقض عنه السامع العربي والإسلامي «المصين»، في شبه الجزيرة العربية والخليج وحين يسطروا وجودهم ببقاء المشروع الصهيوني. وصح احتفال بريطانيا منذ سنتين بمرور مئة عام على ذلك الوعد الباطل، طالبت الفضائل والمؤسسات الفلسطينية من رئيسة وزراء بريطانيا السابقة تريزا ماي تقديم اعتذار عن هذه الجريمة، إلا أنها فخرها بذلك الوعد العائلي، وكان الرئيس الفلسطيني أبو مازن قد أثار قضية الوعد في الأمم المتحدة (سبتمبر 2017)، مطالبا بريطانيا بتصبح ما وصفه بـ«الخطأ الفادح»، وتجاهلته ماي واستمرت على موقفها.

وقبول مصر «الرسومية» بوجودها بين كتلة عربية وإسلامية «مصهبة»، لنفي منفي، انقذها وزنها التاريخي وثقلها الحضاري، وكان للضعية الفلسطينية أولوية مطلقة من أجلها، حيث أدى العجز الإيراني إلى تهجير نصف الشعب السوري، وكلهم من السنة الذين يعادون إيران مذهبية لكن الراي الآخر يرى عكس ذلك تماماً، فلطالما تحدث العرب عن وجود تحالف غير مباشر بين إصهاينة والصفاينة (إسرائيل وإيران) في المنطقة عبر ما يسمى «الهلل الشيعي» يقضي بتسليم بعض الدول العربية كالعراق واليمن وسوريا ولبنان ورمسا غيرها لاحقاً بهدف خلق صراع جديد في المنطقة ينافس الصراع العربي الإسرائيلي على أمل أن لا تبقى إسرائيل العدو الوحيد هذا الراي أن هذه الخطة التهجنية قد نجحت تقاسم العداة في الإيرانيين والإسرائيليين مع العرب بمباركة أمريكية وربما أوروبية من أجل إسرائيل، ويرى أصحاب هذا الراي أن هذه الخطة التهجنية قد نجحت إلى حد كبير، بحيث بات العرب يهرولون إلى الحضيض الإسرائيلي خوفاً من البعيع الإيراني، لا بل إن كثيرين من العرب بات يرى في الخطر الإيراني مشكلة أكبر بكثير من الخطر والاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وقد ظهر في

د. فيصل القاسم*

■ على الرغم من أنه ممن المجر الحديث عن مصر الإمبراطورية الفارسية التي تحاول إيران بناها منذ سنوات، إلا أن المؤشرات أصبحت الآن متضاربة، صار هناك الآن رايان: الراي الأول يقول إن الثورات الشعبية في العراق ولبنان ولحقاً في سوريا ربما تنتهي بإحكام القيصبة الإيرانية على تلك البلدان بعد تصفية كل معارضها على الأرض، أصحاب هذه النظرية يعتقدون أن ما يحدث في بلاد الرافدين ولبنان لن ينتهي بحدود الإيرانيين وتحجيم نفوذهم، بل على العكس قد يؤدي إلى تحكيمهم من رقباق العراقيين واللبنانيين أكثر فائز بعد استنزاف القوى والشراخ المعارضة كما حصل في سوريا، حيث أدى العجز الإيراني إلى تهجير نصف الشعب السوري، وكلهم من السنة الذين يعادون إيران مذهبية لكن الراي الآخر يرى عكس ذلك تماماً، فلطالما تحدث العرب عن وجود تحالف غير مباشر بين إصهاينة والصفاينة (إسرائيل وإيران) في المنطقة عبر ما يسمى «الهلل الشيعي» يقضي بتسليم بعض الدول العربية كالعراق واليمن وسوريا ولبنان ورمسا غيرها لاحقاً بهدف خلق صراع جديد في المنطقة ينافس الصراع العربي الإسرائيلي على أمل أن لا تبقى إسرائيل العدو الوحيد هذا الراي أن هذه الخطة التهجنية قد نجحت تقاسم العداة في الإيرانيين والإسرائيليين مع العرب بمباركة أمريكية وربما أوروبية من أجل إسرائيل، ويرى أصحاب هذا الراي أن هذه الخطة التهجنية قد نجحت إلى حد كبير، بحيث بات العرب يهرولون إلى الحضيض الإسرائيلي خوفاً من البعيع الإيراني، لا بل إن كثيرين من العرب بات يرى في الخطر الإيراني مشكلة أكبر بكثير من الخطر والاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وقد ظهر في

هل بدأ الهلال الشيعي يحترق فعلاً؟

الفترة الأخيرة سؤال كبير بات يتردد في مواقع التواصل والإعلام العربي عموماً: أيهما أخطر: الدولة التي تحتل عاصمة عربية واحدة وهي القدس، أي إسرائيل، أم الدولة التي تحتل أربع عواصم عربية، والمقصود إيران طبعاً التي باتت تتباهى بأنها تحكم قبضتها على بغداد ودمشق وصنعاء وبيروت، والحبل على الجرار. ويبدأ على ذلك، يبدو أن إسرائيل قد نجحت من وراء هذه الطبخة الخبيثة أن تتنافس الصعداء، بعد أن بات العرب يرون فيها حملاً وديعاً مقارنة بالوحش الإيراني الأخرى الذي بدأ يلتهم العواصم العربية الواحدة تلو الأخرى.

ويضيف أصحاب هذا الراي بأن إسرائيل على الأقل تحاول التلاعب بالمذاهب كما تفعل إيران، حيث لا تكتفي باحتلال الدول العربية بل تعمل قورا على تشجيعها لنقلها من المذهب السنني إلى الشيعي. وكفى هل يا ترى، كان الهدف الإسرائيلي الأمريكي من وراء تمكين إيران في المنطقة وإعانتها الضوء الأخرسكي تتغلغل فيها، هل كان هذا بهدف إلى دعم الإمبراطورية الفارسية الجديدة؟ أم إنه كان لعبة خبيثة جدا ضرب بها الأمريكي والإسرائيلي عمقورين حجر واحد؛ المشككة أن البعض رأى في احتلال الإيرانيين لأربع عواصم عربية نهاية اللعبة وأن إيران باتت الأمر النهائي في الشام وبلاد الرافدين وبلاد الأرزق في اليمن، لكن يبدو أن اللعبة لم تنته مطلقاً حسب أصحاب هذه الرؤية، بل إن الأمريكيين والإسرائيليين عملوا على توريث إيران لإعراقها في رمال المنطقة، وفي الوقت نفسه لتلميع صورة إسرائيل في عيون العرب من البوط إلى الخليج، ولو نظرنا الآن كيف بدأت الأرض تمور تحت أقدام الإيرانيين في لبنان والعراق، لوجدنا أن



اللعبة الأمريكية الإسرائيلية قد بدأت تؤتي ثمارها فعلاً. هل الهدف من توريث العراق ولبنان فعلاً لتمكين إيران المنطقية، أم لاقتلاع نفوذها وطردتها بعد أن حققت الهدف الإسرائيلي؟ أصحاب هذا الراي باتوا متحذرين أن إيران لا تستطيع الصمود في الشام ولبنان والعراق واليمن، لأن اللقمة أكبر بكثير من حجم فمها، فقد حاولت طهران على مدى ستة عشر عاماً خلق جيل عراقي موال لها عقائدياً، فسأز بالعراقيين يخرجون بلايين ليقولوا لإيران: «إيران برابرا، بغداد تبقى حرة».

لم تنجح إيران في تشجيع العراقيين وأصبحت في نظرم على العكس من ذلك استعدتهم وأصبحت في وجه السياسة التي يهيمن عليه عمل إيران، وأصبح وضع حسن نصرالله ومليشياته الإيرانية في وضع لا يحسد عليه، بعد أن بدأت تنساق أدواته التي يحكم من خلالها لبنان، كرئيس الحكومة والرئاسة اللبنانية، الانتفاضة اللبنانية تزلزل الأرض تحت أقدام الغزاة الإيرانيين، وتريد اقتلاع النظام الطائفي واستبداله بنظام علماني ديمقراطي، وهذا يعني ضمناً أن النفوذ الإيراني لن يبقى على حاله، وأن حزب الله لن يبقى إلا الناهي في أيدي إيران. لقد بدأت إيران تخسر استثماراتها في العراق، واليمن، ففي لبنان سقطت أكتوبية المقاومة المزعومة، ولم يعد يصدقها أحد، وفي العراق عاد التسبب العراقي ليجني لصدام حسين ويجن إلى أيامه.

وفي سوريا، عاجلاً وأجلاً سيهيب السوريون في وجه الاحتلال الإيراني كما في لبنان والعراق، لأن

* كاتب واعي مصري

falkasim@gmail.com



لحظة حرة

الحرية الفكرية الإعلامية بترو ل لبنان

غادة السمان

أيًا كانت محصلة التحركات الشعبية الغاضبة في لبنان، من المهم المحافظة على حرية الأبيدية قولاً وكتابة. فما يخطه الصحفي مثلاً في لبنان يعبر غالباً عن شجاعته وصدقته، بل وعن القدرة على النبوءة حتى بالتظاهرات الحالية، مما يجعل من لبنان (على الرغم من عثراته وكوارثه الأخرى) عاصمة للحرية الشعبية ترفض الفساد الفاجر الفخور بنفسه، لكن حرية القول في لبنان ما زالت مصانة.. (حتى لحظة كتابة هذه السطور)، ولم يستطع أحد المس بها، فصناعة الحكامات لم تصل إلى لبنان على الرغم من المحاولات الكثيرة لجعلها صناعة محلية.. والحرية خط أحمر!

أبجدية بلا أفئدة وفساد فاجر

يكتب مثلاً عبد الوهاب بدرخان تعليقاً على شكر «حزب الله» للبنان برئاساته الثلاث (أي الدولة) وجيشه وشعبه وإعلامه على حسن سلوكهم (!) خلال الفصل الأخير من المواجهة بين «المقاومة» وإسرائيل.. ويجد بدرخان الشكر ملتبساً ومدعاة للقلق. لماذا؟ لأنه يكرس واقع الدولة، التي تحكم «الدولة» ويختتم قوله: «الدولة» خرجت أقوى من «الدولة» وأكثر خطراً على لبنان واللبنانيين. وقد اخترت هذا القول وسواه مما نشر قبل الانفجار الشعبي لما فيه من براعة المأساة اللبنانية حتى النبوءة بالتحركات الحالية، كصفارة إنذار.

أفرغتم الخزينة في جيوبكم

يكتب إلياس الديري تحت عنوان «.. ولن يشكو اللبناني الباش» معرباً تعاسة الأكثرية الساجدة من اللبنانيين حيث اختلطت المسؤولية (بالفالتان). مضيئاً: إن أحداً لم يسمع بقرار أو خطة أو إجراء في حق ميليشيات المليارات. أما راجح خوري فيخلص المأساة اللبنانية في عنوان اتهامي واحد بارع هو «أفرغتم الخزينة في جيوبكم».

نايلة نوبني وصرخة مختزلة

تحت عنوان «لبنان الغارق في السجالات: المطلوب واحد..» تكتب النوبني: البلد في أزمة اقتصادية خانقة، ويكاد يواجه خطر الانهيار فيما هو منشغل بما قاله السيد حسن نصر الله وبالعجيل عامر فاخوري. وينطبق علينا قول السيد المسيح لمرتا «مرتا يا مرتا، أنت مشغولة بأمور كثيرة والمطرب واحد» وتضيف: قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله: نحن نخوض معركة كبرى، ومخيمتنا تحاول أمريكا وإسرائيل أن تحاصره. قائد مخيمتنا اليوم هو الإمام الخامنئي ومركزه الجمهورية الإسلامية الإيرانية...، وتتابع بشجاعة: يمكن للسيد حسن نصر الله قول ما يشاء، وقوله لا يعني أكثرية اللبنانيين، بل إن الأكثرية تعارضه. صحيح أنه يمسك ببعض القرار الأمني، خصوصاً إدخال لبنان في الحرب، لكنه لا يملك القرار السياسي ولن يملكه في بلد متعدد إلى هذا الحد الانقسام، وباختصار: حين تطالع معي بعض ما كتب قبل الانفجار الشعبي تجد نفسك أمام نبوءة بها.

قطر على صخرة الروشة

إنها تلك الصخرة الشهقة في البحر البيروتي -منطقة الروشة، وكانت من زمان تدعى «صخرة الانتحار» لأن أحدهم تسلقها ورعى بنفسه من عل ليموت منتحراً. وقد شاهدت (حين كنت في بيروت قبل أسابيع) على تلك الصخرة بالضوء ليلاً شعاعاً موندالياً 2022 في قطر، وقد استوحى الشعاع من الشال (الوشاح) الذي يرتديه الناس في المنطقة العربية. وأحببت ذلك لأنه يعبر عن روح بيروت المنفتحة لكل عطاء والمعانقة لكل نشاط عربي إنساني حيوي بما في ذلك الرياضي. وذلك لن ينسينا طبعاً المآزق المالية والسياسية التي يعيشها الوطن الحبيب لبنان، لكن قدرته على الاحتضان تظل مثار إعجاب.

فن الكاريكاتير يلخص واقع الحال اللبناني

يعجبني في «القدس الأسبوعي» نشر اسم رسام الكاريكاتير تماماً كما يتم نشر اسم كاتب أي مقال من مقالات الصحيفة. في بيروت ثمة ظاهرة غير حضارية لم تعجبني، وهي أن بعض المجلات والصحف لا تنشر اسم راسم الكاريكاتير، وفي بعضها يوقع الفنان باسم غير مقروء غالباً. الكاريكاتير فن راق كما كتابة الأبيدية، بل إنه يمتاز على الأبيدية بأنه ليس في حاجة إلى ترجمة إلى لغة أخرى، ويمكن أن يصل لأي قارئ في العالم بلا مترجم... وفن الكاريكاتير اللبناني في بعض الصحف بالغ الرقي. كاريكاتير أزمان حمصي، مثلاً، يعادل مقالاً كاملاً.. أذكر على سبيل المثال كاريكاتيراً له يمثل «معصرة حامض» ضخمة، وعشرات الأيدي تمتد نحو اللبناني (الليمونة) لمزيد من (عصره) مالياً، كما لو كان ليمونة فقط في نظر بعض كبار المسؤولين لا تصلح لغير عصرها.. ويعظمني في لبنان كثرة الجلات والصحف التي تنشر كاريكاتيراً دون ذكر اسم مبدعه.

طفل نبشوا قبره لأنه سوري!

اتضامن بلا تحفظ مع المنظمات اللبنانية التي تتعاطف مع النازحين/ اللاجئيين السوريين مطلقاً حملة ضد العنصرية. أتفهم ضيق صدور اللبنانيين بأكثر من مليون لاجئ سوري في وطن عدد سكانه ثلاثة ملايين فقط تقريباً، ما يسبب أزمة في اللقمة وفرص العمل. لكن السوري اللاجئ ليس مسؤولاً عن تلك المأساة المشتركة.

كسورية/لبنانية، يؤلمني أن يضيق صدر مقبرة لبنانية بجثمان طفل سوري ويتم طرده منها بعد نبش قبره. وأشكر من قلبي كله ذلك اللبناني الذي تبرع بأرض يملكها لتكون مقبرة خاصة بالسوريين.. وأصلي لعودة السلام إلى الأوطان، فاللاجئ لا يحلم بغير العودة إلى بيته وداره ويعرف المثل الشامي: «من غادر داره لا مقلقده»، وأيضاً «الحجر في مكانه قطار».



التراث والحدثة يلتقيان في فستان صيني

تصميم يجمع بين التراث والحدثة قدمه بيت الأزياء الصيني «تاو لوان» خلال أسبوع أزياء «من الصين إلى العالم» المقام في العاصمة بكين.

أحوال الناس

- ثلاثة أفلام من مجموعة أفلام «أنا فلسطينية» هي: «ورق دولي» للمخرجة دينيا أمين، و«سرد» للمخرجة زينة رمضان، و«كوفية» للمخرجة أفسان القطراوي، ستعرض ضمن فعاليات «مهرجان فلورانس الدولي لسينما المرأة» الذي سيتم افتتاحه في المدينة الإيطالية في 20 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، وتقام فعالياته في مسرح «لا كومبانيا» في وسط المدينة.
- احتفي مصر بذكرى الفنان التشكيلي الراحل أحمد فؤاد سليم، من خلال تنظيم معرض استعادي لأعماله، في مجمع الفنون (قصر عائشة فهمي) وسط القاهرة.
- المشاركة النجم ملحم زين.
- المرب والملمح اللبناني زياد برجى، يحيي اليوم السبت حفلاً غنائياً في ألمانيا، بمشاركة النجم ملحم زين.
- تنظم مكتبة القاهرة الكبرى يوم الأحد ندوة بعنوان «رعاة الطهاوى وحوار الحضارات»، في مقر المكتبة في الزمالك.
- تحدثت في الندوة الدكتوروة علياء رضاه رافع، أستاذة الأنثروبولوجي في كلية البنات جامعة عين شمس، ورئيسة مجلس أمناء مؤسسة البناء الإنساني والتنمية، ويدير اللقاء ياسر عثمان، مدير عام المكتبة.
- ثلاثه أفلام من مجموعة أفلام «أنا فلسطينية» هي: «ورق دولي» للمخرجة دينيا أمين، و«سرد» للمخرجة زينة رمضان، و«كوفية» للمخرجة أفسان القطراوي، ستعرض ضمن فعاليات «مهرجان فلورانس الدولي لسينما المرأة» الذي سيتم افتتاحه في المدينة الإيطالية في 20 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، وتقام فعالياته في مسرح «لا كومبانيا» في وسط المدينة.
- تحتفي مصر بذكرى الفنان التشكيلي الراحل أحمد فؤاد سليم، من خلال تنظيم معرض استعادي لأعماله، في مجمع الفنون (قصر عائشة فهمي) وسط القاهرة.

فرق إطفاء خاصة لأثري الأثرياء فقط في كاليفورنيا

لوس أنجليس - أ ف ب: أمضى كريست برانديني، وفريقه، أربعة أيام مضيئة في مكافحة الحرائق في كاليفورنيا، لكن خلفاً للاطفائيين العاديين، هم لا ينقذون كل المنازل بل هم عناصر إطفاء في شركات خاصة لحماية زبائنهم الأثرياء. ويوضح برانديني لوكالة فرانس برس: «لا أتدخل بشكل عشوائي، أحمي فقط المنازل الوارثة على قائمتي، وهذا هو الفرق بيني وبين اطفائيي الولاية».. وقد تدخل وفريقه لحماية دارات فخمة على مرتفعات لوس أنجليس، مثل تلك التي جهزها المثل أرنولد شوارزنيغر، أو نجم كرة السلة لوبرون جيس، أو لإخماد الحريق الذي كان يهدد مكتبة رونالد ريغان. ويؤكد: «هم يحمون كل المنازل، أنا أكتفي بحماية المنازل الواردة على البرنامج».

وقد تصدرت شركات خاصة، تلك التي أسسها العام 2006 واسمها «فايربريك بروتكشن سيستيمز»، عناوين الصحف العام الماضي، عندما كشفت كيم كارداشيان، أنها استعانت بخدماتها لمنع النيران التي كانت تجتاح ضاحية لوس أنجليس من الإتيان على دارتها البالغة قيمتها 60 مليون دولار.

وقد تبلغ كلفة شاحنة إطفاء متخصصة في مكافحة الحرائق وفريقها حوالي 25 ألف دولار في اليوم، وهو أمر لا يمكن إلا للأثرياء تحمله، وقد ندد البعض بوجود شركات خاصة في هذا المجال الحساس. إلا أن ذلك لا يرعج برانديني كثيراً، ويقول: «أدرك أن ذلك يكلف كثيراً، لكن عندما يملك الفرد داره بعشرة ملايين دولار لا يمكن تغطيتها بعقد تأمين، فإن هذا الأمر ليس بالكثير، ليس كذلك؟». وازدهار شركات الإطفاء الخاصة مدفوع بشركات التأمين نفسها التي قامت بحساباتها الخاصة، فتبين لها أن كلفة حماية الدارات

الصين تحظر مبيعات السجائر الإلكترونية عبر الإنترنت

بكين - د ب أ: قررت الصين حظر بيع السجائر الإلكترونية عبر الإنترنت. وجاء في بيان لإدارة احتكار تجارة التبغ الحكومية والإدارة الحكومية لمراقبة الأسواق في الصين، أنه يتعين إغلاق جميع المواقع الإلكترونية والتطبيقات التي تبيع السجائر الإلكترونية، وكذلك وقف حملات التسويق لهذه المنتجات عبر الإنترنت. وأفادت وكالة «بلومبرج» للأبناء، أمس الجمعة، بأن هذه الخطوة تستهدف حماية المراهقين من التدخين الإلكتروني. وتتضمن التوجيهات الجديدة منع مواقع التسوق عبر الإنترنت من عرض منتجات التدخين الإلكتروني على منصاتهما. ويمثل هذا الحظر آخر القيود التي تم فرضها على ظاهرة التدخين الإلكتروني التي اتسع نطاقها في الآونة الأخيرة، واقتربت باكتشاف إصابات غامضة بأمراض بالرئة تعرض لها المئات، وقد أودت بحياة 37 شخصاً. وكان التدخين الإلكتروني يعد فيما مضى وسيلة مفيدة للإقلاع عن التدخين، إلا أنه جرى حظره في 27 دولة، بينها الهند وأستراليا، فيما يجري في الوقت الحالي التحقيق مع شركة «جول» وهي أكبر شركة أمريكية تعمل في مجال السجائر الإلكترونية بتهمة تسويق منتجاتها بين أوساط المراهقين.

أربعة قتلى في إطلاق نار في حفلة هالوين...

سان فرانسيسكو - أ ف ب: قتل أربعة أشخاص على الأقل وجرح آخرون في إطلاق نار خلال الاحتفال بهالوين قرب سان فرانسيسكو، كما ذكرت السلطات ووسائل الإعلام المحلية، وتكتبت شرطة منطقة كونترا كوستا، صباح أمس الجمعة: «أربعة قتلى وعدد من الجرحى في إطلاق النار في أوريندا. سننشر المزيد من التفاصيل لاحقاً»، ووقع إطلاق النار خلال احتفال في منزل تم استجاره عبر موقع «إيربي إن بي» حوالي الساعة 23:00 (06:00 ت غ) الجمعة، في مدينة أوريندا التي تبعد نحو ثلاثين كيلومتراً عن سان فرانسيسكو، كما ذكرت شبكة التلفزيون «إن بي سي باي أريا».

مدرسة أمريكية تزود تلامذتها خطاً بخط للمكالمات الجنسية

لوس أنجليس - أ ف ب: وجد تلامذة مدارس في كاليفورنيا، يعانون حالات نفسية صعبة، أنفستهم بتحادنوث هاتفياً مع موظفات يعملن على «خط سخان» مخصص للمكالمات الجنسية، بسبب خطأ في رقم هاتفي زودهم إياه مسؤولو مدرستهم. وروت جانين لافيل، وهي والدة إحدى التلميذات، لقناة «إيه بي سي» المحلية، بعدما أخبرتتها ابنتها عن هذا الخطا الجرحي: «لقد أصبت بالذهول». وهذا الرقم كان جزءاً من سلسلة أرقام طوارئ وخدمات أخرى مدونة خلف البطاقات المدرسية الموزعة على التلاميذ في إحدى مدارس لانتاستر في شمال لوس أنجليس. غير أن المشكلة وقعت بفعل خطأ في أحد أرقام الطوارئ الذي دون مكانه رقم مخصص للمحادثات الهاتفية الجنسية. وأقرت المدرسة في بيان: «لقد جرى إخطارنا بأن بطاقات التلامذة كانت تحمل رقماً خطأ (...). الرقم الدون على البطاقة مخصص في الواقع للمكالمات الجنسية».

فيروس الحصبة يضرب ذاكرة جهاز المناعة ويعيده إلى الصفر

واشنطن - أ ف ب: يهاجم فيروس الحصبة، الذي عاد للظهور على مستوى العالم، الجهاز المناعي بشكل مماثل لفيروس الإيدز لكن بوتيرة أسرع، وفقاً لدراسة نشرت في مجلة «ساينس» الخميس. وقد توصلت دراسة جديدة على 77 طفلاً من هولندا غير ملقح ضد الحصبة أجراها فريق دولي من الباحثين بقيادة علماء في جامعة هارفارد، إلى أن هذا الفيروس يحو الجراثيم (مسببات الأمراض) السابقة من ذاكرة الجسم، وبالتالي يسمح بذاكرة جهاز المناعة. وكتب الفريق في مجلة «ساينس» العلمية أن الفيروس أزال 11 إلى 73% من الأجسام المضادة المسؤولة عن وقاية الأطفال، وهي بروتينات من مسؤولة عن «تذكر» مواجهات سابقة مع المرض.

وهذا الأمر ترك بعض الأطفال يتمتعون بحصانة مشابهة لتلك التي يملكها طفل حديث الولادة. وقال عالم الأوبئة في جامعة هارفرد المشارك في الدراسة، مايكل مينتا: «كانه يعيد الجهاز المناعي إلى الصفر». وأضاف أنه من أجل إعادة بناء الجهاز المناعي، ينبغي لهم التعرض لعدد من الفيروسات كما في